

جلالة السلطان يهنئ

سلطان بروناي دار السلام

العمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - برقية تهنئة إلى جلالة السلطان حاجي حسن البلقية سلطان بروناي دار السلام بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لجلالته. تضمنت البرقية دعوات جلالة السلطان المعظم المصادقة لسلطان بروناي دار السلام بالشفاء العاجل والعمر المديد.

حماس تطلب السماح للجنة التكنوقراط الفلسطينية بدخول غزة

إسرائيل تهدم مباني الأونروا في القدس والوكالة تعتبره «جرس إنذار»



«أ.ف.ب»

■ أطفال فلسطينيون يملؤون الدلاء بالماء خارج مخيمهم في مدينة غزة.

عواصم و«كالات»: بدأت جرافات إسرائيلية أمس الثلاثاء هدم منشآت داخل مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في القدس الشرقية المحتلة في عملية وصفتها الوكالة الأممية بأنها «سابقة»، و«انتهاك خطير». وقال المتحدث باسم الأونروا جوناثان فولر لوكالة فرانس برس: إن القوات الإسرائيلية «اقتحمت، مجمع الوكالة الأممية، وشرعت الجرافات في هدم المنشآت. وأضاف «هذا الهجوم يعد سابقة على الأونروا ومقارها، ويشكل أيضا انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، وللامتيازات والحصانات التي تتمتع بها الأمم المتحدة». وقال فولر: «يجب أن يكون الأمر بمثابة جرس إنذار. ما يحدث للأونروا اليوم يمكن أن يحدث غدا مع أي منظمة دولية أو بعثة دبلوماسية حول العالم». من جهته وصف مدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية رولاند فريديريك الخطوة بأنها ذات دوافع سياسية. كما أمرت القوات الإسرائيلية أمس عشرات العائلات الفلسطينية في جنوب قطاع غزة بمغادرة منازلها في أول إخلاء قسري منذ اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر في حين قال سكان وحركة المقاومة الفلسطينية (حماس) أمس الثلاثاء: إن الجيش الإسرائيلي يوسع نطاق المنطقة الخاضعة لسيطرته.

وشن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس غارات على مناطق بقطاع غزة. وأفاد مصدر طبي بوفاة رضية في القطاع جراء البرد القارس وسط تحذيرات أطلقتها منظمات أممية من تفاقم الوضع الإنساني جراء منع الاحتلال دخول المساعدات إلى القطاع.

من جانبها طالبت حركة حماس الوسماء بالضغط على الجانب الإسرائيلي؛ للسماح للجنة التكنوقراط الوطنية بدخول قطاع غزة للعمل ميدانيا فيه، وذلك بعد منع سلطات الاحتلال أعضاء اللجنة من الدخول عبر معبر رفح. وأكدت حماس أن الجهات الحكومية في غزة شرعت في اتخاذ إجراءات؛ لتسهيل عمل اللجنة الوطنية، وتسليمها مقاليد الأمور في القطاع.

الدبلوماسية العمانية تبحث الأوضاع الإقليمية مع السعودية والأردن

العمانية: أجرى معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية أمس اتصالا هاتفيا مع سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود وزير خارجية المملكة العربية السعودية الشقيقة.

جرى خلاله بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

كما أجرى معاليه اتصالاً هاتفياً مع معالي أيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة.

تم خلال الاتصال بحث مستجدات الأوضاع الإقليمية، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والتحديات ذات الاهتمام المشترك، وسبل التعامل معها بما يكتفل احترام قواعد القانون الدولي، ويسهم في توطيد الأمن والاستقرار للمنطقة.

جامعة السلطان قابوس تنجح في الإنتاج التجاري لطحالب «السيبرولينا»

العمانية: تمكنت جامعة السلطان قابوس من تحقيق إنجاز علمي جديد تمثل في إنتاج طحالب من نوع (السيبرولينا) بكميات تجارية لأول مرة. ويعكس هذا الإنجاز -الذي قام به فريق بحثي من جامعة السلطان قابوس، ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، وبدعم وتمويل من صندوق التنمية الزراعية والسمكية- تطور البحث العلمي والابتكار نحو دعم التوجهات الوطنية للاقتصاد المعرفي والمستدام. ويهدف المشروع إلى استيراد سلالات من (السيبرولينا) الأكثر تأقلمًا وإنتاجية مع مناخ سلطنة عمان، ودراسة محتواها الغذائي، وبالأخص المحتوى البروتيني مختلف الأنواع المستزرعة مع الإنتاج الأمثل اقتصادياً إلى جانب تركيب وتصنيع أعلاف حيوانية وسمكية مدعّمة ب(السيبرولينا)، وتجربتها وفق أسس علمية.

وتعد (السيبرولينا) من أكثر الطحالب الدقيقة استزراعاً على مستوى العالم؛ لما تتميز به من قيمة غذائية عالية؛ إذ تتكون بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٦٥ بالمائة كتلة بروتينية ما يجعلها مكملًا غذائيا مهماً للإنسان والحيوان، وتسهم في دعم نمو قطاع تربية الأحياء المائية والحيوانية.

«التفاصيل ص 7»

داخل العدد

سلطنة عُمان تستعرض تجربتها الحقوقية في قصر الأمم بجنيف

«ص 2»

تفاعل كبير لزوار فعاليات «ليالي مسقط» بوادي الخوض

«ص 6»

المبادرات التقنية.. ضرورة وطنية لحماية الشباب وبناء مجتمع معرفي مستدام

«ص 8»

الطيران العماني يطلق تحسينات شاملة لرفع كفاءة خدمة الضيوف

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»



■ حشد من الناس يسبرون أمام مقر انعقاد الاجتماع السنوي ال٥٦ للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. «رويترن»

٢٤٧٧٥٧٧٧

www.dhofarislamic.com

تطبيق الشروط والأحكام

عش حياة أحلامك اليوم

مع تمويل السلع بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

ظفار الإسلامي

DHOFAR ISLAMIC

الرئيس المصري يلتقي بوزير الأوقاف على هامش مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

القاهرة، ٢١ يناير ٢٠٢٦ - جري خلال اللقاء التقى فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، معالي الدكتور محمد بن سعيد العمري، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، خلال لقاء فخامته بأصحاب المعالي الوزراء ومفتي الدول ورؤساء المجالس والهيئات الإسلامية المشاركين في أعمال المؤتمر الدولي ٣٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي تستضيفه القاهرة. جرى خلال اللقاء التطرق إلى القيم الإسلامية الراسخة في مختلف مناحي الحياة وتفاعلها مع التطورات الحديثة ومساهمتها في بناء الإنسان ومسيرة التنمية. كما أعرب فخامته عن تمنياته بنجاح المؤتمر في تحقيق أهدافه، عبر صياغة استراتيجيات موحدة تعزز من المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي ٣٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي تستضيفه القاهرة. جرى خلال اللقاء التطرق إلى القيم الإسلامية الراسخة في مختلف مناحي الحياة وتفاعلها مع التطورات الحديثة ومساهمتها في بناء الإنسان ومسيرة التنمية. كما أعرب فخامته عن تمنياته بنجاح المؤتمر في تحقيق أهدافه، عبر صياغة استراتيجيات موحدة تعزز من المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي ٣٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي تستضيفه القاهرة.

عُمان وإسبانيا تعقدان جلسة مشاورات سياسية

استعراض العلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان ومملكة إسبانيا

القاهرة، ٢١ يناير ٢٠٢٦ - جري خلال اللقاء التقى فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، معالي الدكتور محمد بن سعيد العمري، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، خلال لقاء فخامته بأصحاب المعالي الوزراء ومفتي الدول ورؤساء المجالس والهيئات الإسلامية المشاركين في أعمال المؤتمر الدولي ٣٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي تستضيفه القاهرة. جرى خلال اللقاء التطرق إلى القيم الإسلامية الراسخة في مختلف مناحي الحياة وتفاعلها مع التطورات الحديثة ومساهمتها في بناء الإنسان ومسيرة التنمية. كما أعرب فخامته عن تمنياته بنجاح المؤتمر في تحقيق أهدافه، عبر صياغة استراتيجيات موحدة تعزز من المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي ٣٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي تستضيفه القاهرة.

جهاز الاستثمار العُماني

Oman Investment Authority

وظيفة شاغرة

يسر جهاز الاستثمار العُماني الإعلان عن الشاغر الوظيفي الآتي:

الرئيس التنفيذي لصندوق عمان المستقبل

مسقط، سلطنة عمان

المنصب

الموقع

إجراءات التقديم:

• يرجى زيارة منصة جدارة للتوظيف للاطلاع على الوصف الوظيفي المفصّل والتقدم للوظيفة: عبر: www.jadarah.oia.gov.om

• آخر موعد لتلقي الطلبات هو: ٣١ يناير ٢٠٢٦م

OMAN_OIA

OIA.GOV.OM

OMAN INVESTMENT AUTHORITY

سلطنة عُمان تستعرض تجربتها الحقوقية في قصر الأمم بجنيف

جنيف، ٢١ يناير ٢٠٢٦ - استعرضت سلطنة عُمان تجربتها الحقوقية في قصر الأمم بجنيف، وذلك خلال جلسة الحوار مع الشركاء والجهات الدولية، وتبادل أفضل الممارسات والتجارب مع المؤسسات والجهات الدولية المعنية بحقوق الإنسان. وجاء تنظيم الفعالية بالتعاون مع وفد سلطنة عُمان الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، بهدف إبراز الدور المؤسسي للجنة، وتعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات، وعرض ملامح تجربة اللجنة وأولوياتها، وتقديم صورة موجزة وموثوقة عن عملها، وإبراز الجهود الوطنية في مختلف المجالات بما في ذلك حقوق العمال، إلى جانب التعريف ببرامج اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، واستهدفت الفعالية شريحة واسعة من العاملين بالشأن الحقوقي في جنيف، شملت البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بحقوق الإنسان، فضلاً عن الباحثين والإعلاميين. وتضمنت الفعالية تقديم أوراق عمل متخصصة تناولت الورقة الأولى محور «الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، قدمها الدكتور صالح بن حمد البراشدي رئيس لجنة الرصد وتلقي الشكاوى باللجنة، معرضاً تعريفياً لإصداراتها؛ استعرضت من خلاله مجموعة

منهجية اللجنة عبر أدوات التقييم والتوصيات والمتابعة، واستعراض مبادراتها النوعية من بينها إعداد أدلة إرشادية، وركزت الورقة الثانية التي قدمته عابدة بنت شامس الهاشمي عضوة اللجنة على تعزيز وحماية حقوق العمال من خلال الرصد الميداني لظروف العمل والسكن والسلامة المهنية، وآليات تلقي الشكاوى والتحقق منها ومتابعة معالجتها مع الجهات المختصة. وجاءت الورقة الثالثة بعنوان «البرامج التوعوية والتقارير الموازية للجنة العمانية لحقوق الإنسان، استعرضت خلالها شذى بنت عبد الجيد الزدجالي مديرة دائرة المنظمات والعلاقات الدولية، منهجية إعداد تقارير الظل وفق الإرشادات الأممية، وأهمية هذه التقارير في تعزيز الشفافية وتوسيع المشاركة والتعاون الدولي في ملفات حقوق الإنسان. وقد شهد اللقاء تفاعلاً من الحضور عبر نقاشات تناولت فرص التعاون وبناء الشراكات وتبادل الخبرات، وسط إشارات بدور اللجنة العمانية لحقوق الإنسان ومنهجيتها المؤسسية في الرصد والتوعية وإعداد التقارير، واعتبار تجربتها نموذجاً جديراً بالاطلاع والاستفادة في سياق تطوير عمل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، بما يعزز من حضور سلطنة عُمان دولياً، ويؤكد التزامها بتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وعلى هامش الفعالية أقامت اللجنة العمانية لحقوق الإنسان معرضاً تعريفياً لإصداراتها؛ استعرضت من خلاله مجموعة

ختام المؤتمر الدولي للتقنية والابتكار في القطاع الصحي

القاهرة، ٢١ يناير ٢٠٢٦ - اختتمت المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية أمس أعمال المؤتمر الدولي للتقنية والابتكار في القطاع الصحي، الذي جمع نخبة من الخبراء والمختصين والقيادات الصحية من داخل سلطنة عُمان وخارجها. وتضمن المؤتمر سلسلة من الجلسات النقاشية وحلقات العمل المتخصصة، إضافة إلى معرض للتقنيات الصحية الحديثة، عرضت فيه أحدث الحلول الرقمية والتشغيلية التي تعيد تشكيل مستقبل الرعاية الصحية والمستشفيات، بمشاركة شركات تقنية عالمية، ومؤسسات أكاديمية، وباحثين، وقيادات صحية، وكوادر طبية وإدارية. واختتم المؤتمر بعدد من التوصيات المهمة لتطوير القطاع الصحي، منها: تعزيز البنية الأساسية والخدمات الصحية لضمان رعاية متكاملة وفعالة، تمكين الكوادر الطبية والإدارية عبر تدريبها على استخدام التقنيات الحديثة، توظيف الأجهزة والمعدات التقنية المتطورة في



الجلسات النقاشية لأعمال المؤتمر الدولي للتقنية والابتكار

أربعة ابتكارات تمثل سلطنة عمان مايو المقبل

هيئة البحث العلمي والابتكار تكشف عن المشروعات

المتأهلة لمعرض جنيف الدولي للاختراعات 2026



تكریم المشروعات المتأهلة



«تصویر: فیصل البلوشی»

استعراض المشروعات الابتكارية

كتب- يوسف الحبسي

كشفت هيئة البحث العلمي والابتكار عن المشروعات الابتكارية العمانية المتأهلة لتمثيل سلطنة عمان في معرض جنيف الدولي للاختراعات (الدورة ٥١)، وذلك خلال حفل أقيم أمس الثلاثاء في الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عمان، تحت رعاية سعادة الدكتور سيف بن عبدالله الهادي رئيس هيئة البحث العلمي والابتكار، وذلك باجتماع الأمانة "عمان"، ويأتي هذا الإعلان في إطار الجهود الوطنية لتعزيز منظومة البحث العلمي والابتكار، وترجمة مستهدفات الرؤية ٢٠٤٠، الرامية إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتمكين الكفاءات الوطنية، ودعم الابتكار كرافد رئيسي للتنمية المستدامة.

وشهد الحفل، الذي حضره عدد من المسؤولين والأكاديميين والابتكاريين، استعراضا للمشروعات المتميزة التي اجتازت مرحلة التقييم الأولي من قبل لجنة تحكيم متخصصة؛ حيث قدم ١١٨ مشروعا ابتكاريا، واختير ٢٠ مشروعا منها للمرحلة النهائية، لتسفر يوم أمس عن اختيار (٤) مشروعات لتمثيل سلطنة عمان في المعرض الدولي، والذي ستعقده مدينة جنيف السويسرية خلال شهر مايو المقبل.

وقال الدكتور صلاح بن صوام الزدجالي، المدير العام للمديرية العامة للبرامج وبناء القدرات بتبعية البحث العلمي والابتكار: إن سلطنة عمان تمضي بخطى واثقة نحو تحقيق مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠، في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - الذي أولى البحث العلمي والابتكار اهتماما بالغا، وجعل التعليم والتعلم والتمكين الوطني وتنمية القدرات الوطنية في صدارة الأولويات الوطنية، وقد شكل النطق السامي لجلالته منارة تهدتي بها مسيرة التنمية والنقد، إذ أكد - جازة الله - بقوله: (وسوف يكون البحث العلمي والابتكار في سلم أولوياتنا الوطنية، وسنمدد بكافة أسباب التمكين لنبثكم أنوارا من الإسهام في متطلبات التنمية القبلية) وبنو ما عكس التزاما وطنيا راسخا ببناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار. - في هذا الإطار، قدم المرسوم السلطاني رقم (١١/ ٢٠٢٦) بإشاعة هيئة مستقلة تعنى بالبحث العلمي والابتكار، تتبع مجلس الوزراء، وتناط بها مسؤولية تنفيذ البرامج الهادفة والمشروعة الاستراتيجية في مختلف مجالات البحث العلمي والابتكار، بما يسهم في تعزيز المنظومة الوطنية، وتمكين الكفاءات، ودعم التحول نحو اقتصاد معرفي مستدام.

وأوضح أن المعرض الدولي للاختراع بجنيف أنشئ في عام ١٩٧٧ ويعد فرصة فريدة للشركات الصناعية والتجارية والجامعات والمختبرين والباحثين والجمعيات والهيئات والمؤسسات الخاصة والحكومية لعرض منتجاتهم وابتكاراتهم ونتائج أبحاثهم ومنجزاتهم الجديدة، ومبررا للمفكرين والباحثين في كل مجالات العلم والتكنولوجيا الحديثة، وسوف تقام دورة هذا العام في مدينة جنيف السويسرية وذلك خلال الفترة من ١٠.١١ مارس المقبل، وتهدف فكرة البحث العلمي والابتكار من المشاركة في هذا المعرض إلى إبراز القدرات الابتكارية وإمكانات المتكبرين المعاصرين،

وتعزيز المبتكرين العمانيين وتشجيعهم على الاستثمارية، وتوسيع آفاق المعرفة للمشاركين وشقافة الابتكار، وهذه فرصة للمبتكرين للتعلم وتنمية المهارات عن طريق التفاعل مع المبتكرين وخبراء الصناعة الدوليين، والاستفادة من هذه التجمعات العالمية في عرض الاختراعات وتسويقها، وتاحة فرص المناقشة مع متشاركين من مختلف دول العالم، وفرصة للمشاركة لبناء علاقات دولية والتواصل الفعال والتعاون العالمي، والمنافسة على الجوائز والميداليات باسم سلطنة عمان في المحافل الدولية.

وأكد أن سلطنة عمان شاركت في الدورة الماضية رقم (٥٠) من معرض جنيف الدولي للاختراعات (٥٠) مشروعاً، ولقد حقق المتبركون الذين شاركوا عدة جوائز عالمية، والتي كان لها الأثر الكبير والصدى الواسع في إصلح التقدم العلمي والابتكاري الكبير في سلطنة عمان؛ حيث نالت سلطنة عمان ميدالية ذهبية وفضيتين، حيث توج المتبرك مؤيد بن سمير الوهلي بالميدالية الذهبية في ابتكاره (آتين) وعبر عبارة عن ابتكار جهاز يسهم في تعزيز الأمن البحري من خلال إرسال جهاز استغاثة للصيادين عن طريق الأقمار الصناعية وموجات الراديو، وحصل المتبرك محمود بن محمد الهنائي على الميدالية الفضية عن ابتكاره مشروع نظام تقويم وتنظيف الحبيبات، كما حصلت المتبركة ليان بنت سعيد الركيعة على الميدالية الفضية عن ابتكارها (قبة)، الذي يستهدف مساعدة

فئة الصم والبكم على التواصل مع المجتمع. وأضاف المدير العام للتدبيرية العامة للبرامج وبناء القدرات بهيئة البحث العلمي والابتكار: "تضمنت اشتراطات المشاركة في هذا المعرض شروطاً نوعية حرصنا من خلالها على الوصول إلى الجودة المطلوبة في الابتكارات، المشاركة، وتقديم أفضل أنواع الابتكار الموجودة، إلى جانب تم التبركر في التقديم أفضل ما لديهم، إلى جانب اشتراط شروط عامة من أبرزها أن يكون المتقدم مشروع ابتكاري أو نموذجاً، وأن يكون مقدم الطلب مودعا طلب براءة اختراع خلال الأوامر من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، وتعطى الأولوية لمن لديه براءة اختراع أو ملكية فكرية خلال الأوامر من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، وأن يكون له الحصول على دعم من قبل الوزارة في إحدى المسابقات خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، وإجادة اللغة الإنجليزية إجادة تامة تحدثاً وكتابة ليتمكن المتقدم من المشاركة بفعالية، وأيضاً على المتقدم عن ١٩ عاماً في وقت انعقاد المعرض.

لجنة التحكيم

وأشار إلى أن لجنة التحكيم تضم أعضاء ذوي قدرات علمية وبحوثية وابتكارية متخصصة في مجالها، وحرص عليها على أن يكونوا من أهل الخبرة والحرفه والدراية في مجالهم، نظرا لتنوع مجالات الابتكارات المقدمة، حيث تنوعت اختصاصات لجنة التحكيم لتشمل تخصصات الأبحاث والابتكارات والاختراعات، ومجال البيئة، والعلوم والهندسة وتقنية المعلومات، ورصدنا لهم معايير واضحة في التحكيم وهي: وضوح الفكرة الابتكارية، المشروع/ الاختراع، والمعالجة الواضحة للمشكلة، ملاءمة الاسم

وارتباطه بهدف الفكرة، وإمكانية تطبيق الفكرة وتحويلها إلى واقع، والأثر الاقتصادي الذي ستحققه، ومدى تميز الفكرة/ الاختراع عن الأفكار المعروضة، والتميز في عرض وشرح الفكرة.

المُتَأَهِّلُونَ لِرَجْنِيف ٢٠٢٦

واختتم الحفل بتكريم المشاركين ولجنة التحكيم، والتأكيد على مواصلة الهيئة لدعم المبتكرين وتمكينهم لإبراز جهودهم الوطنية في المحافل الدولية وتعزيز حضور سلطنة عمان في خريطة الابتكار العالمية.

وأُسفرت نتائج التقييم عن تأهل حسين بن
 عبد الحماني عن ابتكاره «مستشعر تدفق
 الدم المبرّد»؛ والمخترع القاطن في الوعاية
 المستمرة للكشف المبكر عن المخاطر والوقاية
 منها، وهو عبارة عن جهاز طبي لمراقبة صحة
 القلب والأوعية الدموية، صمم لتوفير
 مراقبة مستمرة وفورية لتدفق الدم والحالة
 القلبية الوعائية، ويعتمد الجهاز على تقنية
 دوپلر لقياس التغيرات الانسيابية في أنماط
 تدفق الدم، مما يسمح بالكشف المبكر عن
 الإجهاد القلبي أو الاضطرابات الدموية قبل
 تطورها إلى مضاعفات خطيرة، ويستهدف
 الجهاز الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة
 بالخطورة على حد سواء، وبسهم في تعزيز
 الطب الوقائي من خلال المراقبة المستمرة،
 والكشف المبكر عن المخاطر، ودعم التدخل
 الطبي في الوقت المناسب.

كما تأهلت ميثاء بنت سعيد الهنداسية عن مشروعيها «إسفنجة 4S»، وهو عبارة عن ابتكار مستدام صديق للبيئة يعتمد على السليولوز القابل للتحلل الحيوي، ومصممة للفصل الفعال بين الزيت والماء، وتمتيز بقدرتها على امتصاص الزيت بشكل انتقائي مع صد الماء، إضافة إلى خفة وزنها، ونيتها المسامية العالية، وإمكانية إعادة استخدامها عدة مرات دون التسبب في تلوث للطرق التقليدية لمعالجة تسربات النفط.

وتأهل عبد العزيز بن سالم الكبيعي عن مشروع (سوبر كالسكس) وهو بوردرة معززة ومقوية والخرسانة والصناعات الاسمنتية، وسوبر كالسكس عن مادة مضافة مبنكية، ومتعددة الوظائف للخرسانة، يصوغه من مخلفات الرخام المعاد تدويرها، مجموع المنتج بين آلية عمل فيزيائية (ملء الفراغات) وكيميائية (نشاط بوزولاني) لتحقيق أداء استثنائي. كما تأهل محمد بن علي السالمالي، عن مشروعه «سبراي تيك، الذي يعد حل ثورياً وخالياً من الملوثات الكيميائية، صمم لمواجهة التحدي العالمي المتمثل في الحشوف الحيوي (Biofouling) - وهو تراكم الكائنات الحية على الأسطح الغامرة، وبمسئله هذا الابتكار الهادفان السامة التقليدية بطلاء حيوي ذكي وشامل يقضي على الحشوف من مصدره الجذري.

يذكر أن معرض جينيف الدولي للاختراعات يعد منصة عالمية تجمع أكثر من ألف ابتكار من نحو ٤٠ دولة، ويغطي مجالات متعددة تشمل الهندسة، والطاقة، والصحة، والبيئة، والتقنية، والدكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والنقل، والعلوم الحياتية، ويتيح للمبتكرين فرصة للتعليم، وتنمية المهارات، وبناء علاقات دولية فعالة.

كلية مجان الجامعية تطلق مؤتمر يوم الجودة ٢٠٢٦



التعليم، كيفية تحويل الأمر التنظيمية والاستراتيجيات المؤسسية إلى نتائج جيدة قابلة للقياس والاستدامة، بمشاركة الدكتور طارق السندي (ANQAHE)، والدكتور ريم العلوي (AAAAAQ)، والدكتور تيس جودليف (جامعة صبار).

وركز المحور الثاني «جودة التعليم كمسار لتعزيز قابلية توظيف الخريجين» على سواقة جودة التعليم مع احتياجات سوق العمل، بمشاركة المهندس سعد الحضرمي من شركة تنمية نفط عُمان، (برنامج إعداد)، والفاضل باسل حنا، المدير العام لشركة كابلان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أما المحور الثالث «التدريس والتعلم والذكاء الاصطناعي»: بداية عصر جديد، فقد استعرض الدور التحويلي للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي،

لا سيما في التدريس والتوجيه وضمان الجودة، بمشراكة الشيخ سيف بن هلال الحوسني، مدير العام لماريكوروس محمد عُمان والبحرين، والأساتذة محمد صلاح بونس، محاضر أول بكلية بحاين الجامعية، والأساتذة ماري مالكوم، رئيسة مجلس إدارة كلية الدراسات المصرفية العالية (المملكة المتحدة). واختمت المؤتمر بكلمة شكر وتقدير لقيتها الفاضلة نبيلة آل مكي، نائبة العميد للشؤون الأكاديمية، عبّرت فيها عن الامتنان للمحتضنين والشركاء والمشاركين على مساهمتهم في إنجاح هذا الحدث الوطني المهم.

ومن خلال برنامج التكامل ومشاركة
الدولية الواسعة، أسهم مؤتمر يوم
الجودة ٢٠٢٦ في تعزيز التعاون بين
الأوساط الأكاديمية والجهات الحكومية
والقطاع الخاص، وأعاد التأكيد على
التزام كلية مجان الجامعية بتطوير
الجودة والابتكار وجاهزية الخريجين
بما يتماشى مع الأولويات الوطنية لرؤية
٢٠٤٠.

استضافت كلية مجان الجامعية بنجاح مؤتمر يوم الجودة ٢٠٢٦ يوم الاثنين ١٩ يناير ٢٠٢٦. تحت رعاية اللواء الكردي حامد بن أحمد سكرتير رئيس الأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والتنمية تحت شعار "بناء مؤتمرة جودة في التعليم العالي" من القيادة إلى الخريجين". وقد جمع المؤتمر نخبة من القيادات الأكاديمية وصنّاع القرار وخبراء الجودة من سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون والمملكة المتحدة.

وَقَرَّ الْمُؤْتَمَرُ مَنَصَّةَ رَافِعِيَةِ الْمَسْتَوَى لِلْحَوَارِ
الْإِسْتِرَاتِيجِيَّةِ حَوْلَ الْقِيَادَةِ، وَالْحُكْمَةِ
وَجُودَةِ التَّعْلِيمِ، وَقَابِلِيَةِ تَوْظِيفِ
الْخَرِيجِينَ، وَدَوْرَ الذِّكَاءِ الْإِسْطِنَاعِيِّ
فِي التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ، مِمَّا يَعْزِزُ دَوْرَ كَلِيَّةِ
مِجَانِ الْجَامِعِيَّةِ كِمُسَاهِمِ رَئِيسٍ فِي
مَنْظُومَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ الْوُطْنِيَّةِ وَتَحْقِيقِ
مُسْتَهْدَفَاتِ رَؤْيَا عُيُونِ ٢٠٤٠.

افتتحت أعمال المؤتمر بكلمة ترحيبية ألقاها الدكتوراه مها كويليل، رئيسة الدكتوراه بجامعة الكويت، ورئيسة مجلس إدارتها الجامعية، أكدت فيها أهمية ترسيخ الجودة والابتكار والمسؤولية المؤسسية في أنظمة التعليم العالي لضمان أثر مستدام وقدرته التنافسية العالمية. وتلا ذلك كلمة الرئيسة التي قدمها الدكتور أليستر جارنيس (CBE)، الرئيس التنفيذي لـ **Advance HE** بالملكة المتحدة حيث شدد على الدور المحوري للقيادة والحكومة في تحويل أطر الجودة إلى نتائج مؤسسية ملموسة تعزز تجربة الطلبة وقابلية توظيف الخريجين.

كما تضمن البرنامج عرضاً مؤسسياً قدمته الفاضلة نبيلة آل مكى، نائب العميد للشؤون الأكاديمية بكلية مجان الجامعية، استعرضت فيه منظومة ضمان الجودة والحوكمة الأكاديمية في الكلية ومدى توافقها مع المعايير الوطنية والدولية.



برجيل

burjeel

hospital

By Burjeel Holdings

24399777

www.burjeelhospitaloman.com

د.مجيب احمد

أخصائي أمراض القلب

د. وليد بشندي

أخصائي القلب التداخلي

بمستشفى برجيل، الخوير

رعاية الخبراء من طبيب القلب لدينا!

قلبك يستحق الأفضل:

«لا» للمجهول ووصمة العار..

الوعي الرقمي والقانوني في مواجهة الابتزاز

الأخرى هو الوسيلة؛ حيث يعتمد على وجود جهاز ذكي وبه تطبيقات وعالم إلكتروني واسع يوصل الجاني للضحية بكل سهولة، كما يعتمد على نوع المحتوى الذي يطلبه الجاني كالصور والفيديوهات. وأخيرا أهم ما يميزه هو نوع مادة التهديد؛ حيث سيطلب الجاني من الضحية تحويلا بنكيا، أو رقم بطاقة البنك، أو رصيدا محولا أو أي شي يستفيد منه الجاني ماديا بشكل إلكتروني.

مضيفة: أن هناك آثارا أبعد عمقا من الآثار المادية، وهي الآثار النفسية والاجتماعية؛ حيث يمكن أن تدخل الضحية في حالة اكتئاب بدرجاته المختلفة، كما تؤدي أيضا إلى فقدان الثقة بالآخرين والرغبة في عدم التواصل وخلق العلاقات؛ وذلك بسبب موقف التحرش الذي مر به وشعور الخوف والندم الذي شعر به؛ حيث ستهزئ ثقته بعد ذلك، ولن تتولد لديه الرغبة بخلق علاقات جديدة إذا لم يتم التدخل لعلاج حالته ومساعدته سريعا، وقد يؤدي أيضا إلى العزلة وتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية؛ بسبب الشعور الدائم بالذنب والخجل وتشويه سمعة الضحية اجتماعيا.

وأشارت إلى أنه في حال كانت الضحية طالبا سيودي حتما لتدهور أدائه الدراسي وشعوره بالثقت وتعدم التركيز مما قد يؤدي لرسوبه وعدم تقدمه علميا. ومن خلال تعامل مجتمعاتنا مع هذه القضايا التي بطبيعتها تقدرس التكوين الأسري الذي تعتبره اللجنة الأولى لبناء هذا الإنسان، فإن كل ما يطالعه يمس عائلته بشكل مباشر؛ حيث تشعر أغلب الأسر بالعار والعجز وتفقد ثقتهما بابنهما أو ابنتها، ويصبح لديها خوف وقلق من المجتمع، ومما سبقوله الناس بعد اعتباره وصمة اجتماعية للضحية، كما قد يخلق موقف الابتزاز مشكلات أسرية أخرى كالتوتر والنزاع الدائم في البيت وتوتر علاقات أفراد؛ حيث تنقسم مواقف الأفراد في معظم الحالات بين مهاجم ومدافع للضحية وخصوصا بين الوالدين. أما بالنسبة لأهم ما يمكن معرفته للضحايا وأسره هو خبرتهم ومعلوماتهم حول كيفية استرداد حقوقهم وكيفية حماية هذه الأسرة أو التقليل من ضغوطها النفسية والاجتماعية، والحد من وصمة العار اإشار بها إليهم من قبل المجتمع.

محمد الربيعي؛

مسح المحادثات يضعف

الموقف القانوني.. و3 أخطاء

تقنية قاتلة يقع فيها الضحايا

الرسائل النصية. كما وجه رسالة على ضرورة حفظ الأدلة، وعدم حذف الرسائل أو المحادثات عند التعرض للابتزاز بدافع الخوف؛ فالعريضة الأولى للضحية مسح المحادثات؛ للتخلص من الشعور بالتهديد، لكن هذا هو أكبر خطأ قانوني. فالمحادثات هي «مسرح الجريمة»، وحذفها يعيق عمل الجهات الأمنية في إثبات الجرم وتتبع الجاني. وأول ما يجب فعله على من يتعرض للابتزاز تصوير الشاشة، والاحتفاظ بالروابط، والتوجه فوراً للجهات المختصة (الجرائم الإلكترونية). والصمت والحذف هما أكبر وقود يستمر عليه المبتز.

وصمة اجتماعية

من جهتها قالت جواهر بنت خلفان الشبلية عضوة بجمعية الاجتماعيين العمانية، وأخصائية اجتماعية بوزارة التربية والتعليم؛ بعد التحرش الإلكتروني من الظواهر الاجتماعية المرضية التي تفشت مؤخرا في مجتمعاتنا بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وغزت أفكار أبنائنا، وهو حد سلبي لهذه الأسلحة التي تتميز بأنها وسائل ذات حدين، وأن أهم ما يميز التحرش الإلكتروني عن أشكاله لتقليدية

فإن شركات الاتصالات ومنصات التواصل الاجتماعي تحتفظ ببيانات تقنية تتيج للجهات الأمنية الربط بين الحساب الوهمي والموقع الجغرافي أو الجهاز المستخدم مشيرا إلى الأدوات أو التقنيات الأكثر استخداما في تتبع مصدر الرسائل أو الحسابات المستخدمة في الابتزاز؛ حيث تعتمد الفرق الأمنية المتخصصة على أدوات التحقيق الجنائي الرقمي. ومن أبرز التقنيات تتبع بروتوكولات الإنترنت؛ لتحديد الموقع الجغرافي التقريبي لمصدر الرسالة، وتحليل البيانات الوصفية التي تكشف تاريخ ومكان التقاط الصور أو تعديل الملفات بالإضافة إلى التعاون الدولي عبر مخاطبة الشركات العالمية (مثل ميتا، جوجل)؛ للحصول على سجلات الدخول للحسابات المتورطة بناء على أوامر قضائية.

وأوضح الربيعي وجود طرق للتحقق من صحة المحادثات أو الصور أو الفيديوهات المستخدمة كوسائل ابتزاز خصوصا مع صعود التزييف العميق، وأصبح التحقق ضروريا، ويتم عبر التحليل الهيكلي للملف من خلال كشف التلاعب في البكسلات أو ظلال الإضاءة غير المنطقية في الصور، وأيضا عبر التحليل الهيكلي للملف وكشف التلاعب في البكسلات أو ظلال الإضاءة غير المنطقية في الصور بالإضافة إلى التوقيع الرقمي، وهو بمثابة بصمة الإصبع، للملف، أي تغيير بسيط في الفيديو يغير هذه القيمة فورا ما ينبت تزويره. كما يمكن عن طريق البحث العكسي للتأكد ما إذا كانت الصور مأخوذة من الإنترنت ومعدلة وليست حقيقية للضحية.

التقنية القاتلة

وبيّن الربيعي وجود ثلاثة أخطاء تقنية قاتلة يقع فيها الضحايا وتساعد المبتز على استغلاله، وهي الموافقة العشوائية على الصلاحيات من خلال تحميل تطبيقات تطلب الوصول للكاميرا والاستوديو دون حاجة فعلية، والثقة الزائدة في الغرف الخاصة التي تعتمد على تطبيقات تواصل غير مشفرة، أو إرسال محتوى حساس ظنا أنه سيحذف تلقائيا. ومن الأخطاء التي يقع فيها الضحية إهمال تحديثات النظام، وعدم تحديث الهاتف يترك ثغرات أمنية تسمح للمبتز بزرع برمجيات تجسس تخترق الخصوصية.

وجه الربيعي نصيحة على كل مستخدم أن يحمي بياناته الشخصية وحسابه الإلكتروني من الاختراق أو الاستغلال؛ فالحماية تبدأ بكلمة «لا» للمجهول وبشكل عملي تفعيل المصادقة الثنائية في كل الحسابات بلا استثناء، واستخدام كلمات مرور معقدة وغير مكررة وتغطية كاميرا الحاسوب المحمول عند عدم الاستخدام، وتجنب النظر على الروابط المشبوهة التي تصل عبر الإي ميل أو

بيان المهرية؛

التجاوب مع المبتز يضاعف

الضرر وسرعة الإبلاغ تسهل

تتبع الجناة

يجب على المبتز إخبار أهل الحكمة من الأسرة أو ممن هم من محيط الشخص. وقدمت المهرية نصيحة قانونية في حال تعرض الفرد لأي ابتزاز إلكتروني أنه عليه الإبلاغ الفوري للجهات المختصة، وعدم التردد بدافع الخوف من الوصمة؛ فالقانون يحمي الضحية، ويعاقب المبتز بصرامة، ويتعامل مع هذه الموضوعات بتتبع الجناة، وضمان حقوق المتضرر. وتتمثل جهات التواصل الرسمية للإبلاغ في كل من: شرطة عمان السلطانية وإدارة الادعاء العام لقضايا تقنية المعلومات إضافة إلى المركز الوطني للسلامة المعلوماتية، وخط حماية الطفل.

طرق الوصول للمبتز

عن الأدلة التي تكشف هوية المبتز في قضايا الجرائم الإلكترونية قال محمد بن سعيد الربيعي الرئيس التنفيذي بشركة مصد لخدمات الأمن السيبراني: الجريمة الكاملة لا وجود لها في الفضاء الرقمي. كل حركة يقوم بها المبتز تترك أثرا رقميا؛ فالأدلة تشمل عنوان البروتوكول، ومعرفات الأجهزة، والسجلات الزمنية للنشاط. وإن استخدم المبتز أسماء مستعارة

تحقيق- ثبلى الحسنية

لم تكن تعلم أمل أن لجوعها إلى المختصين سيجمها من الاستغلال ومعاناة الابتزاز من قبل شاب كان يعمل في بيئة العمل نفسها؛ حيث بدأت القصة كما ذكر أحد المختصين القانونيين أن الشاب استطاع التقرب من زميلته في العمل من خلال التودد وبناء علاقة عاطفية مستغلا احتياجاتها مبدئيا، واهتمامه لها الدائم، وفي أول لحظة انكشاف فتاع الشاب بأنه ليس كما أظهر، وإنما لديه رغبة في استغلالها ماليا وابتزازها بما لديه من صور قد استولى عليها أثناء إبداء اهتمامه بها، ولم يتوقف عند هذا الابتزاز إلا بعد تنفيذ مطالبه وهو ما دفع الضحية باللجوء لأحد المختصين في مجال القانون وبدأوا بمجابهة المبتز من خلال التواصل السريع عن طريق الأرقام المختصة، ثم تقديم شكوى وطرح تفاصيلها بكل سرية؛ لمعالجة المشكلة قانونيا.

«ثبلى» ترصد مع مختصين طرق الحماية من الابتزاز وكسر وصمة العار، وكيف يعمل القانون والتقنية على ملاحقة المبتز ابتداء من النصوص القانونية الصارمة، وصولا إلى الأدلة الرقمية التي لا تمحى.

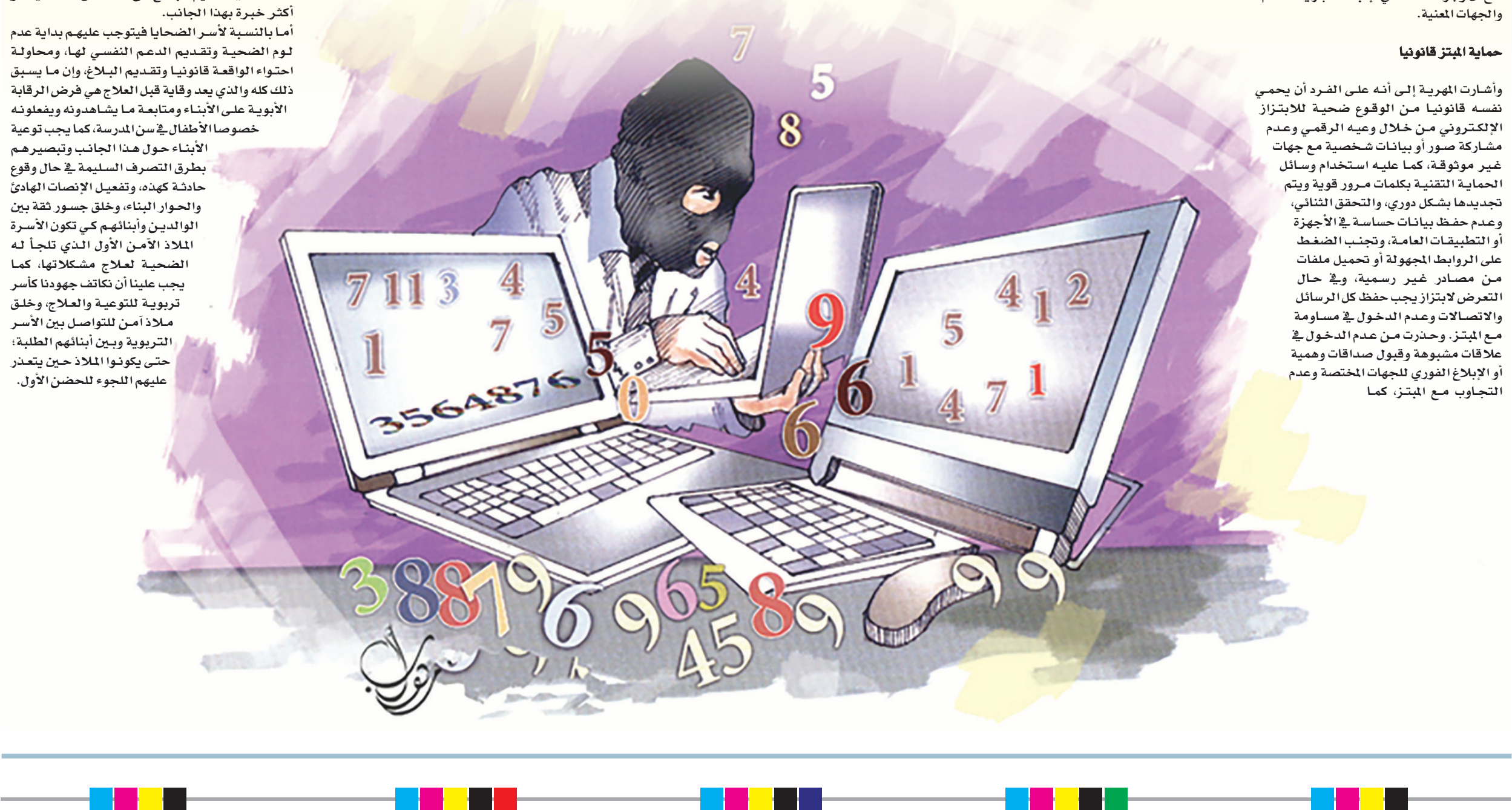
مواجهة الابتزاز

قالت الأستاذة بيان بنت علي المهرية، مدرسة القانون الجزائي بكلية الحقوق بجامعة السلطان قابوس: إن المفهوم القانوني للابتزاز الإلكتروني هو عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور، أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبلغ مالي، أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية؛ عادة يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وأضافت: يعد الابتزاز الإلكتروني جريمة قائمة بذاتها نص عليها قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات العماني في المادة (١٨)؛ إذ يعاقب على كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو وسائل تقنية المعلومات لتهديد أو ابتزاز الغير، وفيها وإن كانت فرعا من جرائم تقنية المعلومات، إلا أن المشرع خصها بنصوص واضحة ومستقلة؛ نظرا لخطورتها وانتشارها.

وأوضحت المهرية أن من أبرز الأخطاء شيوعا التي يرتكبها الضحايا عند مواجهة الابتزاز الإلكتروني وتضعف موقفهم القانوني التجاوب مع المبتز عبر دفع مبالغ مالية أو إرسال صور وبيانات إضافية، مما يضاعف الضرر ويعقد الإثبات. والتأخر في الإبلاغ بدافع الخوف من الفضيحة أو الحرج، وهو ما يمنح المبتز وقتا لتكرار الجريمة أو إخفاء أثاره بالإضافة إلى حذف الرسائل أو الأدلة قبل تقديمها للجهات المختصة مع أن وجودها أساسي لإثبات الجريمة أمام القضاء والجهات المعنية.

حماية المبتز قانونيا

وأشارت المهرية إلى أنه على الفرد أن يحمي نفسه قانونيا من الوقوع ضحية للابتزاز الإلكتروني من خلال وعيه الرقمي وعدم مشاركة صور أو بيانات شخصية مع جهات غير موثوقة، كما عليه استخدام وسائل الحماية التقنية بكلمات مرور قوية ويتم تجديدها بشكل دوري، والتحقق الثنائي، وعدم حفظ بيانات حساسة في الأجهزة أو التطبيقات العامة، وتجنب الضغط على الروابط المجهولة أو تحميل ملفات من مصادر غير رسمية، وفي حال التعرض لابتزاز يجب حفظ كل الرسائل والاتصالات وعدم الدخول في مساومة مع المبتز. وحذرت من عدم الدخول في علاقات مشبوهة وقبول صداقات وهمية أو الإبلاغ الفوري للجهات المختصة وعدم التجاوب مع المبتز، كما



مبادرة إنسانية ترسم الابتسامة على وجوه الأطفال بالمستشفيات

كتبت - غالية الذخيرة

في إطار السّؤولية المجتمعية وضمن
المبادرات الإنسانية الهادفة إلى
دعم الأطفال المرضى؛ نظمت
مجلس مسقط مبادرة الزيارات
الميدانية لأقسام الأطفال في عدد
من المستشفيات الحكومية بهدف
إدخال الأطفال البهجة والسرور
على نفوس الأطفال المرضى وتعزيز
الجانب النفسي والعنوي لهم أثناء
فترة العلاج؛ حيث شملت الزيارة
مستشفى السلطاني ومستشفى
مستشفى، وتختتم الزيارات اليوم
بمستشفى خولة.

مشاركة
وخصائص ترفيهية من "كاسدي"
الأولاد، التي أسهمت في رسم
الاحتفال الإيجابي على وجوه الأطفال
والأولاد، وخلق أجواء من الفرح
والاحتفال الإيجابي داخل الأقسام،
مما انعكس إيجاباً على حالتهم
النفسية ورفع منسوبهم وتأييدهم،
هذه الزاوية على طراز سبدي بدي
مسقط إلى ترسيخ قيم العطاء
والانكشاف الاجتماعي وتعزيز
حضورها المجتمعي من خلال
مبادرات إنسانية تسهم في دعم
فئة الأطفال المرضى وتوفير بيئة
إيجابية داخل المستشفيات تساهم
على تخفيف من ضغوط العلاج.



المستشفى السلطاني يوطن لأول مرة فحوصات جزيئية متقدمة لسرطان القولون والمستقيم



■ تحسين جودة الرعاية الصحية ورفع كفاءة القرار العلاجي

٢٠٤٠: الهادفة إلى توطين التقنيات الطبية المتقدمة
بناء منظومة صحية مستدامة قائمة على الابتكار.
قال الدكتور محمد المسفري، رئيس قسم الأنسجة
الخلايا بدائرة المختبرات الطبية باستشفائ
سلطاني: إن توطين هذه الفحوصات الجينية يعد
خطوة استراتيجية في دعم منظومة علاج الأمراض
عشيرية إلى أن إجراء الفحوصات خلال فترة زمنية
صغيرة يتيح للأطباء اتخاذ قرارات علاجية دقيقة
في الوقت المناسب، ويسهم في تحسين رحلة المريض
علاجياً.

أضاف: إن هذا الإنجاز يعكس الجاهزية الفنية العالية لمختبرات الطبية، وكفاءة الكوادر الوطنية، مؤكداً استمرار العمل على إدخال المزيد من الفحوصات التخصصية المتقدمة وفق أعلى المعايير العالمية.

الضمانية: نجح المستشفى السلطاني في توفير الفحوصات الجينية الخاصة بمرطبان القولون والمستقيم (KRAS, NRAS, BRAF). وذلك ضمن جهود دائرة المختبرات الطبية وقسم الأنسجة والخلايا. أجرى لأول مرة اختبار سلطنة عمان بعد أن كانت تُنفَّذ تحجّري زمن داخل تتجاوز ثلاثة أسابيع. ويعمل هذا الإجراء نقله نوعية في مجال التشخيص الدقيق للأورام؛ حيث أتاح إجراء الفحوصات محليا خلال اليوم عمل واحد فقط، مما يساهم في تسريع بدء العلاج الموجه، وبعد كفالة القدر العلاجي، وتحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة لمرضى السرطان.

ويأتي هذا التقدم ضمن جهود وزارة الصحة لتطوير الخدمات التشخيصية التخصصية وتعزيز الطب الدقيق، وبما ينسجم مع مستهدفات «رؤية عمان

تفاعل كبير لزوار فعاليات «ليالى مسقط» بوادي الخوض



■ إقبال الزوار على الفعاليات والأنشطة الترفيهية

يهدف إلى اكتشاف واستعراض المواهب الإبداعية والتعبير عن الهوية والثقافة المحلية في سلطنة عمان إلى جانب التعبير والتواصل والتفاعل مع المجتمع.

جانبه، أوضح موسى البلوشي كيليّة في موقع تشكيليّة يبرز الأعمال الفنيّة المتنوعة للمشاركين من تشكيل أو نحت بالإضافة إلى التصوير والنقوش ورسومات جذابة على الأواني الفخارية التي يقدّمها الناس في منازلهم. وأردف أن الركن

عالية وتنظيم احترافي. من جانبه، أوضح
لفنان التشكيلي منير بن موسى البلوشي
مشرف على ركن الفنون التشكيلية في موقع
وادي الخوض أن ركن الفنون التشكيلية يبرز

العلمانية: تشهد الفعاليات والأنشطة الباهرة الحضور العاشق لـ"بالي مسقط ٢٠٢٦"، بوادي الخوض في ولاية السبب وحقوقا كثيفا من مختلف الفئات العمرية. ويقول المهندس مروان بن محمد الهوثي مشرف فعاليات "باليالي مسقط، بوادي الخوض"، إن موقع الفعاليات، "باليالي مسقط ٢٠٢٦"، بوادي الخوض تضمن فعاليات متعددة اجتماعية وترفيهية تهدف إلى تنشيط السياحة الداخلية وتوفير تجربة متكاملة تجمع بين الترفيه، وزيادة الأعمال، والمشاركة المجتمعية في بيئة مفتوحة للتفاعل بين جميع أفراد الأسرة. وأضاف: إن الفعاليات تستمر حتى ٣١ من يناير الجاري وتبدأ من الساعة الخامسة عصرا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا، حيث تضم مناطق متنوعة من الأنشطة، من بينها مناطق للالعاب، والفعاليات الترفيهية، الحسية، والمسك المأكولات والشارع الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى المساحات التفاعلية للأطفال والشباب.

وأفاد بأن الموقع يقدم تجارب مليئة بالحركة والتشويق، تشمل أنشطة مثل تسلق الجدران، ومسارات للتحدي، والألعاب الحركية، وتجارب الاستكشاف التي تعزز روح الجرأة والعمل الجماعي لدى المشاركين، مضيفاً أن الموقع صُمم ليكون وجهة رئيسة لعشاق الإثارة ومحببي التجارب غير التقليدية، ضمن معايير سلامة

319 ألف ريال مصروفات الزكاة يابراء



■ دعم الأسر المستحقة وتعزيز التكافل الاجتماعي بالولاية

كتب - حمد الريامي

مأثريا في المساعدات السكنية، شملت ١٥ أسرة،
في إطار البرنامج الموسمي، استفادت اللجنة ٦٤٤٧ رِيالاً،
مما عيّن عبء العبد، استفادت منها ٢٦٨ أسرة،
١٢٧١ رِيالاً عُمانيّان لبرنامج إفطار صائم، شمل ١٥٥٨
شخص، وشملت الصروفات كذلك عُمانيّان شريفة بقمية
١٢٥٠ رِيالاً عُمانيّان، استفادت منها ١١٧٠ أسرة، بقيمة
كك كربة مبلغ ٣٨٥ رِيالاً عُمانيّان لـ ٦ حالات، إضافة
إلى سداد قوالبير بقيمة ٧٨٨,٨٠١ رِيال عُمانيّان، استفادت
منها ١٨٩٤ أسرة، في جانب التمكن، استفادت اللجنة
١٦٨٢ رِيالاً عُمانيّان لبرنامج تمكين أسرة، استفادت منه
١ أسرة، كما صرف مبلغ ٢٠٠٠ رِيال عُمانيّان ضمن
مساعدات الزواج لـ ١١٠ مستفيدين، و١٠ رِيالاً عُمانيّان
في برنامج جسور لـ حالة واحدة، و١٣٠ رِيالاً
مأثريا لدعم مبنى الوقف الخيري.

أعلنت لجنة الزكاة بولاية إبراء عن إجمالي مصروفاتها خلال العام الماضي، حيث بلغ مجموع ما صرف ٣١٩٥٠ ريالاً عامانياً، وذلك ضمن برامجها الممولة لدعم الأسر المستحقة وتعزيز التكافل الاجتماعي على المستويات الأولى وأوصحت اللجنة أن الصرف شهد عسلاً من البرامج المتنوعة، كان أبرزها برنامج الزكاة النقدية والعينية؛ حيث استفتت مبلغ المبلغ المصروف فيه ١٩٧٧٥ ريالاً عامانياً، استفادت منه ١٩٧٦ أسرة، إلى جانب زكاة الفطر التي بلغ إجمالي ما صرف فيها ٢٧٣٥ ريالاً عامانياً، ووزعت على ١١٨٥ أسرة.

كما صرف ٢٢٠٠ ريالاً عامانياً ضمن برنامج الكفارات، استفادت منه ٢٧٦ أسرة، وصرف ٩٩٢ ريالاً

620 ألف ريال مساعدات خيرية بولاية صحم

الأسر فقد صرف الفريق في هذا الجانب مبلغاً قدره ٤٢٥ ريالاً، فيما صرف مبالغ إدارية قدرها ٥٢,٢ ريال، وصُرف مبلغ ١٤٥٤٤ ريال لصالح مبنى الوقف الخيري بينما صُرف مبلغ قدره ٤٠٢٩,٣٧ ريال كمساعدات عينية، وبالنسبة لكسوة العيد لا يتأثر فقد صرف الفريق مبلغاً قدره ٩٩٤٢ ريالاً ووزعت كفارات بمبلغ ٩١٠,٧٩٩ ريال.



وفيما يخص الساعات لبعض الأسر فقد صرف الفريق لدفع إيجار سكن ٢١٧ ريال و تم تمويل وصيانة المنازل بمبلغ ١١٢٥٠ ريال و دفع فواتير بـ ٤٩٩,٩٦ ريال. وقال خالد الزعابي نائب رئيس فريق قضاء صحم الخيري: إن هذه الإنجازات جاءت ثمرة لتكاتف الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، موضعا أن العمل التطوعي يمثل رسالة إنسانية قبل أن يكون أرقاما أو إنجازات، مشيرا إلى اعتزاز الفريق بما تحقق من مبادرات مؤثرة تعكس القيم الأصلية للمجتمع العماني في التعاون والتراحم.

مبلغ قدره ٢٨٣٤ ريال، وفي مجال صيانة بنائية	٤٠٠٠٠٠٠
مقر الفريق بلغت الصاريف ١٨١١,١٨ ريال، وأما	٢٠٦٩٣
في قطاع التعليم فقد صرف فريق عطاء صحف	٣١٥٠
الخيري مبلغا قدره ١٠٤٩٨ ريال، فيما صرح	٣١٥٠
طروود غذائية بمبلغ قدره ١٢٤٧٥٠ ريال، ومن	٣١٥٠
أجل تعزيز دعم الأسر المنتجة وزيادة دخل تلك	٣١٥٠

أبرز إجمالي الصروفات التي أنفقتها
عصم الخيري التبع للجنة التنمية
في مختلف المجالات العمل الجوهري
٦٢٠٦٦ ريالاً أعماها، في إطار جهود
الخدمة المجتمع وتعزيز قيم التكافل
وشملت مبادرات الفريق عددا من
نوعه، من بينها كافلة الأسر المستفيدة،
يتام، وفك كربة العسر، إلى جانب
ساعدات خيرية أخرى استهدفت فئات
المجتمع، وأسهمت في التخفيف من
مشيئة وتحقيق قدر من الاستقرار
للأسر المستفيدة، وتشير الإحصاءات
بأن صرفت في مجال خدمة الأيتام
الراق، بلغت كافلة أسرة مبلغا قدره
١٠٠٩٦٠، فيما بلغت مبالغ فك كربة ٢٠١٩٦
قطاع الصحة تم صرف مبلغ ٣١٥٠
عصم الأسرة من مستلزمات
والأجهزة الكهربائية صرف مبلغ
ريال، وفي السلة رمضان صرف

محمية خور خرفوت الأثري ..

قيمة بيئية وثقافية وتنوع أحيائي في محافظة ظفار

الذي لعبته الموارد المائية، والرمال، والمناطق الساحلية في تهتة بيئة ملائمة للاستيطان والأنشطة التجارية والعيشية عبر العصور، بما يعكس قيمة تراثية متجذرة في المكان. وتوظف هيئة البيئة بدور محوري في إدارة المحمية والإشراف عليها، من خلال تنفيذ برامج الحماية البيئية، وتنظيم الانشطة،

أندر السلالات الفرعية للنمور على مستوى العالم وأكثرها تعرضاً لخطر الانقراض، ووثّأت حمايته ضمن أولويات الجهود الوطنية للحفاظ على التنوع الأحيائي، إذ تسهم المحميات الطبيعية، ومنها محمية خور خرفوت، في صون الموائل الطبيعية وتعزيز استدامتها، بما يدعم بقاء هذا الكائن النادر للأجيال القادمة.

«٤٦»: تعد محمية خور خرفوت الأثري بمحافظة ظفار إحدى أبرز المحميات الطبيعية في سلطنة عمان، وقد أعلنت محمية طبيعية بموجب المرسوم السلطاني رقم (٥٨/ ٢٠٢١). الصادر بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٢١، تأكيداً لأهمية البيئة والأثرية، وما تحضنه من نظم إيكولوجية ساحلية فريدة ومكونات ثقافية تعكس تاريخ التفاعل بين الإنسان والبيئة.

شواهد أثرية

كما تضم المحمية شواهد أثرية ومكونات مادية مرتبطة بالنشاط البشري القديم، تبرز الدور

تنوع أحيائي غني
تتميز الحمية بتنوعها الأحيائي الغني، حيث تشكل موئلا طبيعيا للعديد من الكائنات الحية، من أبرزها الطيور المهاجرة والمستوطنة وطيور الشاطئ، إلى جانب الكائنات البحرية المرتبطة بالبيئات الساحلية، كما تضم غطاء نباتيا متنوعا من النباتات الساحلية والموسمية التي تتأثر بمناخ الخريف، وتسهم في تثبيت التربة ودعم التوازن البيئي.

وتقع المحمية ضمن نطاق بيئات طبيعية متصلة
تعد مهمة للحياة الفطرية في محافظة ظفار؛
حيث يسجل وجود عدد من الثدييات البرية،
ويعبر النمر العربي من أنهرها، وهو إحدى



إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٤٩٠

من الفئة ٣٠ من أجل السلع/ الخدمات:

قهوة، فطائر قمع، باسطة، حلويات سكرية، كعك الوهل، كاكاو، قهوة، كعك، كازميل ساكاي، شاي، شوكولاتة، حلويات، فطائر حملاوة، بانكايك، ملح فلفل حلو، دقيق ذرة، دقيق الشعير، سكر، مسحوق كعك، عجينة كعك، خميرة، معكرون معجنات، معكرونة، خبز، عسل نحل، خردل، فطائر، شعير مطحون، معجنات، بسكويت بالزبدة، فلفل توابل، بيترزا، فلفل، دقيق بطاطا، مهلبية، صلصات توابل سميد، سياغيتي معكرونة رفيعة، شعيرية نودلز، معكرونة مقطعة، شوفان مطحون، شوفان مقرشر، طعم اساس شوفان، دقيق شوفان، بسكويت قرايبي هنش، كمشدر، حلاوة حنطينية، معجون لب الصويا تويل، صلصلة المعكرونة، مربى الحليب، بهارات، دقيق للطعام، دقيق البقول، دقيق الخردل، دقيق صويا، نشا للطعام، ذرة مطبوخة، ذرة محمصة، رفائق شوفان، لب خبز، الوجبات



إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٩/٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٢٦٩٥

في الفترة من ٤٢ حتى أجل البيع/الخدمات:

التحليل الكيميائي، إجراء التحاليل بغرض استئصال حقول البترول، الأبحاث البتريوية،

خدمات الكيمياء، الأبحاث الكيميائية، فحص آبار البترول، أبحاث التجميل، خدمات

تصميم البعوضات، فحص المواد، مسح حقول البترول، الهندسة، التنقيب عن البترول،

أبحاث في مجال الفيزياء، الأبحاث الجيوفيزيائية، المعايرة، القياس، مراقبة الجودة، البحث

وتطوير منتجات جديدة للأغراض، الاستكشاف تحت الماء، أبحاث في مجال علوم

البيئة، تحليل المواد، خدمات مختبر علمي، البحث العلمي، خدمات التنقيب في مجال

الصناعات النفطية والغازية والتعدين، أبحاث طبية.

باسم: شركة صلالة للمختبرات

الجنسية: عمانية

المقر: ص.ب: ٧٧، ٢١٧، محافظة ظفار، ولاية صلالة، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٥/١٢/٢٥



صلاح للمختبرات
Salalah Laboratories



تساؤلات

آية السبابة

هل لنا أن نعيد تقييم الحضارات؟

تعرضت لهذا السؤال قبل أيام، واكتشفت أنني لم أكن جاهرة تماماً للإجابة عليها، ولكن بعد تفكير عميق، أعيد نسج إجابتي هنا. فترتيب الحضارات في قائمة زمنية، أي من الأفضل إلى الأسوأ، لا تخضع للانحياز العاطفي أو المسار التاريخي للبشرية، هو أمر صعب على الدقة والوضوحية. أولاً، إن الحضارات تبني على التراكم المعرفي كما ونوعاً، وثانياً، لأنها تخضع لانحياز وتنوع العالين من حيث التطور التقني والفني، والعدالة الاجتماعية، والعمال الزمني. فمثلاً الحضارة الكلاسيكية بمعيارها وزراعية وإداري، لكنها لم تطور الابتكارات بنفس مفهوم الكلاسيك القديم، فهل هذا يجعلها أقل أهمية؟ ومن ثم، فإن كل حضارة تحمل وجهين؛ أحدهما مضيء والآخر مظلم. فالحضارة الرومانية نشرت الفلاسفة لكنها قامت على العبودية، والإمبراطورية البريطانية نشرت الثورة الصناعية واللعنة الإنجليزية لكنها مارست الاستعمار. ومن هنا، بدلي أن تصنيف الحضارات يجب أن يقوم على ميزان النقلة النوعية في الوعي الجمعي الذي أحدثته الحضارة في العالم، وتناقلت على أثره منجزات الحضارات التي أعقبته. فالحضارة الحديثة لم تكن لتقوم لولا اختراع فكرة الكتابة التي بدأت بالمسامرة وانطلقت من مهد الحضارة وهي حضارة بلاد وادي الرافدين (السومرية والبابلية)، وصدرت لنا أيضاً اختراع العجلة، وهي أحد أهم الاختراعات الميكانيكية في تاريخ البشرية وقد قفزت كبرى في المجال الفيزيائي. كما ورثنا عن هذه الحضارة شريعة حمورابي والتي سن القوانين وتشريعي. أما الحضارة المصرية القديمة فقد فتحت لنا أبواب الهندسة المعمارية التي تمثل في بناء الأهرامات، وأفكارا ميكانيكية تتمثل في آلية التنجيد وخطل الأصابع، واستخدام ورق البردي لأغراض الكتابة والتوثيق، كما ندين لهذه الحضارة في وضع التقويم الشمسي الذي استقامت على حياتنا المدنية اليوم. وقد أشرنا إلى هذا في مقال سابق مفصل بعنوان: هل بعضي الزمن في خط مستقيم أم دائرة مغلقة؟ أما الفكر الفلسفي والرياضيات، فقد قامت أسسها في الحضارة اليونانية، وكانت سببا في تأسيس المنطق العلمي اليوم.

وقد أسهمت الحضارة الإسلامية بشكل فاعل في تشكيل الثقافة العالمية التي انتقلت بها المشهد العلمي من العصور المظلمة إلى مرحلة التنوير والتقدم بعد مرحلة مهمة وسببا مباشرا في نهضة أوروبا، مثل: الجبر (الخوارزمي)، البصريات (ابن الهيثم)، الطب (ابن سينا والرازي)، الكيمياء (جابر بن حيان)، العلم الاجتماع (أبو خلدون). وهنا، وجب أن نشير إلى إنجازات الحضارة الهندية القديمة التي تتمثل في اختراع الصفر والنظام الكسري والروحانيات التي كانت سببا في تصدير فلسفات هندية مثلي: البوذية والهندوسية والتي لا يزال أثرها يمتد ليشمل نصف سكان الأرض. أم الحضارة الصينية القديمة فقد أحدثت تغييرا مهما في حمل الاختراعات العلمية في العالم والتي يشار إليها بالاختراعات الكبرى، وهي: الورق، الطباعة، البارود، والبوصلة. ولن ننسى الحضارة الرومانية التي عرفتتنا على أبعاد التنظيم العسكرية. والحضارة الأوروبية الحديثة، الهيمنتة حتى اليوم والتي شكلت نمط الحياة المعاصر. من هنا أي أنه من غير الإنصاف أن نقول بأن حضارة ما، لم تكن ذات تأثيرا فالتاريخ الثقافي هو سلسلة مترابطة لا يمكن فصل حلقة منها، ولا لتغيير مسار واقع العالم اليوم.

■ آية السيابية كاتبة وروائية عمانية

برنامج «إدارة المخاطر» في الخطة الخمسية يدعم الجاهزية لمواجهة معوقات التنمية



الجاهزية المؤسسية. كما تضمنت الخطة عددا من البرامج الاستراتيجية التي تركز على التعامل مع المخاطر المحتملة وبما ينسجم مع التوجهات الحكومية نحو ترسيخ منهجية شمولية لإدارة المخاطر على المستوى الوطني، وذلك لضمان تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي، واستدامة النمو.

التنبؤ بالتحديات الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية، والتعامل معها بفعالية على المدى القصير والمتوسط والطويل.

ويهدف البرنامج إلى بناء منظومة وطنية متكاملة لإدارة المخاطر الاقتصادية تتضمن تطوير قدرات التنبؤ واعداد الخطط والسياسات وبحث وبناء أنظمة إنذار مبكر إلى جانب رفع كفاءة الكوادر وتعزيز

مشاركة عمانية في ملتقى خليجي للطلبة الموهوبين



■ الطلبة المشاركون في الملتقى الخليجي

كتبت - عهد الجيلانية

تضمنت خطة التنمية الخمسية الحادية عشرة (2013-2017) برنامج إدارة المخاطر الاقتصادية، كأحد الجوانب الاستراتيجية في الخطة ضمن توجهات سبلح المخاطر الوطنية لبناء منظومة متكاملة لإدارة المخاطر الاقتصادية في سلطنة عمان وإشراف التحديات المحتملة التي قد تعيق مسار التنمية الشاملة. وأشارت الخطة إلى أهمية مواجهة عدد من المخاطر التي قد تؤثر على الاستقرار العالي للنمو، وهو المورد المستدام، من أبرزها انخفاض عائدات النفط، وارتفاع معدلات البطالة عن عمل، إلى جانب تحديات مرتبطة بالتضخم ونقص الخزون المالي وأغذائي، والمخاطر المرتبطة بالتغير المناخي والأنواء المناخية، والتوترات الجيوسياسية الإقليمية والعالمية، وتوسع الأسواق التجارية الحاشية، والمخاطر المتعلقة بتنفيذ البرامج والتشريعات التنموية.

ويهدف سجل المخاطر الوطنية أداة استراتيجية لإدارة المخاطر وحماية الأمن الوطني من خلال رصد وتحليل وتقييم المخاطر المحتملة، وتحديد خططها والاستجابة الفعالة التي تضمن الجاهزية الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة المالية وبما يسهم في التحرك الاستباقي بدلا من الاستجابة المتأخرة.

وتوحيث المخاطر إلى فرص لتحسين الأداء وبناء اقتصاد من مستدام.

مع التوجه الوطني نحو تعزيز الجاهزية
لواجهة المخاطر المحتملة: فقد جاءت
الاستشارة
مستجيبة للتحديات المتوقعة من خلال
المستخلص من تجربة إعداد وتنفيذ
الخطوة
إلى جانب الاعتماد على نهج استباقي مبني
على إدارة المخاطر وتحليل السيناريوهات واستشراف
المستقبل
لذا تم إدراج برنامج إدارة المخاطر

«علاء»: يشارك طلبة سلطنة عُمان في الملتقى الخليجي الثالث للطلبة المؤهوبين بدولة الكويت الشقيقة، الذي ينظمه مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، تحت شعار «غذاء آمن.. مستقبل واعد معا نحو أمن غذائي مستدام في دول الخليج».

ويضمّن الميثاق الذي يشارك فيه ٨٠ طالباً من دول مجلس التعاون مجموعة من الأنشطة المتنوعة والتي تشمل حلقات علمية في مجال الدواجن والزراعة النسيجية بالإضافة إلى محاضرات حول إنتاج الماشية في دول الخليج لتعزيز الأمن الغذائي، ومحاضرة في الاستزراع السمكي، وجولات ثقافية ورحلات ترفيهية للطلبة، إلى جانب لقاءات تعارف للمشرفين وحلقات تدريبية متخصصة.

ويهدف الملتقى إلى تطوير مهارات الطلبة
الموهوبين الشخصية والاجتماعية عبر
الورش والأنشطة التعليمية والثقافية،
وتعزيز التواصل وبناء شبكات اجتماعية
وتبادل الخبرات بين الطلبة الموهوبين بدول
مجلس التعاون.

**مشروع بحثي بجامعة السلطان قابوس
يتمكن من إنتاج طحالب «السبيرولينا»**

قيمة استزراعاً على مستوى العالم، تتميز به من قيمة غذائية عالية، تتكون بنسبة تتراوح بين ٦٠ إلى ٦٥ أنة كتلة بروتينية، ما يجعلها مكمل

أثياً مهمّاً للإنسان والحيوان، وتسهم
دعم نمو قطاع تربية الأحياء المائية
حيوانية.

تتاز هذا النوع من الطحالب بقدرة على التأقلم مع الظروف البيئية المحلية، بلبته للنمو في المياه المالحة وبدرجات حرارة تصل إلى ملوحة مياه البحر، ما ح آفاقاً واسعة للاستفادة من الأراضي ملحة الناتجة عن تداخل مياه البحر مناطق الساحلية أو استغلال المناطق لاصقة لبحر العرب غير الصالحة راعة التقليدية.

مثل اقتصادياً، إلى جانب تركيب
سِنِيع أعلاف حيوانية وسمكية
عَمَمَة بالسبيرولينا وتجربتها وفق
علمية.

المشروع البحثي للدكتور حافظ بن
المحروقي مشرف وحدة الطحالب
حطة التجارب الزراعية من جامعة
سلطان قابوس، حيث حظي بدعم مادي
صندوق التنمية الزراعية والسمكية
٨٠ ألف ريال عماني، ما يؤكد دور
سلطان قابوس في تحويل

حث العلمي إلى مشروعات تطبيقية
اثر اقتصادي وتنموي، ودعم توجهات
استدامة والأمن الغذائي في سلطنة
عمان ٢٠٤٠».

العُمانية: تمكنت جامعة السلطان قابوس من تحقيق إنجاز علمي جديد تمثل في إنتاج طحالب من نوع السبيرولينا بكميات تجارية لأول مرة.

ويعكس هذا الإنجاز تطور البحث العلمي والابتكار نحو دعم التوجهات الوطنية للاقتصاد المعرفي والمستدام، والذي قام فريق بحثي من جامعة السلطان قابوس ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، وبدعم وتمويل من صندوق التنمية الزراعية والسمكية.

ويهدف المشروع إلى استيراد سلالات من السبيرولينا الأكثر تأقلمًا وإنتاجية مع مناخ سلطنة عُمان، ودراسة محتواها الغذائي، وبالأخص المحتوى البروتيني لمختلف الأنواع المستزرعة مع الإنتاج



تواصل أعمال تأهيل شبكات الصرف الصحي والمياه المعالجة بمصيرة



مقصرة - حمد العريمي

تواصل بولاية مصيرة أعمال تأهيل وتطوير وتوسعة شبكات مياه الصرف الصحي وشبكة المياه المعالجة ضمن الجهود الرامية إلى تعزيز كفاءة البنية الأساسية الارتقاء بمستوى الخدمات العامة، بما يواكب متطلبات التنمية ويسهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين. ويأتي هذا المشروع تأكيداً على الاهتمام المستمر بتطوير البنية

وقد باشرت الشركة المنفذة أعمال المشروع منذ نحو عام، ومن المقرر أن تستمر مدة التنفيذ الإجمالية ثلاث سنوات، ويجري الإشراف على تنفيذ المشروع من قبل مجموعة خبراء الخدمات الأيا، بما يضمن الالتزام بالمعايير الفنية وجودة التنفيذ، ويعد هذا المشروع من المشاريع الحيوية التي من شأنها تعزيز كفاءة خدمات الصرف الصحي، والحد من الآثار البيئية، ودعم متطلبات النمو العمراني في ولاية مبيرة خلال المرحلة المقبلة.

إنجاز 80% من مشروع وحدة غسيل الكلى بولاية ضنك

ضنك - ثويني اليحيائي

تتواصل الأعمال الإنشائية في وحدة
عسيل الكلى بولاية ضنك بمحافظة
لظاهرة؛ حيث بلغت نسبة الإنجاز في
الأعمال الإنشائية ما يقارب من ٨٠٪.
ويسهم المشروع الذي يعكس التزام وزارة
لصحة بتوفير خدمات صحية متكاملة

وتزويد المستشفيات والمراكز الصحية
بمختلف الأجهزة الطبية ويتضمن
المشروع الذي تم تشييده على مساحة
بناء تبلغ ما يقارب ٣٧٥ مترا مربعا، عددا
من المرافق منها غرف الغسيل الكلوي
ومحطة التناضح العكسي لمعالجة مياه
غسيل الكلى بالإضافة إلى غرف الملاحظة
المجهزة بعدد من الأسرة وقاعات انتظار.

للمشاركة: araa@omandaily.om

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

رأي عمان

«مجلس سلام» أم «مجلس نفوذ؟»

لذلك، أمام الدول المدعوة خياران غير كافيين: رفض تلقائي، أو توقيع متعجل. الخيار الأجدى هو وضع شروط صارمة قبل أي انضمام: شفافية مالية كاملة، وفصل واضح بين التمويل والامتياز السياسي، وآلية تصويت تمنع احتكار القرار، وحدود دقيقة للتفويض زمنياً وجغرافياً. إن لم تتوفر هذه الشروط للمشاركة لن تكون «واقعية سياسية»، ولكنها مساهمة في تقويض آخر ما تبقى من فكرة أن الشرعية الدولية شأن عام، لا ملكية خاصة.

يحتاج العالم إلى سلام أسرع، لكنه لا يحتاج سلا ما يُدار بمنطق الصفقات. أما السلام الذي يشتري اليوم فيمكن أن يباع غدا لمن يستطيع أن يدفع ثمناً أعلى.

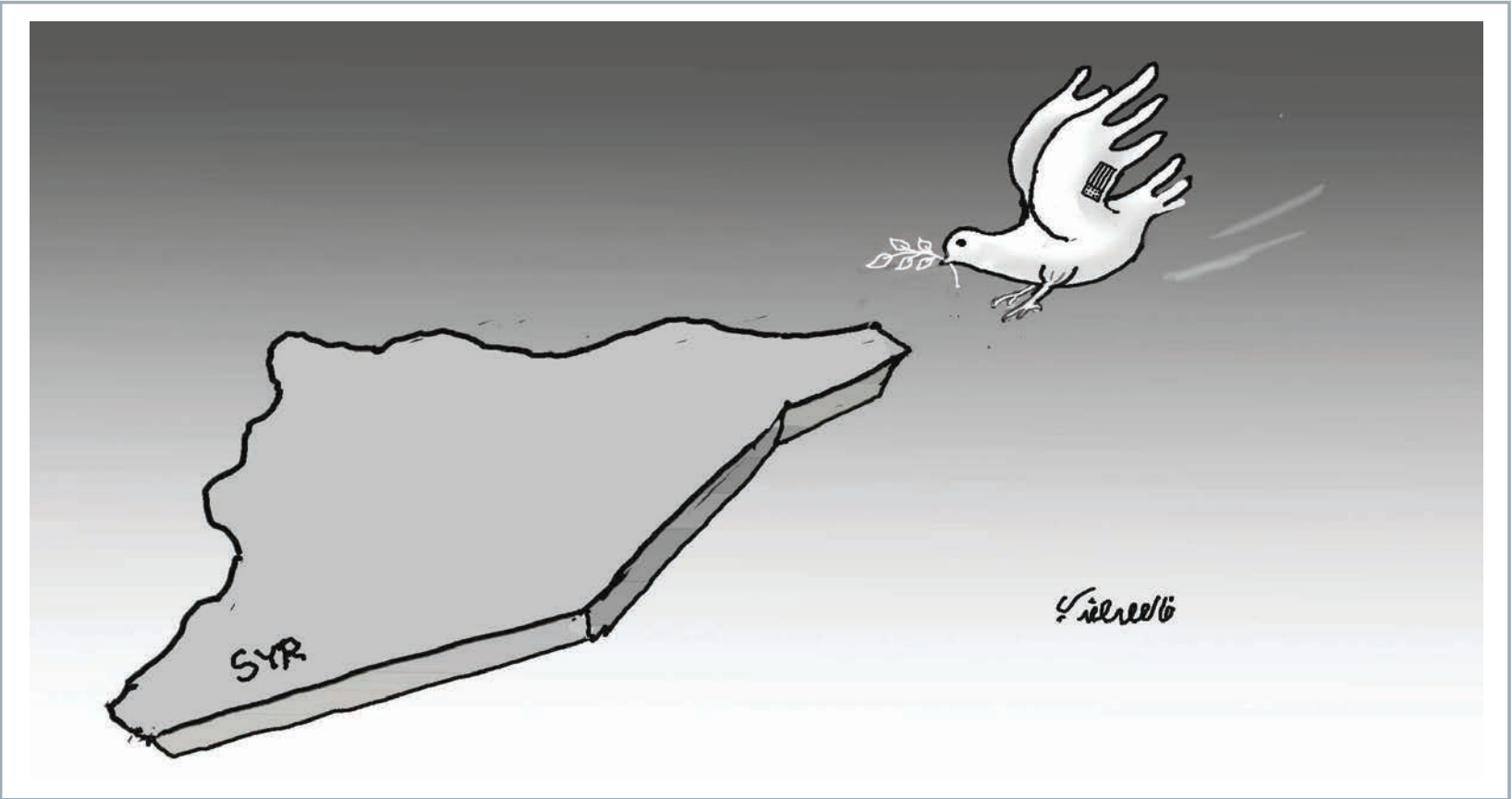
قد يقول المدافعون: إن الأمم المتحدة نفسها رهينة توازنات القوة؛ فما الجديد؟ الجديد أن عيوب الأمم المتحدة تأتي من الإفراط في القواعد التي تُنتج الشلل أحياناً بينما هذا المجلس يعالج الشلل بإلغاء القيود، لا بإصلاحها.

لا يكمن الخطر الأكبر في ظهور منظمة جديدة إلى جوار الأمم المتحدة؛ فقد عرف العالم منظمات إقليمية وعابرة للأقاليم منذ عقود، بل الخطر أن تعتمد صيغة تُرسخ العلاقة بين السلام والابتزاز: تهديدات اقتصادية لإجبار دول على الانضمام، أو مكافآت مالية لمن يشتري مقعداً لمدة أطول! لا تملأ مثل هذه المنظمة فراغ النظام الدولي، بل توسع ثقوبه بأدوات الإكراه التجاري والسياسي.

والتوازنات فيما تغيب عنه القواعد التي على الجميع أن يلتزم بها، وكلما تركزت السلطة في يد واحدة تقلصت فكرة التعددية. ثمة نقطة لا تستقيم مع منطق المؤسسات الدولية: ربط العضوية الممتدة بدفع مبلغ ضخّم. قد تُقدّم هذه الفكرة على أنها «مساهمة» لانجاح السلام وعادة الإعمار، لكن الفرق واضح بين التمويل وبين شراء الامتياز. فالتمويل التزام يخضع للشفافية والمراجعة، ويُفترض أن يعزز المصلحة العامة. أما حين يُستخدم المال كطريق إلى مقعد أطول وصوت أثقل فإن الرسالة مفادها أن الشرعية قابلة للبيع. في مثل هذا الوضع لا يصبح المجلس منافساً للأمم المتحدة بقدر ما يصبح سابقة تُشجّع على تحويل الشرعية الدولية إلى «سوق نفوذ».

تبدو فكرة إنشاء «مجلس سلام» جديد للهولة الأولى استجابة لواقع يعرفه الجميع: بطء الأمم المتحدة، وشلل مجلس الأمن، وحروب تتناسل في كل مكان من العالم. يحتاج العالم إلى أدوات أسرع، وربما أكثر جرأة. لكن الفكرة لا تنحصر في حاجة العالم لآليات جديدة، بل في سؤال القواعد. ما القواعد التي سنستبدل بها القواعد التي ننقذها؟

مشكلة «مجلس السلام» الذي يقترحه ترامب ليست في الاسم ولا في الوعد، المشكلة في التصميم. يمنح ترامب الذي أعلن نفسه رئيساً لهذا المجلس نفسه صلاحيات واسعة تتمثل في الدعوة والإقصاء وتجديد العضوية. هذا الأمر يصيبح السلام الذي يمكن أن يناقشه المجلس بصيغة سياسية تتغير بحسب المصالح



عوض بن سعيد باقوير

المشروع الصهيوني العالمي والأمن القومي العربي

إن نظرة فاحصة على الوضع العربي تعطي مؤشراً خطيراً على تدرج الخلافات والتراشق الإعلامي. ومن هنا فإن إدارة ترامب تضغط باتجاه استكمال مشروع التطبيع، وهو جزء أصيل من تصفية القضية الفلسطينية، وجزء من سيطرة الكيان الإسرائيلي على الشرق الأوسط.

ومن هنا فإن القضية الفلسطينية، ورغم الزخم السياسي الدولي التي حصلت عليه خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث عشرات الاعترافات بدولة فلسطين، خاصة من الدول الأوروبية المؤثرة كبريطانيا وفرنسا وإسبانيا وغيرها، إلا أن الدور الأمريكي يبقى هو المسيطر على الأوضاع في الشرق الأوسط. وطالما الإدارات الأمريكية المتعاقبة منحازة بشكل سافر، فإن حل الدولتين لن يتحقق بناء على المعطيات على الأرض، وفي ظل تناغم وانسجام سياسي بين حكومة نتنياهو المتطرفة وإدارة البيت الأبيض.

الحروب بالوكالة والدور الوظيفي للدول ليست بدعة في التاريخ القديم والحديث، خاصة إذا كان المشروع الصهيوني يقوم على أيديولوجية توسعية تنادي بقيم وشعارات براققة لا تتسجم مع الثقافة العربية والإسلامية. بل إن خطر المشروع الصهيوني قد بدت ملامحه في الظهور، بل إن المفكرين في الغرب أعطوا في كتاباتهم صورة قاتمة عن تغفل الصهاينة في النظم الغربية وفي الولايات المتحدة الأمريكية. ومن هنا فإن هذا المشروع الصهيوني هو الأخطر على النظم والأيال العربية، حتى لو كان يخطط خطواته ببطء ولكن بثبات.

ولعل الدكتور عبد الوهاب المسيري رحمه الله، ومن خلال موسوعته عن اليهودية والصهيونية، قد أبدع في تحليل ذلك المشروع الصهيوني الخطير، والذي يهدف في نهاية المطاف إلى السيطرة والنفوذ واختراق المجتمعات وتغيير الهويات الوطنية. وتعد إشعال الحروب الأهلية هي جزء من تلك الفوضى الخلاقة، كما حدث في مظاهرات إيران؛ حيث كان الهدف إسقاط النظام الإيراني الذي يعد العقبة الكبرى في تمير المشروع الصهيوني العالمي بشكل أسرع، ولكن المحاولة تم إفشالها في نهاية المطاف.

إلى الدول العربية أن تتدارك أوضاعها حتى لا تنزلق الأمور إلى ما هو أخطر، ولعل الخطوة الأولى هو الجلوس على طاولة الحوار والمصالحة والشفافية، حيث إن الخطر على الأوطان يتعدى أي طموح للنفوذ أو السيطرة، خاصة وأن تنبئها تحدث عن خريطة إسرائيل الكبرى التي تخترق أجزاء واسعة من الجغرافيا العربية، حيث السيطرة على الممرات البحرية والمنافذ الاستراتيجية.

إن نظرة فاحصة على المشهد السياسي العربي تختصر خطورة التطورات الملاحقة في المنطقة، وهنا يحتاج العرب خاصة القيادات إلى وقفة تأمل وحكمة لإيجاد خارطة طريق عربية تنقذ الأوطان والقدرات من مشروع صهيوني هو الأخطر منذ نهاية النازية والفاشية بعد الحرب العالمية الثانية. فهل يعي العرب ذلك؟

الأخيرين في ظل تراجع التعاون العربي وضعف الجامعة العربية واشتغال الحروب الأهلية في عدد من الدول العربية. بل إن الأزمة الخليجية التي اندلعت عام ٢٠١٧ كادت أن تعصف بمنظمة مجلس التعاون. ومن هنا فإن المشروع الصهيوني ينبغي الوقوف ضده من خلال آليات واضحة، ومن خلال استشعار الخطر على الأمن القومي العربي.

فالحرب والصراع في اليمن المتواصل منذ عشر سنوات له تأثيرات سلبية كبيرة على دول المنطقة، خاصة إذا حدث الانفصال. والحرب في السودان وليبيا لها تداعيات كبيرة على الأمن القومي لمصر والسعودية؛ حيث الحدود البرية ووجود البحر الأحمر، كما هو الحال بالنسبة للحدود اليمنية السعودية والعمانية من خلال محافظات المهرة وحضرموت. وعلى ضوء ذلك فإن المشروع الصهيوني العالمي ينطلق من وجود اعتبارات موضوعية، منها الخلافات العربية-العربية، ووجود دولة تدعو للتطبيع مع الكيان، وتداعيات حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؛ حيث ارتكاب المجازر المروعة التي وثقتها المحاكم الدولية، وصدور مذكرات اعتقال بحق المتطرف نتنياهو ووزير الدفاع المتقاعد جالانت.

إن نظرة فاحصة على الوضع العربي يعطي مؤشراً خطيراً على تدرج الخلافات والتراشق الإعلامي، وهذا ما يجعل المشروع الصهيوني العالمي ينطلق من خلال مناخ عربي سليم وضعف في حل الخلافات العربية. ومن هنا فإن إدارة ترامب تضغط باتجاه استكمال مشروع التطبيع، وهو جزء أصيل من تصفية القضية الفلسطينية، وهو أيضاً جزء من سيطرة الكيان الإسرائيلي على الشرق الأوسط من خلال دور الكيان الوظيفي لخدمة الصهيونية العالمية والسيطرة على مقدرات المنطقة.

كما أن الدراسات في مراكز البحوث الإسرائيلية تتحدث عن مناخ مناسب للسيطرة على الضفة الغربية وتحويل قطاع غزة إلى منطقة استثمارية وتجارية على البحر المتوسط. ولعل موضوع التهجير بالنسبة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة لا يزال مطروحا، علاوة على شراء الصهاينة الأراضي والاستثمار في قطاع غزة، أو من خلال الوكلاء في المنطقة.

أذكر خلال رحلة وفد جمعية الصحفيين العمانية إلى فلسطين المحتلة في أكتوبر ٢٠١٣ أن التقيت الدكتور صائب عريقات رئيس وفد التفاوض الفلسطيني، وأشار بأننا نشعر بأن الوفد الأمريكي هو أكثر تشدداً وحرصا على عدم إعطاء دولة فلسطينية، حتى أكثر من الوفد الفلسطيني. وهذا ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك تطالب بإقالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رحمه الله، وخلال لقاءات عديدة خلال المسار المهني كانت القيادات الفلسطينية، بداية من الرئيس الحالي محمود عباس وعدد من القيادات الفلسطينية، تتحدث عن ذلك الجمود في المفاوضات لأن واشنطن انحازت بشكل كامل للكيان الإسرائيلي.

تحدثنا في مقالات سابقة عن وجود مشروع صهيوني بدأت ملامحه في الظهور بعد اتفاقية سايكس بيكو والإعلان عن الكيان الإسرائيلي عام ١٩٤٨ في فلسطين، وهو عام النكبة. ولعل ملامح ذلك المشروع الصهيوني انطلق من خلاله القيادات الصهيونية المرتبطة بالنظام العربي؛ حيث أصبحت الأسر الثرية التي هاجرت من ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ذات نفوذ اقتصادي كبير، وتغلغل تلك الأسر الثرية داخل النظم الغربية التي تسمح دساتيرها بالتعددية ووجود جماعات الضغط التي تقوم على عوامل عرقية ودينية.

الولايات المتحدة الأمريكية هي مثال صارخ على وجود اللوبي الصهيوني، خاصة منظمة «إيباك» التي تلعب دورا محوريا في صعيد التأثير السياسي داخل البيت الأبيض ولكنوجرس، علاوة على تأثير رأس المال اليهودي الذي لا يمكن لأي مرشح للانتخابات على صعيد البيت الأبيض تحديدا أن يتجاوزها؛ حيث أصبح الرئيس الأمريكي أسير أجندة المتبرعين. كما هو الحال مع الرئيس ترامب الذي ينفذ أجندة صهيونية واضحة، خاصة على صعيد القضية الفلسطينية وابتزاز عدد من الدول، والتي كان آخرها فنزويلا، علاوة على إقامة أعرب مجلس للسلام في قطاع غزة، بل إنه طلب مليار دولار لكل دولة تريد أن تنضم للمجلس، وحول القضية الفلسطينية وحرب الإبادة إلى ما يشبه نادي يتلاعب بمصير قضية عادلة وشعب يتطلع إلى الحرية والاستقلال.

عودة للمشروع الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي في القلب منه؛ حيث انطلق مشروع التطبيع مع الكيان الإسرائيلي في الفترة الأولى من حكم الرئيس ترامب، وتم التوقيع على اتفاقات أبراهام في واشنطن، وتواصل المشروع الصهيوني من خلال ما يسمى بالدول الوظيفية، وهي مهمة أسندت للكيان الإسرائيلي عام ١٩٤٨، وأصبحت الحكومات الإسرائيلية هي النجسر المسموم الذي يقف ضد أي تعاون عربي أو عمل مشترك على غرار دول الاتحاد الأوروبي. بل إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انطلق منذ عام ١٩٨١ فشل في إيجاد منظومة التكامل الاقتصادي بين الدول الست الأعضاء، كما أن مجلس التعاون العربي قد فشل وانتهى، علاوة على الاتحاد المغاربي الذي لم يعد فاعلا.

ثورات الربيع العربي التي اندلعت عام ٢٠١١ كانت جزءا من نظرية الفوضى الخلاقة التي تحدثت عنها مستشارة الأمن القومي الأمريكي السابقة كونداليزا رايس، وأكدت على تلك النظرية في كتبها المنشورة. كما أن بقايا الحروب في المنطقة العربية، خاصة في اليمن وليبيا والسودان، هي جزء أصيل من المشروع الصهيوني العالمي الذي يهدف إلى إيجاد مناخ من عدم الاستقرار، والدخول في خلافات عربية-عربية، والدعوة إلى قضايا الانفصال والخشتت.

ويلعب الكيان الإسرائيلي دور رأس الحربة خلال العقدين

المثقف المُزيف وأشباه المبدعين



د. سعيد توفيق

الانحطاط الذي يحدث في مجال الفن هو انعكاس للانحطاط الذي يحدث في مجال الثقافة عموماً؛ فلا إبداع في الفن والأدب من دون ثقافة فلسفية حقيقية تسهم بقوة في تأسيس الوعي؛ لأن حال الثقافة مرهون دائماً بمدى تطور الوعي.

آية الانحطاط الثقافي في أي مجتمع أو حقبة تاريخية ما غياب المبدعين والمثقفين الحقيقيين أو ندرتهم، وذلك أمر يحدث عادة بفعل ظروف سياسية واجتماعية معينة تخلق حالة من التدهور الحضاري، أو تُنذر بحدوث ذلك التدهور.

عندئذ يشيع وجود أشباه المثقفين، وتعالى أصواتهم في كل مكان. ومن الطبيعي أن يصبح هذا المثقف المزيف صاحب الصوت العالي هو نموذج المثقف عند رجل الشارع الذي يحيا في عصر فقير يميل إلى تسطيح الفكر، وتسليع- وربما تزييف- الفن والثقافة، ويكاد يخلو من المشاعر الإنسانية. عالم التكنولوجيا والآلة والذكاء الاصطناعي وأدوات التواصل الاجتماعي.

في هذا السياق يتألق أشباه المبدعين والمثقفين الذين تصنعهم التكنولوجيا وعالم الصورة الذي نعيش فيه. تأمل- على سبيل المثال- في مجال الغناء: حالة الغناء العظيم مع مطربين مبدعين من أمثال إنجل بيرت هامبردينج وشارل أرنافور وفرقة الأبا والبكارا وسارا برايانتس، وغيرهم. ولعل آخرهم هنا هو خوليو جلاسيوس الذي كان حارساً لرمي كرة القدم في إسبانيا، ثم أصبح ملء السمع والبصر، حتى إن جيهاان السادات قد دعتة في ذروة تألقه ليغني تحت سفق الهرم في حفل تاريخي شهير بينما هو يجلس الآن في ركن منزو من هذا العالم من دون أن يشغل مكانه أحد بنفس الحضور والإبداع في فن الغناء. ولم يعد في عصرنا هذا من يحتفون بالموسيقيين الكلاسيكيين العظام، ولا بالمحدثين من أمثال أنيو ميريكويي إلا قليلاً. وعلى النحو ذاته لم يعد هذا العصر فلاسفة حقيقيين عظام من أمثال هوسرل وهيدجر وسارتر، وغيرهم ممن لا يحصى عددهم. وقل مثل هذا في كثير من مجالات الإبداع الأخرى.

وإذا كان هذا يحدث في عالم الغرب المتطور حضارياً فما بالك بعالمنا العربي؟ فعلى الرغم من التطور الواضح في مجالات التكنولوجيا واتاحة المعرفة والتعلم؛ فإن السياق الثقافي في كثير من الدول لا يُنتج غالباً إبداعاً حقيقياً إلا فيما ندر. تأمل- على سبيل المثال- حالة الإبداع في فن الغناء في عالمنا العربي؛ فلم يعد لدينا مطربين عظام من أمثال عبد الوهاب وأم كلثوم وعبد الحليم وفريد وفيروز- حفظها الله- وغيرهم من مطربينا العظام. فقد سيطر على مجال الغناء بعض الجهلاء الذين يفتخرون إلى أية ثقافة، بل لا يعرفون حتى نطق مخارج الحروف العربية. نعم مثل هؤلاء يتوارون الآن في عالمنا، ولكن عالمنا العربي الراهن يُنتج باستمرار أشباههم. مثل هؤلاء يملؤون ساحات الثقافة في كل مكان. وهذا هو ما يحدث أيضاً في مجال السينما؛ ولهذا فأنني عندما سألت صديقي المبدع السينمائي العظيم داود عبد السيد الذي رحل عن عالمنا منذ أيام: أين إبداعك الجديد يا صديقي؟ قال: السياق الآن لا يسمح بأي إبداع، وشر لي ما كنت أعرفه وأتوقعه. ولذلك انزوى داود عبد السيد لمدة عشر سنوات في ركن من هذا العالم، إلى أن توفاه الله منذ بضعة أسابيع في ذكرى (عيد ميلاد السيد المسيح)!

الانحطاط الذي يحدث في مجال الفن هو انعكاس للانحطاط الذي يحدث في مجال الثقافة عموماً؛ فلا إبداع في الفن والأدب من دون ثقافة فلسفية حقيقية تسهم بقوة في تأسيس الوعي؛ لأن حال الثقافة مرهون دائماً بمدى تطور الوعي؛ ومن ثم فإن غياب الوعي أو تدهوره يؤدي بالضرورة إلى غياب أية ثقافة حقيقية. وربما يقول لنا بعض المتحدلقين: بأي حق تتحدث عن ثقافة حقيقية أو غير حقيقية، ومن ثم عن التمييز بين مثقف حقيقي وآخر غير حقيقي؟ والإجابة ببساطة أن المثقف الحقيقي هو العارف بمعنى الثقافة، أعني: العارف بمعنى الفن والإبداع وبالمبدعين في مجال الفكر والفلسفة عبر التاريخ، وهو بخلاف المثقف المزيف لا يسعى إلى الوجود فقط من خلال عالم الصورة والتواصل الاجتماعي (مثلما هو شائع لدى الكثيرين)، أو الوجود من خلال ترديد الأقوال الشائعة التي ترضي الجمهور، أو تستفز مشاعرهم من أجل خلق حالة جدال وهمي لا قيمة له. فمثل هذا المثقف لا ينتمي إلى تلك الفئة من المثقفين الذين يتكلمون دائماً من دون علم، ويطلقون العبارات المحفوظة الرنانة، ويسعون إلى هدم الثوابت بادعاء التحرر منها والقول بأنه ليست هناك ثوابت على الإطلاق (من باب لفت الأنظار والسعي إلى الشهرة، ويا حبيذاً لو كانت هذه الثوابت رموزاً تاريخية أو مقدسات دينية! هذا هو مهمهم وطريقهم إلى إثارة الجدل، ومن ثم إلى الشهرة. ويا ليت هؤلاء يملكون عدة البحث فيما يقولون من قبيل أدوات البحث التاريخي، ومناهج البحث في العلوم الإنسانية، أو حتى المعرفة بشيء من أصول الدين. لا شيء من ذلك على الإطلاق! هؤلاء لا يبحثون عن شيء سوى الرائج ما يسمى «الترند»، في عصرنا هذا. ومن أسف أن كثيراً من المؤسسات الثقافية والإعلامية في عالمنا العربي تنخدع في مثل هؤلاء فتحثفي بهم وتجزل لهم العطاء، بل تمنحهم أحياناً الجوائز التي لا يستحقونها. وفي هذا ممكن الخطورة؛ لأنه بدلك النحو يمكن ترويج أسماء أشباه المثقفين والمبدعين.

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

الجمعيات الخيرية واستقالة الأعضاء

المرحلة التي نعيشها اليوم، مع تنامي الباحثين والمسرّحين عن العمل واتساع الاحتياجات الاجتماعية، تفرض إعادة قراءة آليات تفعيل الجمعيات الخيرية: بحوكمة ورقمنة شفافة، واستثمار يولّد منفعة دائمة، واستقلال تنظيمي يحدّ الترهل ويضمن عدالة التوزيع

والزّكّوات، ممّا خلق - سابقا - فجوة بين فئة عمل هذه المؤسسة والمجتمع المدني، كذلك فيما يتعلق حين يربط الجمعيات والفرق الخيرية بوزارة التنمية الاجتماعية، فلم تخلق سابقا - في نظري - رؤية تفعّلية جادة في إدارة الفرق والجمعيات الخيرية لما أوكل الأمر إليها، لهذا لجأ المجتمع المدني إلى إنشاء فرق خيرية تطوعية خالصة، خصوصا منذ تسعينيات القرن الماضي، كانت على مستوى النوادي الرياضية، أم على مستوى المساجد، وأحيانا على مستوى القبيلة والأسر الكبيرة، ولدت مع التراجع الاقتصادي، ونمت من القاعدة الأفقية في تحقيق التضامن الاجتماعي داخل المجتمع، والتي تطوّرت إلى جمعيات خيرية، وفرق للزكاة والوقف مع السنوات الأخيرة.

هذه التحولات لم تخل ذاتها من إخفاقات داخلية، وعشوائية في التوزيع، مع بعض السلبيات، لكنها في الوقت ذاته ساهمت إيجابا في خلق تعاون مدني، وعلاج العديد من الحالات الاجتماعية، كتفريغ كربة بسبب دين أو حبس أو دفع دية، وعلاج مريض، وتعليم جاهل، وكفالة يتيم، وإعانة ابن سبيل، وبناء مسكن، وإدخال الفرحة في العبيدين ورمضان، وغيرها من الجوانب. فإيجابياتها في نظري غلبت بعض سلبياتها،

حدث جدل حول بعض الاستقالات في بعض الجمعيات الخيرية في عُمان قبل فترة بسيطة، ولست مطلعاً من كتب في أسباب ذلك، والذي يهمني هنا حول أهمية دور الجمعيات الخيرية في علاج العديد من التحديات المالية في الوقت الراهن، والجمعيات تلعب دوراً مهماً على مستوى العالم، وهي جزء من الشّراك المدني الذي ولد مع الإنسان منذ القدم، وارتبط بالجماعات القبلية، فكانت هناك أعراف تضامنية داخل القبيلة ذاتها، فيما يتعلّق بحفظ ماء وجه الفقير والمسكين وابن السبيل والدائن وفك الرّقاب وإكرام الضيف والذّيّات، وما يتعلّق وقت الحروب من شراك مدني، تطوّر الأمر إلى تسبيل بعض الجوانب باسم الوقف والذي تعددت جوانبه أيضاً من الإنسان وحفظ كرامته وأمنه وتعليمه إلى الطّبيعة والعمران والحيوانات، لهذا أقرّت جميع الأديان والفلسفات طيلة التّاريخ أهمية ذلك.

في عُمان، الاجتماع البشريّ طيلة تاريخه ارتبط بالشّراك المدني من خلال الصدقات والزّكاة والوقف، وما تفرضه الحاجة من ضرائب إلى الطّبيعة والعمران والحيوانات، لهذا أقرّت جميع الأديان والفلسفات طيلة التّاريخ أهمية ذلك. في عُمان، الاجتماع البشريّ طيلة تاريخه ارتبط بالشّراك المدني من خلال الصدقات والزّكاة والوقف، وما تفرضه الحاجة من ضرائب إلى الطّبيعة والعمران والحيوانات، لهذا أقرّت جميع الأديان والفلسفات طيلة التّاريخ أهمية ذلك.

أنا الأمين العام لمجلس أوروبا وهذا ما لم أحسب أن أكتبه

عندما تتشكك قوة كبرى، كانت مركزية في بناء نظام ما بعد الحرب، في ضرورة القانون الدولي تشكيكا عنلياً، فإنها تزعزع أسساً عملنا عقوداً من أجل توطيدها، أن القانون لا القوة، يضمن الكرامة والحقوق للأفراد والسيادة المتساوية للدول



آلان بيرسييه
ترجمة: أحمد شافعي

تعد قدرا محتوما، وكان النفوذ يعد مسألة صفرية، وكان الاستقلال بعد خطرا استراتيجيا لا خيارا ديمقراطيا. فالخوف الآن هو أن تتجرع جرينلاند المستقلة يوما إلى فلك روسيا أو الصين. فتوضع أسلحة على أعتاب أمريكا.

فيكون ذلك نسخة قطبية من خليج الخنازير. هذا هو منطق مجالات النفوذ، وهو ما يظهر فيه صدى مبدأ مونرو، المشهود حاليا في تشريع اقترحه خلال الأسبوع الماضي أحد الأعضاء في الكونجرس الأمريكي إذ وضع ضم جرينلاند في إطار الأمن الوطني وربطه بالعين وروسيا. وينعكس المنطق نفسه في استراتيجية الأمن الوطني الأمريكي لعام ٢٠٢٥ الصادرة في ديسمبر الماضي، فهي تجعل سيادة أمريكا ومصالحها الاستراتيجية أولوية على الأعراف التعددية والأمن الجماعي.

لا بد أن تتحرك أوروبا من أجل حماية الإطار القانوني، ومجلس أوروبا مستعد للقيام بدوره. فحق الشعوب في تقرير مستقبلها، وحماية القانون الدولي، ومحاسبة انتهاكات حقوق السيادة، هي أساس أمننا وقيمنا.

وفي أوقات الأزمات، غالبا ما تتكلم أوروبا من خلال العواصم الوطنية لا بصوت سياسي واحد، مثلما يتبين في البيان المشترك الصادر عن العديد من الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي بشأن جرينلاند. وهذا واقع سياسي يبرز السبب في أهمية المؤسسات القانونية ذات التفويض الجماعي. ويتبين من العمل الذي قام به مجلس أوروبا بشأن آليات المحاسبة في مسألة أوكرانيا، ومنها سجل الأضرار ولجنة المطالبات الدولية، أن القانون لا يزال قادرا على هيكلة العمل الدولي في وقت للتشرذم السياسي.

وينطبق النهج نفسه على القطب الشمالي. فمجلس أوروبا مستعد لدعم الدنمارك وجرينلاند من خلال تعاون مؤسسي وقانوني ملموس. وفي حال عجز أوروبا عن إيضاح رؤية قانونية وسياسية، سوف يملأ غيرها الفراغ، ويتحول الأمن بذلك من مجال القانون إلى مجال النفوذ الاستراتيجي.

ليس ما على المحك هو سيادة جرينلاند وحدها، وإنما الثقة أيضا. فالتحالفات تقوم على إمكانية التنبؤ بالتصرفات وعلى توقع أن تبقى القوة، لا سيما القوة المتحالفة، ملتزمة بالقانون. فلو أمكنت تحيية القانون الدولي جانبا حينما لا يكون في اتباعه مصلحة فقد تبديدت الثقة، ولو أدت الحسابات الاستراتيجية إلى عدم احترام السيادة في جرينلاند، فكيف ستستمر أوروبا في تصديق التزامات الولايات المتحدة في أمور أخرى؟

عندما تصر أوروبا على السيادة والمحاسبة، فهي لا تستعرض. إنما تدافع عما يجعل أمريكا والولايات المتحدة الأمريكية كليهما قويتين. ومن يتجاهل هذا يؤسس سابقة خطيرة، قد تفكك عرى الترابط العابر للأطلسي وتضعف الأسس التي تبقينا واقفين. والقانون الدولي إما أن يكون مطلقا أو يفقد معناه. وسوف تكشف لنا جرينلاند على أي من هذين يقع اختيارنا.

■ **الان بيرسييه** الأمين العام لمجلس أوروبا
■ خدمة نيويورك تايمز



يادر العبري

واعانة الباحثين والمسرّحين وتحقيق الأمان الوظيفي نتيجة ضعف الأجور، وهذا مثلا ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مركزية الحكومة الفدرالية ودعمها للجمعيات بشكل منظم في علاج قضية المشردين، ممّا ساهم بشكل إيجابي في الحد من القضية، وتوفير البديل من خلال العلاج.

في ١٢ يونيو ٢٠٢٤م كان المرسوم السلطاني رقم (٢٨/٢٠٢٤) بإنشاء المؤسسة العمانية الوقفية، لها الشخصية الاعتبارية، وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتتبع وزير الأوقاف والشؤون الدينية، وهي خطوة جيدة، بيد أن التفكير في إنشاء مؤسسة أو هيئة مستقلة لا يقتصر عملها عند تفعيل الوقف، بل يشمل جميع الجوانب الخيرية، ولا تتبع وزارة ما من حيث الابتداء، بل يكون لها استقلالها الإداري والتنظيمي، وتتجاوز الترهلات التي تعاني منها الوزارات الكبيرة، ثم لكون هذه المؤسسات أو الهيئات بحاجة إلى عقول اقتصادية قادرة على إدارتها واستثمارها، أكثر من حاجتها إلى اعتبارات هامشية، خصوصا مع ضرورة «الحوكمة والرقمنة إيجابيا في تحقيق العدالة الاجتماعية، فالحكومة حالة إصلاحية للمؤسسات، حيث ترتبط الكفاءة بالريادة، والعمل بالشفافية ووضوح الرؤية، والأداء بالمراقبة والمحاسبة والمساءلة، وحوكمة المؤسسات يسهم في إصلاح المؤسسات والدوائر المرتبطة بالعدالة الاجتماعية، ومحاولة تضيق الفجوات في المجتمع، والإسراع في توفير حلول جذرية وفق مركزية الدولة لمعالجة القضايا المالية والإدارية والوظيفية والتي لها ارتباط جوهري في المجتمع، والإسراع في توفير حلول بالعدالة الاجتماعية»، لهذا وجود مثل هذه الاستقالات في الجمعيات الخيرية مؤخرا مؤشر لقراءة الموضوع وعلاجه بشكل إيجابي، وما ذكرته محاولة لقراءته بما يخدم استمرارية العمل الاجتماعي ذاته، وحسن تفعيله في مجتمعنا العماني.

وما يحسب لمجتمعنا أنها لم تتحول إلى حالة حزبية سياسية لأغراض ظاهرها إعانة المجتمع، وباطنها خلق قاعدة سياسية أو صناعة رمزيات عن طريقها، وإنما بقيت شراكا مدنيًا خالصا غايته الإعانة والتكافل الاجتماعي والمدني. المرحلة التي نعيشها اليوم نتيجة تنامي الباحثين والمسرّحين عن العمل، فضلا عن الاحتياجات الاجتماعية الأخرى، نحن بحاجة إلى إعادة قراءة آلية تفعيل عمل الجمعيات الخيرية، منها ما ذكرته في بحث قصير لي بعنوان «الوقف والزّكاة والصدقات بين مركزية الدولة وهامشية التطوع المجتمعي»، حيث أرى - من وجهة نظري - ضرورة إنشاء هيئة مستقلة تماما عن الأوقاف والتنمية، وإن ارتبطت فهو ارتباط تنظيمي لا أكثر، لها ثلاثة أجنحة رئيسية: الجناح الأول جناح الدراسات البحثية والاستراتيجية في آلية حسن تنميتها وتفعيلها وتكييفها بما يناسب المرحلة، والجناح الثّاني جناح الاستثمار من حيث وضع أصول لها تدرّ منفعة دائمة، وتعالج القصور بشكل إيجابي، والجناح الثّالث جناح إخراجها عن طريق مركزية الدولة ذاتها في دعم المؤسسات المعنية للقضاء على الفقر والبطالة وتوزيع المال والرقي بالتعليم والصحة والخدمات العامة،

عندما تصبح التهديدات الإعلامية بديلا للدبلوماسية

نحن أمام سياسة ثابتة وخطاب جديد في إدارة العلاقات الدولية، يقوم على إثارة الخوف والرعب الإعلامي، والتوسع في استخدام التهديد كبديل عن السياسة. يُطرح علناً عبر المنصات الإعلامية، فيتحول من رسالة لطرف بعينه إلى خطاب عام لجمهور واسع



أ. د. حسني محمد نصر

التهديد من رسالة سياسية موجهة إلى طرف بعينه، إلى خطاب عام موجه إلى جمهور واسع، داخلي وخارجي في آن واحد. وهذا التحول، في اعتقادي، هو جوهر المشكلة.

في التقاليد السياسية الأمريكية، كانت اللغة الرئاسية في السياسة الخارجية تخضع لضوابط دقيقة، باعتبار أن الكلمة المعلنّة تعكس موقف الدولة وليس موقف من يقولها. أما اليوم، فقد تحرر هذا الخطاب من كثير من القيود، حيث يتداخل الخطاب الرئاسي الموجه للجمهور الداخلي مع الخطاب المعلق بالعلاقات الدولية.

في هذا السياق، يتم استخدام هذا الخطاب كأداة للضغط العلني أكثر من كونه خطوة ضمن مسار تفاوضي منظم. وتتجدد أهميته بما يحقّقه من حضور إعلامي وتأثير فوري في النقاش العام، وليس بمدى قابليته للتحول إلى قرار فعلي. وبهذا الشكل، تُدار الملفات السياسية عبر الخطاب الإعلامي، مع تراجع واضح لدور القنوات التفاوضية الهادئة.

بالطبع، لا يستطيع الإعلام تجاهل تصريحات تصدر عن رئيس الولايات المتحدة، غير أن دوره لا ينبغي أن يقتصر على نقل هذه التصريحات وإعادة تداولها. فالمعالجة الإعلامية تظل ناقصة إذا اقتصرّت على بحث إمكانية تنفيذ هذه التهديدات، دون ربطها بالسياقات السياسية، والجغرافية، والاتصالية التي يُنتج فيها هذا الخطاب. والأهم، من وجهة نظري، أن يركّز الإعلام على معالجة تأثير هذا الأسلوب الخطابي على إدارة العلاقات الدولية، وما يمكن أن يترتب عليه من تغيرات في قواعد التواصل الدبلوماسي بين الدول.

من المؤكد أن استمرار هذا النمط من الخطاب القائم على التهديد، سوف يغير تدريجياً معايير النقاش العام في القضايا الدولية، إذ يعتاد الجمهور على لغة التهديد ويتعامل معها بوصفها جزءاً من المشهد السياسي اليومي، وهو ما ينعكس على توقعاته من السياسة والإعلام، ويؤثر في آرائه واتجاهاته.

إن أثر خطاب «التهديد الرئاسي» الأمريكي لا يقتصر على الدول التي طالتها مباشرة، وهو ما يجعلنا نطرح أسئلة حول كيفية تعامل دول أخرى، وفي مقدمتها الدول العربية، مع هذا النمط اللفظ من لغة القوة والتهديد في السياسة الدولية. هذه التهديدات، على اختلاف وجهاتها، تقدم ثلاثة دروس لا ينبغي تجاهلها.

الدرس الأول يتمثل في أن خطاب التهديد العلني يرتبط بحسابات وقتية تتعلق بأحداث العالم والضغط الإعلامي، أكثر من ارتباطه بثوابت التحالف أو الخصومة. ونتيجة لذلك، يمكن أن يمتد هذا الخطاب إلى دول الأساس فإن الإعلام العربي لا يجب أن يقف عند حد نقل التصريحات أو تضخيمها، وأن يضعها في سياقها الأوسع، ويشرح أهدافها الاتصالية. ويرتبط بما سبق، وهذا هو الدرس الثالث، العمل على تعزيز وعي الجماهير العربية لتكون قادرة على فهم الخطاب السياسي العالمي، وذلك من خلال تقديم معالجة تفسيرية تشرح خلفيات خطابات التهديد وسياقاتها وحدود تأثيرها، وتوضح الأهداف التي تخدمها وأساليب توظيفها إعلامياً.

■ **أ. د. حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

المستقبل بين نفط واشنطن وبطاريات الصين

يراهن ترامب على أن العالم سيواصل شراء النفط الأمريكي لعقود، بينما تدفع الصين بقوة نحو إحلال الكهرباء محل النفط وتسريع التحول الكهربائي. ففي ٢٠٢٥ شكّلت السيارات الكهربائية والهجينة القابلة للشحن ٥٤% من مبيعات الصين، والطلب مرشح لبلوغ ذروته بحلول ٢٠٢٧ .



ترجمة: بدر بن خميس الظفري

والشراخ المتقدمة، لإعادة تشكيل قطاعات كاملة من النقل والصناعة والأدوات المنزلية، وفق نموذج «الهاتف الذكي». ومع انتقال العالم من محركات الاحتراق إلى البطاريات، سيتحوّل النظر من الدول المنتجة للنفط إلى مصانع شينزن. في المقابل، تبدو الولايات المتحدة متأخرة كثيرا في هذا السباق. صحيح أن إيلون ماسك أسهم أكثر من أي شخص آخر في رفع مكانة السيارات الكهربائية ودفع الابتكار فيها، لكن القاعدة الصناعية الأمريكية الأوسع فقدت إلى حد كبير قدراتها في تصنيع البطاريات والمغناطيسات النادرة، جزئيا نتيجة قرارات متعمدة بنقل هذه الصناعات إلى الصين. كما أن الشركات الأمريكية العاملة في مجالات مثل الطائرات المسيرة وغيرها من منتجات العصر الكهربائي الجديد، تتخلف عن نظيراتها الصينية.

يتطلب التحول الكهربائي انخراطا فعليا في عالم بناء محطات الطاقة والتصنيع على نطاق واسع، وهي مجالات تتفوّق فيها الصين، في حين فضّلت شركات وادي السيليكون التركيز على الأعمال الرقمية العالية الربحية. وقد أطلق عدد من التقنيين، مثل سام داميكو، الذي يعمل على تطوير مواقد كهربائية متقدمة، والمستثمر رايان ماكنوتش، تحذيرات صريحة من مدى التقدّم الصيني الشامل.

كان بإمكان الولايات المتحدة المنافسة في مجال الطائرات المسيرة والسيارات الكهربائية، لو توفرت لها طاقة كهربائية كافية وقاعدة صناعية متينة. لكنها تُدار اليوم برئاسة يراهن على الوقود الأحفوري، ويُبدي عداة شخصا لطاقة الرياح. وأصفا إياها بأكبر عملية احتيال في القرن.. إدارته تعرقل مشروعات الطاقة الشمسية والرياح. وتفضّل الفحم والغاز، ما يجعل التحول الكهربائي أكثر صعوبة. والأسوأ أن منتجا حيويا مثل البطاريات بات ضحية سياسات أمنية، بعدما استهدفت مدامه مثيرة للجدل شركة كورية كانت تبني مصنع بطاريات في ولاية جورجيا. وفي الوقت نفسه، كُبلت الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب قطاع التصنيع الأمريكي، الذي خسر نحو ٧٠ ألف وظيفة منذ أبريل الماضي. على الولايات المتحدة أن تُسرّع الخطى، والا ستخسر السباق أمام عصر كهربائي تقوده بكين. والا، فستجد نفسها عالقة بمنتجات متقادمة في الداخل، بينما تسيطر الصين على الأسواق العالمية بتكنولوجيا أفضل.

أن تتفوّق الدولة التي تصنع معظم إلكترونيات العالم في إنتاج هذه السيارات أيضا، وهو ما يفسر أن الصين باتت تصنع قرابة نصف السيارات الكهربائية عالميا.

وكان لا بدّ لعدد من التقنيات أن تنضج قبل أن يصبح هذا التحول ممكنا. فبطارية الليثيوم-أيون، التي تُعدّ العمود الفقري للسيارات الكهربائية، اخترعها علماء أمريكيون ويابانيون، قبل أن تستحوذ الشركات الصينية على معظم هذا القطاع خلال العقد الثاني من الألفية. كما كانت الولايات المتحدة تهيمن سابقا على إنتاج مغناطيسات العناصر النادرة، وهي مكون أساسي في المحركات الكهربائية. غير أن الصين اليوم تنتج أكثر من ٩٠ في المائة منها. وإلى جانب البطاريات والمغناطيسات، يشير الكاتب الاقتصادي نوح سميث إلى أن إلكترونيات الطاقة والشراخ المدججة تُعد من المحركات الأساسية للعصر الكهربائي الجديد.

ولا يقتصر التحول الكهربائي على السيارات وحدها، بل يشمل الدراجات والحافلات وحتى بعض القوارب. كما يجري تحويل قطاعات من الصناعة الثقيلة وأنظمة التدفئة والتبريد في المباني إلى الكهرباء. وحتى أدوات المنازل المزججة والمستهلكة للوقود، مثل جزارات العشب ومنفاخات الأوراق، بدأت تُستبدل تدريجيا بنظيراتها كهربائية أقل ضجيجا وأكثر لطفا على البيئة. قد تبقى بعض القطاعات خارج هذا التحول، مثل الطيران طويل المدى أو سفن الحاويات العملاقة، وإن كانت هناك بدائل أنظف قيد التطوير. لكن فرص كهربية معظم الأنشطة الأخرى ستتسع خلال العقد المقبل، والصين تتصدر هذا المسار. مدينة شينزن الجنوبية، التي تنتج منتجات شركة «إل» منذ عقدين، توظف خبرتها في الإلكترونيات، إلى جانب البطاريات والمغناطيسات

«نوربورغرينغ، في ألمانيا. هذه المركبات لا تعمل بالنفط، بل بالكهرباء المنتجة محليا في الصين، والتي تأتي من مصادر متعددة تشمل الفحم والطاقة النووية والطاقة الكهرومائية، إضافة إلى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

في عام ٢٠٠٠، كانت الصين تنتج ثلث كمية الكهرباء التي تنتجها الولايات المتحدة. أما بحلول عام ٢٠٢٤، فقد أصبحت تنتج ما يقارب ضعفي ونصف الإنتاج الأمريكي. وقد وُجه جزء كبير من الاستثمارات الصينية في مجال الطاقة إلى بناء محطات تعمل بالفحم، الذي تملكه البلاد بكثرة، لكنها في الوقت نفسه سارعت، خلال العقد الأخير، إلى توسيع إنتاج الطاقة النظيفة، ولا سيما طاقتي الرياح والشمس.

اليوم، تنتج الصين كهرباء سنويا تفوق ما تنتجه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مجتمعين. كما تعمل على بناء نحو ٤٠ مفاعلا نوويا جديدا، مقابل صفر في الولايات المتحدة. وفي العام الماضي، أعلنت بكين مشروع بناء سدّ كهرومائي جديد في التبت، يتوقع أن تبلغ قدرته ثلاثة أضعاف قدرة سدّ «الممرات الثلاثة»، وهو حاليا أكبر محطة توليد كهرباء في العالم.

لكن الصين لا تكتفي بإنتاج كميات هائلة من الطاقة، بل إن شركاتها تعيد تشكيل الأسس التكنولوجية لعالم كهربائي جديد. على مدى عقود، حاولت الصين بناء شركات سيارات قادرة على المنافسة عالميا، دون نجاح يُذكر، إلى أن ظهرت السيارات الكهربائية. هذا التحول أتاح للمصنّعين الصينيين التوقف عن محاولة التفوق على الألمان في محركات الاحتراق، والتركيز بدلا من ذلك على مجال تتفوق فيه الصين أصلا وهو الإلكترونيات. فإذا كانت السيارة الكهربائية أشبه بـ«هاتف ذكي على عجلات»، فمن المنطقي

لدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شغف معلن للاستيلاء على الموارد الطبيعية في الخارج، وبما يمكن أن تمنحه له من نفوذ وقوة. فقد صرّح علانية بأن الولايات المتحدة تدخلت في فنزويلا «للاستيلاء على النفط»، مراهنًا على أن المستثمرين سيضخّون ما لا يقل عن ١٠٠ مليار دولار لإحياء صناعة النفط المتداعية. رهاثه الأساسي أن العالم سيواصل شراء النفط الأمريكي لعقود مقبلة، لتشغيل السيارات، والشاحنات، والسفن، والطائرات.

في المقابل، ورغم أن الصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم، فإن رئيسها شي جين بينج يتعامل مع الموارد الخارجية بقدر أقل من الاستعراض. فقيادة البلاد تدفع بقوة نحو إحلال الكهرباء محل النفط، وتسريع التحول إلى الطاقة الكهربائية.

شركات التكنولوجيا الصينية تمهّد الطريق لعالم تُدار فيه الحركة بمحركات كهربائية بدل الحركات الشرهة للوقود. إنها مقاربة تنتمي بوضوح إلى القرن الحادي والعشرين، لا تهدف فقط إلى حل مشكلات الطاقة داخل الصين، بل أيضا إلى بيع البطاريات والمنتجات الكهربائية لبقية العالم. كندا هي أحدث زبائن السيارات الكهربائية الصينية، وفي خطوة تحمل دلالة سياسية، خفض رئيس وزرائها مارك كارني الرسوم الجمركية على هذه السيارات ضمن اتفاق تجاري جديد، فيما بدا رسالة اعتراض واضحة على سياسات ترامب.

وبينما لا يزال الأمريكيون مترددين في تبني السيارات الكهربائية، تعلم المستهلك الصيني التكيف معها سريعا. ففي عام ٢٠٢٥، شكّلت السيارات الكهربائية والهجينة القابلة للشحن ٥٤ في المائة من إجمالي السيارات الجديدة المباعة في الصين. وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل استهلاك الصين من النفط مرشحا لبلوغ ذروته بحلول عام ٢٠٢٧، وفق تقديرات وكالة الطاقة الدولية، وهي هيئة دولية تُعنى بتحليل أسواق الطاقة العالمية.

كما أن شركات السيارات الكهربائية الصينية تحقق أرقاما قياسية لافته، سواء من حيث المبيعات، كما في حالة شركة «بي واي دي» التي تفوقت على «تسلا» للمرة الأولى في عدد السيارات الكهربائية المباعة العام الماضي، أو من حيث الأداء والسرعة، كما في سيارات «شاولمي» التي سجّلت أرقاما قياسية في حليات سباق عالمية مثل

ترامب والقانون الدولي والآخرين

القانون الدولي أداة واقعية للسياسة الدولية. الدول حرة في قبول القواعد، لكن بمجرد القبول تصبح ملزمة. فإذا صار لكل دولة أن تتنصّل لأن مصالحها تغيّرت أو لأن زعيمها بدّل -بوصلته الأخلاقية-، فلن يبقى معنى للقواعد ولا للاستقرار القابل للتنبؤ.



ترجمة قاسم مكي

النظام الليبرالي الغربي المقترض وممارساته الظالمية تدافع مثل هذه الدول الآن عنه وتستخدم أدواته لذلك الغرض. في غضاب الرئيس دونالد ترامب انتهت إلى الحاجة لمواجهة التّمتر الخارج عن القانون وتنادت للدفاع عن الدنمارك ضد تهديدات الولايات المتحدة لجربلاند ودعم أوكرانيا في مقاومة الضغوط التي تتعرض لها للتخلي عن المزيد من الأراضي.

هناك أسباب وجيهة لهذا. فالأهداف العالية كالحفاظة على البيئة أو الحفاظ على السلم تظل قائمة. ويمكن التعامل معها بفعالية جماعية فقط. إلى ذلك إذا استمرت آراء الرئيس ترامب والتي تتجلّى في الضغوط الأمريكية على الدنمارك حول جرينلاند سيجشع ذلك القوى الوسطى لتطبيق نظرية الهيمنة في حداثها الخلفية. لقد اتضحت أخطار السباح بتسوية النزاعات حول الأراضي أو أية قضية أخرى عبر استخدام القوة قبل فترة طويلة من غزو أوكرانيا. فطوال الثمانينيات على سبيل المثال خاض العراق حربا ضد إيران. وكانت قيادته وقتها تحتاج بحقها في الاستيلاء على أراض من إيران في حرب بلغ ضحاياها نصف مليون قتيل. كما حدثت حروب مدمرة أخرى حول الأراضي بعد نهاية الحرب الباردة مثلا بين إرتريا وإثيوبيا.

مع ذلك نتجت عن الإجماع العالمي لكسر هذا النظام القانوني هزيمة محاولة حكومة العراق ضم الكويت بالقوة عام ١٩٩١ في حملة قادتها الولايات المتحدة بمباركة تامة من الأمم المتحدة. وما هو على المحك الآن الحفاظ على الإجماع العالمي أو بناؤه. باختصار، سيادة القانون الدولي تتعرض حقا لضغوط. وفي حين يحتاج القانون إلى أن يتكيف، سيتضح أنه أكثر مرونة مما يتوقعه البعض في هذه اللحظة. والسبب بسيط. فسيادة القانون ضرورية لإدارة عالم متغير ويزداد تعقيدا وأيضا للمساعدة في الحفاظ على مظهر للعادلة الدولية.

الحساسية الأخلاقية لزعيمها لن يكون هنالك معنى لأية قواعد على الإطلاق. فهدف إيجاد علاقات مستقرة يمكن التنبؤ بها ومسارات واضحة للمعاملات الدولية سيقتضى عليه. قد تجادل الولايات المتحدة بأنها في موقع فريد. فهي بصفتها قوة عظمى وديموقراطية ولها قدرات عسكرية ضخمة لا يلزمها القبول بنفس القيود التي يجب أن يقبلها الآخرون. لكن النظام لن يبقى إذا اختارت الدول القوية الخروج منه.

القانون الدولي يتعلق بتحقيق ما يخدم المصلحة المشتركة للجميع. وذلك يتطلب الثقة في أن الكل سيؤيدون القواعد المقبولة عالميا حتى إذا اصطدمت أحيانا مع مصلحة دولة ما في الأجل القصير بصرف النظر عن ضعف أو قوة تلك الدولة. فالاستثنائية التي تتذرع بها دولة ما سرعان ما ستتزعزع بها دول أخرى. الآن يتوقع البعض أن تسيطر الولايات المتحدة والصين وروسيا كل منها على منطقة نفوذها دون قيود قانونية. فمحاوله الولايات المتحدة الهيمنة على «جزئها» الغربي من العالم ينعكس جزئيا في موقف روسيا تجاه ما يسمى «الخارج القريب، بما في ذلك أوكرانيا وبلدان البلطيق وفي موقف الصين إزاء الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي. على أية حال، هذا الضغط يؤدّد ائتلافات مصالح جديدة عبر القارات تركز على الدفاع عن النظام القانوني الدولي وخصوصا منع استخدام القوة.

في مجلس الأمن كانت كينيا هي التي دافعت ببلاغة عن القيم الجوهرية للنظام الدولي عندما تعرضت أوكرانيا للغزو. وفعلت جنوب إفريقيا نفس الشيء عندما نوقش التدخل في فنزويلا ووقفت إلى جانبها ١٢٥ دولة محايدة وغير منحازة. وجامبيا تقاضي دولة من جنوب العالم هي ميانمار بدعوى شنها حملة اضطهاد ضد أقلية الروهينجا عبر مؤسسة يفترض أنها غربية هي محكمة العدل الدولية. كما رفعت جنوب إفريقيا أيضا دعوى إبادة جماعية في غزه إلى بدلا من التمييز بثناق (ازدواجية معايير)

وفيما يخص أوكرانيا، ألحت موسكو إلى أن ترامب أثناء القمة الأمريكية - الروسية في الأسكا في الصيف الماضي عبر عن تعاطفه مع حجة الرئيس بوتين إلى استعادة المناطق التاريخية المفترضة في دونباس عبر استخدام القوة. وهذا يفسر الضغوط القوية على أوكرانيا للتوقيع على تسوية سلمية ملزمة قانونا تسلّم بمقتضاها مناطق لم يتم حتى الاستيلاء عليها. ولم يجد إصرار أوكرانيا وحلفائها على استحالة الإقرار القانوني الرسمي للاحتلال بالقوة في النظام العالمي الحديث أدنا صاغية في واشنطن.

في الحقيقة المبدأ الذي يقول: الأراضي التي يتم الاستحواذ عليها بالقوة لا يمكن الاعتراف القانوني بها، كانت الولايات المتحدة أول من قدمه في عام ١٩٣١ بواسطة وزير الخارجية هنري ستيمسون ردا على غزو اليابان لمنشوريا. كانت تلك مساهمة رئيسية لتطوير نظام عالمي مصمم لمنع المزيد من الحروب المروعة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. واتخذ هذا النظام صفته الرسمية في ميثاق الأمم المتحدة. وهو وثيقة صيغت في سان فرانسيسكو بما يعكس تصور الولايات المتحدة.

لا ينكر الرئيس ترامب وجود القانون الدولي. لكنه يؤكد أنه هو من يقرر متى تنطبق الولايات المتحدة بالقواعد التي تُلزم الآخرين وفقا لبوصلته الأخلاقية الخاصة به أو مصالح الولايات المتحدة.

أحيانا يوحى الأكاديميون والساسة الذين لا صلة لهم بالممارسات العالمية أن القانون الدولي تركيبة غير واقعية اخترعها مثاليون مثسبون بالمثالية. في الحقيقة القانون الدولي أداة واقعية جدا للسياسة الدولية. وعموما الدول تظل حرة في تحديد القواعد القانونية التي هي على استعداد لقبولها. لكن بمجرد أن تقبل بقاعدة ما من المؤكد أنها ملزمة بها. ولأن الدول تقبل فقط بالقواعد التي تعتبرها في مصلحتها يكون الامتثال للقانون عموما مرتفعا. لكن إذا كانت كل دولة حرة في تقرير الالتزام أو عدم الالتزام بقاعدة معينة سبق لها أن قبلت بها وذلك لأن مصالحها تغيّرت أو نتيجة لتغير

هذا الشهر وفي مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز قدم الرئيس دونالد ترامب سريدي تريط بين سلسلة من الأحداث المزعجة في الشئون الدولية والتي تسببت فيها الولايات المتحدة. من بين هذه الأحداث التدخل في فنزويلا وفرض حصار بحري ولهجمات على قوارب صغيرة قبالة سواحلها والهجوم على المنشآت النووية الإيرانية والتهديدات المتكررة ضد الدمارك بخصوص جربلاند.

توضيح ترامب في المقابلة ارتكز على السعي دون قيد لخدمة المصالح القومية للولايات المتحدة وإنكار انطباق القانون الدولي على تصرفات واشنطن.

بصرف النظر عن الحكمة السياسية وراء هذه العمليات من المؤكد عدم توافر مبرر قانوني لأي منها.

لقد وجد العداء للقانون الدولي وتعددية الأطراف بشكل عام تعبيرا فوريا له مع بداية الفترة الرئاسية الثانية للرئيس ترامب. فدمع أجهزة الأمم المتحدة تقلّص أو توقف تماما. كما عجزت الولايات المتحدة عن الإسهام على مستوى عال في القسم المهمة بما في ذلك قمة العشرين في نوفمبر بجنوب إفريقيا. ونسفت المحاولات العالمية لتنظيم الذكاء الاصطناعي أو مواجهة التحديات من شاكلة تلوث المحيطات بمخلفات البلاستيك. أيضا تجاهلت تماما أحداثا أخرى بما في ذلك قمة المناخ في البرازيل. وزاد الطين بلة الأمر التنفيذي المثير للرئيس ترامب هذا الشهر بسحب الولايات المتحدة من عشرات المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمبادرات الأممية التي يتعارض عملها مع مصالح الولايات المتحدة.. كما حاولت الولايات المتحدة أيضا تقويض المؤسسات الدولية التي تعارضها. مثلا تبنت عقوبات تستهدف كبار المسؤولين في الحكمة الجنائية الدولية.

وحقيقة أن دونالد ترامب يجب تقديم نفسه رئيسا للسلام بالكاد تعوض عن ذلك. فعلا، حققت اتفاقية سلام غزه في أكتوبر إطلاق سراح الرهائن ونوعا ما من وقف إطلاق النار. لكن يظل السلام المستقر مروغا وهناك مخاوف من تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني.



وسط تنديد دولي واسع

إسرائيل تهدم منشآت أممية بالقدس الشرقية وتعزم بناء مستوطنات في الموقع

المملكة المطلق وادانتها الشديدة لهذا الفعل غير القانوني وغير الشرعي، ولواصلة إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال حملتها المنهجية لاستهداف (الأونروا) ووجودها وأنشطتها الحيوية التي لا يمكن إلغاؤها أو استبدالها..

كان مقر الأونروا في القدس الشرقية يستخدم كسجن في عهد السلطنة العثمانية، ثم انتقلت ملكيته للحكومة الأردنية التي قامت بدورها بتسليمه إلى وكالة الأونروا.

وكان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني قد نذّر في أوائل ديسمبر الماضي بمصادرة الشرطة الإسرائيلية ممتلكات المنظمة في مقرها بالقدس الشرقية بينما قالت الشرطة لفرائس برس: إن ذلك جاء في إطار تحصيل ديون.

وقال لازاريني حينها: إن السلطات الإسرائيلية استخدمت شاحنات ورافعات لنقل «الأثاث، والأجهزة، وممتلكات أخرى»، كما أنزل علم الأمم المتحدة، ورفع العلم الإسرائيلي بدلا منه.

وبموجب اتفاقية وقعت العام ١٩٤٦ لا يجوز للدول المضيفة فرض ضرائب على الأمم المتحدة أو ممتلكاتها.

ونددت السلطة الفلسطينية أمس بعمليات الهدم التي تقوم بها إسرائيل داخل مقر وكالة الأونروا في القدس الشرقية المحتلة.

وحذرت الخارجية الفلسطينية في بيان من «خطورة هذا التصعيد المتعمد ضد الأونروا، والذي يأتي في سياق استهداف منهجي لدورها وولايتها الأممية، ومحاولة تقويض نظام الحماية الدولية للاجئين الفلسطينيين وحقوقهم»، ودعت «الأمم المتحدة والدول الأعضاء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وفاعلة؛ لضمان احترام امتيازات المنظمة الدولية وحصاناتها، ووقف هذه الانتهاكات فورا».

كما نددت السعودية بهدم إسرائيل للمباني الأممية مؤكدة دعمها للهئية التابعة للأمم المتحدة.

وقالت الخارجية السعودية في بيان: إنها «تدين بأشد العبارات هدم مبان تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة». ودعمها وكالة الأونروا وأكّدت المملكة «دعمها الإنسانية لإغاثة الشعب الفلسطيني الشقيق».



«أ ف ب»

■ آليات إسرائيلية تهدم مبنى داخل مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بالقدس الشرقية المحتلة، أمس.

المتحدة، ويتمتع بالحماية بموجب الامتيازات والحصانات الأممية بغض النظر عما إذا كان مستخدما حاليا أم لا..

وأدان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني عمليات الهدم في منشور على منصة إكس معتبرا أنها محاولة جديدة من «السلطات الإسرائيلية لمحو هوية اللاجئين الفلسطينيين». وتقدم الأونروا الدعم للاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط منذ أكثر من ٧٠ عاما، وواجهت باستمرار اتهامات إسرائيلية بأنها تقوض أمن الدولة العبرية.

وبعد أشهر من اندلاع الحرب في غزة في

الأونروا من العمل داخل إسرائيل. وقالت الخارجية الإسرائيلية في بيانها: إن ما سمته «وكالة الأونروا-حماس» كانت «قد توقفت عن عملها في الموقع، ولم يعد هناك أي موظفين تابعين للأمم المتحدة أو أي نشاط فيه». وأضافت أن «هذا المجمع لا يتمتع بأي حصانة، وقد وضعت السلطات الإسرائيلية اليد عليه وفقا لكل من القانون الإسرائيلي والقانون الدولي».

لم تقدم دليلا يدعم اتهاماتها بشأن تورط موظفين من الوكالة في أنشطة «إرهابية». لا حصانة من جهتها قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان: إن الخطوة «لا تمثل سياسة جديدة، بل هي تنفيذ للتشريع الإسرائيلي القائم المتعلق بالأونروا-حماس». ويخلو مقر الأونروا في القدس الشرقية من الموظفين منذ يناير ٢٠٢٥ بعد مواجهة استمرت أشهراً بشأن دور الوكالة في تقديم المساعدات الإنسانية في غزة، وانتهت بقرار إسرائيلي يمنع

الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» بالقدس الشرقية المحتلة، أمس.

المبعوث الأمريكي: الحكومة السورية مهياة لتولي المسؤوليات الأمنية

«قسد» تنسحب من اتفاق الاندماج ودمشق تمهالها 4 أيام للعودة

معنا، مضيفة «منفتحون على تلقي الدعم أي كان مصدره»، وانتشرت وحدات من الجيش السوري اللاتنين في مناطق انسحبت منها القوات الكردية في محافظتي الرقة ودير الزور. ونصّ الاتفاق على تسليم إدارة هاتين المنطقتين اللتين تقطنهما غالبية عربية «فورا» إلى الحكومة السورية.

وأرسلت القوات الحكومية أمس تعزيزات باتجاه مدينة الحسكة.

«قواتنا هي الخنادق»

في مدينة الحسكة قال القيادي العسكري الكردي شاهين باز لفرائس برس «قواتنا منتشرة في خنادقها».

ونص الاتفاق بين عبيد والشرع فيما يتعلق بمحافظة الحسكة على «دمج كل المؤسسات المدنية، التابعة للإدارة الكردية «ضمن مؤسسات الدولة».

وقال الشرع: إنه ستم مراعاة خصوصية «بعض المناطق ذات الحساسية، لناحية ضم أبنائها إلى صفوف القوات الأمنية الموجودة فيها.

ويتوزع الأكراد بين أربع دول هي سوريا والعراق وإيران وتركيا؛ حيث تعهد حزب العمال الكردستاني أمس بعدم التخلي أبداً عن أكراد سوريا «مهما كلف الأمر».

وتوجه عشرات من الأكراد القيمين في كردستان العراق باتجاه سوريا تلبية للنداء وفق مراسل فرائس برس.

واندلعت عند الحدود التركية مع سوريا مواجهات عنيفة أمس بين الشرطة التركية ومظاهرين مؤيدين للأكراد بعدما احتشد أكثر من ألف متظاهر بدعوة من حزب المساواة وديموقراطية الشعوب الموالي للأكراد.

وتعهد حزب العمال الكردستاني الذي أعلن العام الماضي حل نفسه وإلقاء السلاح؛ استجابة لدعوة زعيمه التاريخي عبد الله أوجلان أمس أنه لن «يتخلى أبداً» عن أكراد سوريا.



«أ ف ب»

تعزيزات للجيش السوري تتجه إلى محافظة الحسكة

الذي ضمّ إضافة إلى وقف إطلاق النار دمج مؤسسات الإدارة الذاتية في إطار الدولة السورية. وقال ممثل الإدارة الذاتية في دمشق عبيد الكريم عمر لفرائس برس أمس: إن المفاوضات بين الرجلين «نهارت تماما»، معتبرا أن مطلب السلطات الوحيد هو «الاستسلام غير المشروط» من جانب القوات الكردية.

من جهتها قالت المسؤولية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد خلال إيجاز صحافي عبر الإنترنت: إن «هناك شخصيات معينة من الدولة الإسرائيلية منخرطة في اتصالات

التنظيم المتطرف ونجاحها في القضاء عليه تقريبا في سوريا. وتمكنت نتيجة ذلك من إرساء سيطرتها على مناطق واسعة في شمال وشرق سوريا تضم حقول نفط كبيرة، وأقامت فيها إدارة ذاتية.

إلا أنه منذ سقوط الأسد أعلنت السلطات الجديدة تصميمها على توحيد سوريا تحت راية القوات الحكومية. ودخلت في مفاوضات مع الأكراد لدمج قواتهم ومؤسساتهم في المؤسسات الحكومية.

وأعقب انسحاب الأكراد من الهول تعثر مفاوضات عقدها الشرع وعبيد في دمشق الاثنتين لبحث آلية تطبيق بنود الاتفاق

دمشق الآن عازمة ومهياة لتولي المسؤوليات الأمنية بما في ذلك السيطرة على مراكز احتجاج تنظيم داعش ومعسكراته في سوريا. وذكر في منشور على منصة إكس «أكبر فرصة للأكراد في سوريا الآن تكمن في المرحلة الانتقالية ما بعد الأسد في ظل الحكومة الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع».

انهيار المفاوضات

أدت قسد التي تضم مقاتلين عربا دورا محوريا خلال سنوات النزاع السوري خلال حكم بشار الأسد بقتالها بدعم أمريكي ضد

التموضع، في محيط مدنها. ولاحقا قال قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد «انسحبنا إلى المناطق ذات الغالبية الكردية، مؤكدا أن «حمايتها خط أحمر». ويشكل ملف التنظيم مسألة شائكة؛ إذ يشمل الآلاف من الأجانب ممن رفضت دولهم تسليمهم على مدى الأعوام الماضية رغم نداءات متكررة من الأكراد.

وجاء إعلان قسد بعدما اتهمها الجيش السوري «بتترك حراسة، الخيم». وأعلنت وزارة الدفاع من جهتها جاهزيتها «لاستلام مخيم الهول وسجون داعش كافة».

وقال المبعوث الأمريكي توم براك أمس: إن

دمشق «وكالات»: قالت الرئاسة السورية أمس: إنها توصلت إلى تفاهم مع قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد سيكون أمامها بموجبه أربعة أيام لاتفاق على خطة للاندماج العملي لمحافظة الحسكة بشمال شرق سوريا.

وأضافت الرئاسة في بيان نقلته الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) «تم الاتفاق على منح قسد (قوات سوريا الديمقراطية) مدة أربعة أيام للتشاور من أجل وضع خطة تفصيلية لآلية دمج المناطق عمليا».

ولم يصدر أي تعليق بعد من قوات سوريا الديمقراطية. وتوصل الجانبان إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يوم الأحد، لكن التوتر مستمر منذئذ.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية أمس سحب قواتها من مخيم الهول الذي يضم عائلات مقاتلي تنظيم داعش بعيد تأكيد مسؤولين أكراد أن اتفاقا مع دمشق تضمن وفقا لإطلاق النار «لم يعد صالحا، مع تعثر مفاوضات بشأن تطبيقه».

وشكل الاتفاق الذي أعلنه الرئيس السوري أحمد الشرع الأحد، وحمل توقيع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيد ضربة قاسية لقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، وخسرت خلال الأيام الأخيرة مساحة واسعة من مناطق سيطرتها في شمال وشرق سوريا.

وبعدما وجدوا أنفسهم ينسحبون تحت الضغط العسكري من مناطق واسعة سيطروا عليها بعد طردهم تنظيم داعش منها. وعلى وقع تقدم قوات الجيش باتجاه محافظة الحسكة أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) انسحابها من مخيم الهول؛ حيث احتجز أكثر من ٢٤ ألف شخص بينهم ٦٢٠٠ أجنبي من عائلات مقاتلي التنظيم المتطرف. وأوردت في بيان بسبب الموقف الدولي غير المبالي، وعدم تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته في معالجة هذا الملف الخطير»، فقد «اضطرت» إلى «الانسحاب من مخيم الهول» بهدف «إعادة



■ الغزّيون ينتظرون طاقة
الفرج وضوءاً آخر النفق

همزة «وصل» أم «قطع» للوطن الفلسطيني

لجنة إدارة غزة: «لا حماس ولا فتح».. وتباشير توافق وطني

رام الله - علق - محمد الرنتيسي

مرت أيام على إعلان لجنة «التنكويرات» لإدارة قطاع غزة، والموقف الفلسطيني الداخلي لم يغادر خاّنة رد الفعل المتحسّب والحدّر، وثمة شيء من الحياء يلف الموقف الفلسطيني «البارد»، وربما له ما يبرره، فالهم الداخلي والخوف من القادم، والمؤقت الدائم، سيظل ملازماً، حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود لهذه اللجنة، الأمر الذي يرى فيه مراقبون ما يشبه الانقلاب على المواقف الفلسطينية التاريخية، في المواقف المماثلة، وإن بشيء من التفاوت المحدود.

المواقف «البروتوكولية»، باتت لافتة، مع كل يوم يمضي دون الولوج في المرحلة الثانية لاتفاق وقف إطلاق النار، ووقف الخروقات الإسرائيلية التي أخذت تنهش الاتفاق منذ أيامه الأولى، وإنهاء الحرب بشكل كامل، وعليه، فما يهم الفلسطينيين في هذه المرحلة، هو وقف معاناة أهل غزة، أيًا كانت اللجان والإدارات.

كيف تشكلت اللجنة؟

ومع بدء ظهور شخصيات من المجتمع المدني لتولي إدارة شؤون غزة، لم يكن أمام السلطة الفلسطينية في رد فعلها العلن، أكثر من إبداء الموافقة، بحسبان هذه اللجنة تمثل المجتمع الفلسطيني، بينما لم تخرج مواقف حركة حماس عن إطار البروتوكول الدبلوماسي، بأن كل ما يؤدي إلى وقف معاناة غزة، فهو مقبول.

وجلي أن الرغبة الأمريكية، في إبعاد سلطتي غزة ورام الله، جاءت منهجمة ومتناغمة مع الإصرار الإسرائيلي، على أن تكون لجنة إدارة غزة مستقلة، وغير مسببة، تمهيداً لتغيير الحكم في غزة، ونزع السلاح، ودخول قوات الاستقرار الدولي.

ومما رشح من معلومات لـ«عُمان»، فإن السلطة الفلسطينية، حاولت إيجاد رابط بينها وبين لجنة إدارة غزة، وتالياً تعيين وزير في الحكومة الفلسطينية رئيساً للجنة، وبعد ذلك منحها فرصة ترشيح شخصيات للجنة، إلا أن كل هذه المطالبات قوبلت بالرفض، وحتى مطلبها الأخير، بأن تعلن السلطة عن تشكيل اللجنة، كي تحافظ على وحدّة النظام السياسي، إلا أن مجرد هذا الطلب قوبل برفض مطلق.

ويبدو الخيال الفلسطيني، عاجزاً عن توقع «الأسوأ»، وخصوصاً بعد نتائج إدارة حركة حماس لقطاع غزة، والسلطة الفلسطينية للضفة الغربية، لكن في الشارع الفلسطيني لا يرون سوى «وحدة البلاد والعباد، سبيلاً». وفق الحل السياسي محمد دراغمة، فمخططات فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، من خلال لجنة إدارة غزة، قد تعجز عن حصد النتائج، لأن الحرك الوطني الفلسطيني ظل موحداً منذ نكبة عام ١٩٤٨، مروراً بنكسة عام ١٩٦٧، ورغم أن غزة ألحقت في حينه للحكم المصري، وانتقلت الضفة الغربية للحكم الأردني، إلا أن وحدة البلاد والهدف والمصير ظلت ماثلة.

ويرى دراغمة، أن اللجنة الوطنية لإدارة غزة تبدو مقبولة لدى الفلسطينيين، باعتبارها تعبر إلى حد كبير عن المجتمع الفلسطيني، وتضم نخبةً مجتمعية، بل ذهب حد القول: «إن بعض الشخصيات الموجودة في اللجنة، أفضل من شخصيات كثيرة في السلطة الفلسطينية وحركة حماس، على حد سواء».

ويمضي: «الفلسطينيون عودونا على الدوام

استيلاء اللجنة الوطنية لإدارة غزة، استند كثيراً من الوقت لدى الولايات المتحدة الأمريكية، والكيان الإسرائيلي، فمن سيدبر غزة في المرحلة المقبلة، لا حماس ولا فتح، كما كان يردد قادة الجانبين في قراءتهم لليوم التالي في قطاع غزة بعد وقف الحرب، وإنما لجنة من التنكويرات والشخصيات المستقلة، وكان لافتاً الدور المحوري للوسطاء، تتقدمهم مصر، التي قادت لقاءات الفصائل الفلسطينية للتشاور وتقديم الاقتراحات، وتبادل وجهات النظر.

وبدورها، أخضعت إسرائيل جميع الشخصيات المقترحة لإدارة غزة، ليس فقط للفحص الأمني، وإنما أيضاً للفحص السياسي، بهدف إبعاد كل من له علاقة بحركة حماس، أو حتى السلطة الفلسطينية، عن إدارة غزة، إذ وفق مراقبين، يريد الكيان الإسرائيلي إفراغ قطاع غزة من المضمون السياسي، وأبعد من ذلك، فصل غزة عن الضفة الغربية، ولذلك فقد أصرت إسرائيل على وجود الشخصيات غير المسببة، ورفضت عشرات الأسماء التي تم تداولها، ممن لديهم أسبقيات أمنية، أو انتماءات فصائلية.

قطاع غزة، وسندان الاشتراطات الإسرائيلية التعجيزية، فما يهم الفلسطينيين في هذه المرحلة، ليس تشكيل لجنة لإدارة غزة، بقدر ما هو قدرتها في أن تكون «همزة وصل، لا قطع»، وأن تمد الجسور نحو وحدة الشعب الفلسطيني، خصوصاً وأن الشخصيات التي تمثل لجنة إدارة غزة، بمجملها شخصيات وازنة، سبق وأن اضطلعت بمهام وأدوار مختلفة من خلال الحكومات الفلسطينية المتعاقبة.

ولا يمكن بحال، تصور أن يكون الفلسطيني محايداً مع أي لجنة أو هيئة لإدارة غزة، وعليه، فإن كل من السلطة الفلسطينية وحركة حماس، تبدو كأنها تتبنى ذات التوجه، رغم الخلافات العديدة بينهما، حيال قضايا داخلية وخارجية ترتبط بالشان الفلسطيني، بل إن حركة حماس، لم تقترب من حدود حماسها اليهودية، في تعليقاتها على تشكيل لجنة إدارة غزة، وهي التي لم توفر مناسبة، إلا وكررت فيها نظريتها لوقف الحرب بشكل كامل، ومستقبل غزة بعد الحرب، لا سيما «تغيير الحكم، الذي فرضته واشنطن، في وقت لا يملك فيه أي طرف، ترف المناورة أو المعارضة.

أن ينتصروا لفلسطينيتهم، ولذا فلا قلق ولا مخاوف من انفصال غزة عن الضفة، حتى في ظل تعدد اللجان والإدارات، لأن الروح الوطنية الفلسطينية، هي من حافظت على وحدة الشعب والأرض والمصير..

مهام دورها تحديات

وأمام اللجنة الوطنية لإدارة غزة، مهام وتحديات، يصطف في مقدمتها: توسيع رقعة المساعدات الإغاثية للسكان الجوعى والمحاصرين، واستعادة الخدمات العامة، والشروع بإعادة بناء البنية التحتية الحيوية في قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وإعادة تشكيل مؤسسات الأمن والعدالة، وفق مبدأ «سلطة واحدة، قانون واحد، وسلاح واحد».

غير أن اللجنة، لن تتمكن من القيام بأي من هذه المهام، دون الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، واتفاق سياسي على مستوى أمريكا والوسطاء، وخصوصاً مصر وقطر وتركيا، كما يقول مراقبون.

توافق وطني

وما بين مطرقة قسوة الظروف المعيشية في

لبنان.. مشهد متأرجح بين الدبلوماسية والتفاوض «تحت النار»



بيروت «علق» - وهاء عواد

على وقع طبلول الحرب التي تتوعدّ بها إسرائيل لنزع سلاح «حزب الله»، لا يزال لبنان الرسمي يدرس خياراته للتعامل مع كل الضغوط التي يتعرض لها لتجنّب التصعيد العسكري الإسرائيلي، والمسؤولين للبحث عن صيغة تتيح تنقادي المتعاضدين، في حين اشغل الداخل السياسي بقراءة مضامين المشهد التفاوضي الذي أضحي واضحاً، ذلك أن لبنان يحول على المفاوضات ذات الطابع السياسي، ويريد تعميق عمل «الميكانيزم»، لتجنّب ضربة عسكرية إسرائيلية قوية، أو ربما لتأجيل الضربة التي يكثر الكلام عن كونها باتت شبه مؤكدة، فيما إسرائيل تواصل انتهاز مسار «التفاوض بالنار»، وما بين المسارين المتعاضدين، غموض يلف اجتماعات لجنة مراقبة وقف إطلاق النار «الميكانيزم»، خصوصاً أن موعد انعقادها غير ثابت، وفي حال اجتمعت فستجتمع في سفها العسكري فقط، ولن يكون هناك حضور للمدنيين.

ومع أن الصورة العامة للمشهد اللبناني مالت، خلال الأسبوع الماضي، نحو ستاتيكو تبريدي ظاهراً، لم تخرقه سوى موجات متقطعة من الغارات الإسرائيلية على مناطق في الجنوب والبقاع، فإن ظاهر المشهد لا يعكس باطنه، ففي جنوب لبنان، لا يزال الميدان يرفض إيقاعه، على وقع الغارات البرمجة من دون إنذارات مسبقة، والمحلقات والصواريخ والقنابل الإسرائيلية التي تسقط على قرى الحافة الآمامية بشكل يومي، في وقت تنكشف الاتصالات لتثبيت قواعد الاشتباك ومنع الانزجار

الكبير، بين من ينادي بالاعتماد حصراً على «لجنة الميكانيزم»، بصيغتها العسكرية أو المظفمة بمدينيين، ومن يقول بوجود المدني المباشر على مستوى أرفع بين لبنان وإسرائيل.

وما بين المشهدين، فإن ثمة مؤشرات إلى خطر توقف المفاوضات بين لبنان وإسرائيل وسط محاولة لإعادة إطلاقها، تحت مظلة دعم خارجي للبنان، أرسى دعائمها المبعوثون الدبلوماسيون إلى بيروت، ووعود موجهة على شروط تطبيقية، يبدأ مسار تنفيذها شمال نهر الليطاني تحت عنوان «الاحتواء» فيما يخص المرحلة الثانية من خطة حصرية السلاح بيد الدولة، وينتهي في باريس بتحديد تاريخ انعقاد مؤتمر دعم الجيش في ه مارس المقبل. كما تنحو المؤشرات باتجاه التخوف من أن يكون «اتفاق وقف الأعمال العدائية»، في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، قد بلغ أخطر مراحل الموت السريري، وما أعاد الإضاءة على مصير «اتفاق تشرين»، راهناً هو الإرجاءات المتكررة لاجتماعات لجنة «الميكانيزم»، بعد وقت قصير من تطعيمها بمدينيين، بما يثير الانتباس حول الموقف الأمريكي المتحكم بهذه اللجنة، واقترن ذلك بالمؤشرات المتبادلة ما بين إسرائيل وحزب الله، للاطاحة واقفياً بمجمل حالة اتفاق وقف الأعمال العدائية.

وفي السياق، علمت «عُمان»، أن رئيس اللجنة، الجنرال الأمريكي جوزيف كليرفيلد، غادر في ٩ من الجاري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، على أن يعود إلى المنطقة في فبراير المقبل. وفي المعلومات أيضاً، فإن اللجنة لن تجتمع وتناقش خطة المرحلة الثانية من خطة حصرية السلاح شمال نهر الليطاني، طالما أن قائد الجيش العماد

رودولف هيكل سيعرضها أمام مجلس الوزراء في الأسبوع الأول من فبراير المقبل، فيختم مرحلة، ويضع الحكومة أمام حتمية اتخاذ قرار حول ما بعد جنوب الليطاني.

وإذا كانت السلطة اللبنانية نجحت في شراء بعض الوقت، من خلال إقدامها على تعيين السفير السابق سيمون كرم على رأس الوفد اللبناني المفاوض في لجنة «الميكانيزم»، في خطوة حسبتها إسرائيل «انتصاراً»، سياسياً في سجلها، فالأمر لا يعني على الإطلاق، الأخيرة، وما قد يشهده خلال الأيام المقبلة، لا ينفصل عن قلق متزايد من استمرار الوضع الراهن بلا أفق، ويعكس تبدلاً تدريجياً في مقاربة المجتمعين الإقليمي والدولي للواقع الأمني والسياسي القائم، ولا سيما على الجبهة الجنوبية، وسط سلسلة تطورات متزامنة، أبرزها: إدخال تمثيل مدني إلى لجنة «الميكانيزم»، المعنية بمتابعة الوضع جنوب الليطاني وشماله، عودة النقاش الدولي حول مستقبل الوجود الأممي بعد انتهاء ولاية قوات «اليونيفيل» نهاية العام الجاري، إلى جانب زحمة موفدين واتصالات أعادت بيروت إلى صدارة الاهتمام الدبلوماسي. وذلك، في مسار لا يقرأ كتحرك ظري، بل كجزء من مقاربة أوسع لإعادة تقييم أدوات التدخل الدولي وحدود فاعليتها.

الوزراء ويحمله مسؤولية «فوضى مصطنعة»

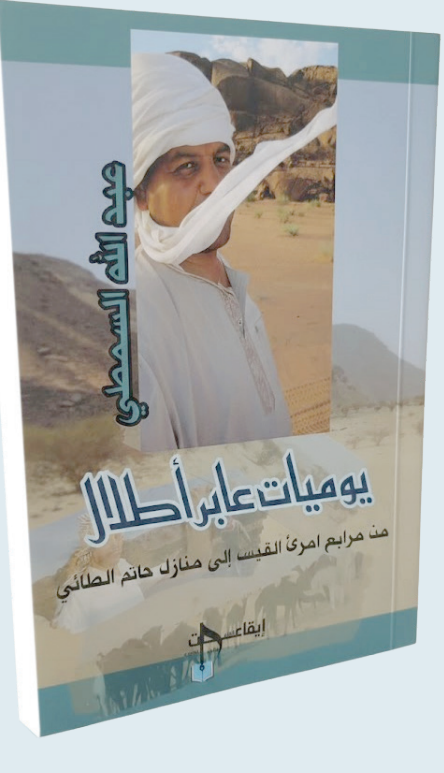
استقالة مفاجئة لرئيس باغاريا تشعل سباق الانتخابات البرلمانية

**النرويج تحذر مواطنيها:
مصادر ممتلكاتكم في الحرب**



كتاب مصري يتنقل بين مراتع أمريئ القيس ومنازل حاتم الطائي

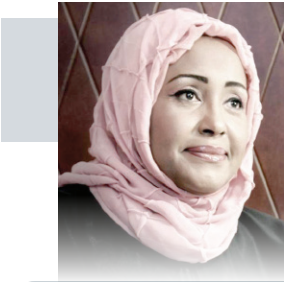
القاهرة ،د.ب.أ: صدر في القاهرة كتاب «يوميات عابر أطلال: من مراتع أمريئ القيس إلى منازل حاتم الطائي»، لمؤلفه الشاعر والناقد المصري عبدالله السمطي. ويحمل الكتاب بين صفحاته نصوص ٢٢ يومية من يوميات مؤلفه الذي جال بصحبة باحثين سعوديين بين مراتع أمريئ القيس ومنازل حاتم الطائي، مروراً بمجنون ليلى، والحطيئة، لبيد بن ربيعة، وعنترة بن شداد العيسي، وطرفة بن العبد، وأماكن لبيد وتوبة وجمبر وليلى الأخيلية وغيرها، وأماكن أخرى منها: جبال سنامة، ووادي مأسل، والدخول وحومل، وبرقة ثومد، وديار الخنساء، وصخرة عنترة وعيون الجواء، وغيرها. وسجل الشاعر والناقد عبدالله السمطي في الكتاب، الذي صدرت طبعته الأولى عن دار إيقاعات للطبع والنشر والتوزيع، يومياته خلال تجواله في الأماكن التي وردت في معلقات الشعراء العرب وقصائدهم، وكذا مراتع ومنازل قدامى الشعراء في الجزيرة العربية، ووفق لتلك الأماكن بالكلمة والصورة. ويقول السمطي، في مقدمة كتابه إنه طوال وجوده وعمله بالملكة العربية السعودية، وهو يفكر في أماكن الشعراء العرب بأرض الجزيرة العربية، مشيراً إلى أن حلمه الأول وهو يقيم بالرياض أن يذهب لأقرب مكان شعري احتضن أروع قصة حب عربية وهو (جبل التوباد) وهو من أشهر جبال الحب في سيرة الغزل



بورتريه لأمي

■ صرت كبيرة يا أمي. لم تكن الجملة اعتراضاً، بل اعترافاً خافئاً بأن الزمن يتحرك فينا من دون أن نستأذن، وأنا تكبر معاً، بينما نظن أننا مازلنا في منتصف الطريق. في تلك اللحظة، بدأت أنظر إلى وجه أمي كما لو أنني أراه للمرة الأولى. لا بوصفه وجه الأم الذي ألتفته، بل بوصفه وجها يطلب التثبيت، والإصاات، وربما نوعاً من الخلود المؤقت. من الفنون التي لم أجربها يوماً فن البورتريه. لا ادعي أنني أجيد الرسم عموماً، ومحاولاتي المدرسية في مدرسة الرباط كانت في أغلبها محاولات خجولة، وبعضها لا يخلو من القش البريء من زميلات موهوبات كن يجدن الرسم أكثر مني. ومع ذلك، احتفظت في بيتي بلوحة بورتريه مقلدة للفنان الساخر جورج بهجوري، رسمها لي أحد الأصدقاء. ومن حسن حظها أنها لم تنكسر حين شحنتها داخل حقيبتي وأنا أغلق أبواب الدراسات العليا للماجستير في الأردن.

كلما تأملت تلك اللوحة، أسأل نفسي: لماذا لم أنتبه يوماً لأكرس ذاتي لتعلم هذا الفن؟ ماذا اخترت الكتابة للمسرح بدل الرسم؟ لكنه سؤال ضل طريقه ضمن أسئلة كثيرة لم أملك مفاتيحها، ثم أدركت لاحقاً أن الكتابة كانت، منذ البداية، محاولتي الخاصة لرسم الوجود، وأن ما لم أستطع رسمه بالخط واللون، حاولت الإمساك به باللمح. أتذكر أنني، حين انتهيت من بروفة مسرحيتي «أزاد»، جلست إلى جانب أمي، وقرأت عليها المشهد الأول. لم تنتظر طويلاً حتى غُضبت، وقالت بقلق صادق يشبهها: ■ «يا بنتي، ما يجوز هذه الأسماء تطلع في كتاب... سيغضبون منك...» احتراماً لرأيها، غيرت الأسماء جميعها في المشهد، وسجلت الإهداء إلى الأهل



أمنة الربيع

الذين لا يتكرر: ربيع، ونهلات، وعافية، وياقوت، وعروس. يوماً فهمت أن الفن لا يولد حراً تماماً، بل يخرج أحياناً محمولاً بمحبة الآخرين وخوفهم علينا. وأن الرقابة الأولى ليست رقابة المجتمع، بل رقابة القلب. أعود إلى وجه أمي. لم تكن تلك الغنضات التي استقرت فيه نتاج العمر وحده، بل بفعل الصمت المتكرر، والهدوء الداخلي الذي اكتسبته عبر تاريخ عائلي لم تعش معه طويلاً، وحياة لم تختبر تفاصيلها كاملة، لكنها احتملتها بشموخ. تزوجت أبي سريعاً، وانتقلت إلى بيت آخر، وحياة أقل ضجيجاً وأكثر احتمالاً. أظنر إلى عينيها، إلى شعرها، إلى قامتها الطويلة، إلى أصابع يديها، فأسخضر قول محمود درويش: الجميلات هن الجميلات / يأس يضيء ولا يحترق. جمال أمي لا يحتاج إلى تعريف، لكنه يحتاج، في داخلي، إلى بورتريه خاص بها وحدها. بورتريه لا يعلق على جدار، ولا يؤطر، بل يحتفظ به كأثر حي. البورتريه فن مركب، لا يكتفي بالشكل، بل يطرح أسئلة عن الزمن والذاكرة والغياب. في بيت عائلتى تتداخل الوجوه حين أبحث عن جذورها. كان أخي الراحل، أبو عدنان، يملك أرشيفاً كبيراً من الصور العائلية. صورة واحدة لأمي وهي صغيرة في سكة الحصن، ترتدي ثوباً بنقش قديم و«سروالا»، وتحمل «صفرية» فوق رأسها. وفي صور أخرى يتوارى وجهها فلا يظهر بوضوح، لكن ابتسامتها الهادئة الوقورة يعرفها الجميع. دخلت أول آلة تصوير إلى عائلتنا عن طريقه. كان يعشق الطبخ والموسيقى والقراءة والتصوير، وكان انفتاحاً على هذا الوسط القدام لينبأ سبيلاً للدهشة والشغب والولع معاً. امتلكت كاميرا مثله، وكنت أنقظ الصور بلا وعي كامل بما أفعل، لا أسأل عن علاقتها

نشر الكاتب السوري دارا عبدالله مقالا بعنوان «اختبار في ظاهرة العمى الإدراكي»، وهو نص جديد بالاهتمام، خصوصا في ظل الحالة المأزومة التي يعيشها العالم اليوم. فمن جهة، تتكاثر الكوارث التي تخلفها الحروب الدموية والمعارك المرتبطة بمصائر وبابها مفتوح والناس يتفرون ويصرخون ويصفقون. في تلك اللحظة قلت بلا تردد: إن المشهد مصنوع بالذكاء الاصطناعي، قبل أن أخبرني صديقتي أن الحادثة وقعت فعلا، كان شعوري بالغربة أصلا غير أخلاقي، فهل بقي لنا قدرة على التعجب والاندهاش بعد ما حدث خلال الستين الأخيرتين؟

إن لهذا الخطاب، حتى وقت قريب، قيمة كبيرة لدى السلطات؛ إذ يقوم ببساطة على التحذير من «خطاب الإشاعات»، وعلى الدعوة إلى ضرورة تلقي المعلومات من مصادرها الرسمية. وشتت الحكومات حملات توعوية حول خطورة تداول الأخبار غير المؤتوقة، ثم لا تتردد في فرض قوانين صارمة، وأحيانا متطرفة، بحق من يصنع الشائعة أو يساهم في تروييجها وتبادلها.

غير أن هذه المعادلة بدأت تتغير اليوم، خصوصا مع تآكل ثقة الجماهير بالسرديات الرسمية الصادرة عن المؤسسات. فمع تكرار الكوارث، وتناهي القدرة على تدليس الواقع أو إنكار حدوثها أصلا، أصبحنا عاجزين، في كثير من الأحيان، إلا عن اتهام الإعلام الرسمي بالانحياز، أو الشك في وجود وساطات تهمي المسيبيين في الحوادث من الساءلة. وفي هذا المناخ، يصبح الناس أكثر استعدادا للإسفاء إلى الأصوات القادمة من الهامش. ويمكن تأمل ذلك بوضوح في طريقة تعاطي الإعلام العالمي مع الإبادة في غزة. فمع انتشار مقاطع تزعم تعرض الأسرى لانتهاكات، من بينها اعتداءات جنسية من الجنود والكلاب، استقبلت هذه المواد بسخرية لدى اليمين المتطرف، في حين لجأ بعض الأفراد في الكيان المحتل إلى إنتاج مقاطع تمثيلية مضادة، من بينها فيديو لامرأة تضع مساحيق تجميل وتسكب سائلا أحمر على جسدها، وتسلك بطفلة صنع جسدها بلون رمادي داكن وارتدت ملابس ممزقة، ثم تبدأ بالنواح عليها، قبل أن ينتهي المقطع بكشف «الكواليس»، حيث تتوقف عن التمثيل وتضحك، في إحياء مقصود بأن مشاهد القتل والبيكاة في غزة ليست سوى مسرحيات مفبركة.

هذا النمط من الخطاب استخدم أيضا سياسيا في الإعلام الغربي على ألسنة ممثلين عن الكيان المحتل، للرد على مسألة المجاعة التي جرى نفيها بالكامل، أو تحميل مسؤوليتها لحماس بزعم مصادرة المساعدات وكذلك على التشكيك في أعداد الضحايا بحجة أنها صادرة عن وزارة الصحة في قطاع غزة، بوصفها جزءا من حكومة حماس.

إلا أن هذه الوسائل باتت أقل فاعلية في ظل حالة انعدام الثقة شبه المطلقة بالمؤسسات الرسمية، وهي النقطة التي انطلقت منها في هذا المقال. عند هذا الحد، لجأت للسلطات إلى أساليب أقسى أكثر مكرًا، لا تقوم على نفي الحوادث مباشرة بوصفها إشاعات أو تليفًا، بل على إغراق المشهد العام بسيل من الصور والروايات المتناقضة.

عمى ألوان



أمل السعيدية

هذا الإغراق المتطرف ينتج ختمة بصرية ومعرفية، حيث تتراكم المواد المتباينة إلى درجة إنهاك الجمهور، فيفقد قدرته على الجسم واتخاذ موقف واضح. ومع هذا الإرهاق، لا يتراجع الاهتمام بالقضية فحسب، بل يتحول تدريجيا إلى ففور شامل، يصل أحيانا إلى تجنب متابعتها أو الحديث عنها أصلا. وهكذا يدفع الناس، عمليا، إلى تبني موقف عدمي تجاه كارثة كان يفترض أن تستدعي موقفا أخلاقيا وسياسيا حاسما. هذا ما يناقشه دارا في مقاله مستخدما توصيفا صادما حين يعرف «العمى الإدراكي» بوصفه اكتئابا معرفيا لا إراديا، أي حالة انهيار داخلي في القدرة على التفكير والتراجع، لا مجرد ارتباك عابر أمام الأخبار. وهو لا يتحدث عن تضليل تقني أو خطأ معلوماتي، بل عن شلل ذهني جماعي تنتجه الدعاية الحديثة عبر الإغراق المتعمد بسيل من الروايات المتناقضة، إلى درجة يصبح معها الإنسان عاجزا عن الإجابة على أبسط الأسئلة الأخلاقية والسياسية، مثل

سؤال: من ارتكب الجريمة؟ ويذهب دارا أبعد من توصيف التضليل بوصفه كذبا أو تلاعبا، ليصف «الدعاية الجديدة» باعتبارها مشروعا لتدمير ملكة الاكتناش نفسها. فهو يصر على أن هذه الدعاية لا تريد إقناع الجمهور برواية بديلة، بل تريد كسر القدرة على الإيمان بأي رواية أصلا. ويقوم مقارنة حادة بين نموذجين: في الدعاية القديمة كانت الحقيقة تحجب، أما في الدعاية الجديدة فالحقيقة تفرق وسط فائض معلوماتي يجعلها غير قابلة للاستخدام. هنا يستخدم تشبيها تقنيا لحادث: المتلقي أشبه بصحن لا قع تضمر من كثرة الإشارات المتعارضة، فلم يعد قادرا على التقاط أي بث صاف.

ويستدعي دارا في هذا السياق تجربة الإعلام الروسي، كما وثقها الكاتب والمنتج التلفزيوني الروسي بيتر بوميراتنسيف من خلال تجربته الشخصية في كتابه «لا شيء حقيقي وكل شيء ممكن» (Nothing Is True or Everything Is Possible)، فهو لا يتعامل معها بوصفها حالة شادة أو استثناء جغرافيا، بل كنموذج مبكر للدعاية التي تقوم على تعميم العنث الحربي بوصفه سياسة. فكلاهما يرى أن السلطة لم تعد بحاجة إلى رواية متماسكة، بل إلى فضاء متناقض، ساخر، ومشوش، يستبدل فيه السعي إلى الحقيقة بإدارة الفوضى الإدراكية. ويصف دارا نتيجة هذا النمط بأنها نوع سام من العدمية المعرفية.

ويصر كذلك على التمييز بين العمى الإدراكي وبين أشكال الانحياز الواعي مثل التعصب والدوغمائية. في رأيه، الخطر هنا أعمق، لأن المشكلة ليست في اختيار متحيز للأدلة، بل في تعطيل آلية الاختيار ذاتها. لا انحياز، بل لامبالاة شاملة. لا اصطفاك أيدولوجي، بل انهيار في حساسية العقل تجاه الأدلة. ولهذا يستخدم تشبيه عمى الألوان: المصاب لا يفقد البصر، بل يفقد القدرة على التمييز. يرى، لكن لا يعرف ماذا يرى. ويستدعي دارا أمثلة من واقعنا الحالي جديرة بالانتباه.

أخيرا عزيزي القارئ هل تتذكر متى حصل معك هذا؛ متى تعبت من عدم قدرتك على التمييز بين ما هو حقيقي وملف، وانتهى بك الأمر لتجاهل المسألة برمتها؟ لقد وقعت في الفخ الجديد إذن.

■ أمل السعيدية كاتبة وقاصة عمانية



محمد زروق

العلمي برفاهية الإنسان، وهو يرى علما يدمر، وأوبئة تقفل البيوت، وشعوبا يبارك تدميرها بلا خجل أو مواربة. الرواية اليوم كفيلة بحمل أسئلة الإنسان التي أعرض عنها الإنسان نفسه، وفشلت الفلسفة في احتوائها. ولهذا خرجت الرواية عن حكايات الجدات في بحثها عن الصلاح والصواب ونضادي الخطيئة، وحملت مهمة ثقيلة ودورا جليلا: أن تعلمنا كيف نكون بشرا.

هي لا تعمل على فهم العالم ولا على تفسيره، بل تواكب أزمام الإنسان ومحن الوجود، وتحمل القارئ على عيشها، لأنه يجد صورته فيها. لا ينتظر الروائي اكتمال المعنى ليحلله ويعلله، بل تخوض الرواية في قلب الأزمة. تبشر وتندن، لا من عل، بل من الداخل. والفكرة الأساس هنا ليست إعلان موت الفلسفة وهيمنة الرواية، بل الإشارة إلى تبدل طريقة فهم

اليوم انهيار السرديات الكبرى، وتراجع الأسئلة الوجودية التي سادت قرونا، وتآكل الثقة في الفلسفة والمعارف والعلوم. وفي هذا الفراغ، فتح المجال واسعا للرواية، لتندرج في الوجود بقصص قد تبدو هشة أحيانا، لكنها تمثل معنى العيش الإنساني. وقد تكون عميقة أحيانا أخرى، متصلة جوهريا بالأسئلة القديمة، دون ادعاء امتلاك المعرفة الأحادية، وإنما بوصفها طريقة للتعامل مع فوضى العالم. لا تصور الرواية المعاصرة الناجحة شخصيات بطولية نموذجية، ولا تقدم معرفة جاهزة أو أخلاقا تعليمية. إنما تحكي تنزل الإنسان في وضعه الراهن، دون تأسيس ثنائية الصواب والخطأ. فالقارئ اليوم لا يستلذ إعادة حكايات البطولة، ولا تصديق وعود الفلسفة بالحقيقة، ولا استهلاك سرديات كبرى تقدم أجوبة جاهزة، ولا ربط التقدم

بحكاية الانتصار على «الغول»، بل صار يصارع كائنات افتراضية عبر أنشطة رقمية قد ينتصر فيها وقد ينهزم. في رحلة لعبية لا خاتمة لها. صار النموذج في لاعب كرة يقبض الملايين في لحظة، أو في ناشط على مواقع التواصل، يحصد الثروة كلما عرض سحنته وبدل مظهره. هكذا يتآكل المعنى، ويتحول العالم إلى مشهد بلا بوصلة. تعب الإنسان من البحث عن المعنى الحق، فتحول إلى البحث عن حكاية يعيشها. صارت الحكاية بديلا عن السؤال الفلسفي حول الوجود والحقيقة وتجلياتها. المعنى، الذي عملت وسائط عديدة على صناعته وبناؤه كي يمتلك الإنسان سردية لوجوده ويفهم ما يكابده من مشقات، صار اليوم بيد الرواية. والرواية لا تدعي أنها تجيب عن أسئلة الوجود، ولا أنها تكشف حقائق نهائية، وإنما تعرض قصة يمكن أن تعاش. نعيش

الحق والخير، واندحار الشر والباطل. أسست هذه الحكايا لبنة أولى لمعنى الحياة، وللسعي إلى فعل الخير، ولقاومة الظلم، وللأمل في حياة أفضل. هذا على مستوى طفولي أولي. ثم تغذت هذه الأسئلة عبر الأجيال بأجوبة فلسفية، مع تحول الطفل إلى ذات ناشطة عاقلة، تفكر في معنى الوجود. وعتد الفلسفة بكشف حقائق المعنى، وظلت في أسئلتها الكبرى تبحث عن جوهر الحقيقة. وراكم الفكر الإنساني أجوبة كثيرة عن جوهر الحق، غير أن الإنسان انتهى، في لحظة ما، إلى فقدان الثقة في كل سؤال انتهى إلى عالم تهمه الفوضى، ولا ينصنر فيه حق، عالم اختلف توازناته، وساد فيه الجور، وتنعم فيه الضال السطحي. فقد العالم المعنى، وشتت السؤال الحقيقي الذي رافق الإنسان طويلا في بحثه عن الحقيقة. لم يعد الطفل اليوم يؤمن

نشأنا على حكايات تروى لنا على سبيل التسلية أو الوعد أو التوجيه. حكايات عجائز العائلات كانت هدفا يسعى إليه ويرغب فيه؛ تنقضي بها ليالي الشتاء القارس، وتذوب عبرها حرارة الصيف التي تمنع النوم. كانت الجدات عوالم ومدارس، يلخصن حكمة الحياة وما مر عليهن من مشاق الدهر في مثل يضممر قصصا، أو في حكاية تنتهي بعبرة. وكن الأساس في تغذية خيالنا القفيرة التي لم تكن قد فتحت بعد، يصنعن شخصيات وأحداثا، ويصنن من خيوط القصص ما يجعلنا نسعى إليهن أملين في تحصيل حكاية تنسلي بها من جهة، ونضع بها آمالا وأحلاما من جهة أخرى. كان الحلم في الزواج بابنة الملك، وفي السفر عبر المجاهل والفياض، وفي خوض غمار البحور، وفي صراع كائنات خرافية والانتصار عليها، كان هيبك القصة الشعبية جليلا؛ انتصار

رسالتني للجيل الجديد.. تمسكوا بالأخلاق والهوية

هدى الخطيب: الفن لا يقاس بعدد الأعمال

والدراما الخليجية بحاجة إلى أعمال ملحمة



حوار:
خلود الفزارية

تري في الفن موقفاً، وفي الدراما أداة وحي. تنوعت أدوارها بين الكوميديا والتراجيديا، وشاركت في مسلسلات متنوعة مثل «القرار الأخير»، و«أيام السراب»، و«حال منابر»، و«جمان»، و«دفعة ببروت»، حيث قدمت أدواراً أمومية معقدة وأخرى بسيطة، بالإضافة إلى أعمال كوميدية مثل «طاش ما طاش» و«سناپ شاف».

الفنانة الإماراتية هدى الخطيب منارة في سماء الدراما الخليجية، لا تنظر للفن كمهنة عابرة أو منصة للنجومية. أدوارها حملت نكهتها المميزة المغلفة بالمسؤولية تجاه المجتمع والذاكرة الثقافية. تشكلت تجربتها الفنية بين العمل خلف الكاميرا، والتجربة والملاحظات النقدية على المشهد الخليجي، وكانت مسيرتها امتدادا لرؤية فكرية

مجسدة شخصيات مختلفة تعكس خبرتها الفنية الطويلة. في هذا الحوار تحدثنا هدى الخطيب عن علاقتها الأولى بالفن، ودور المرأة والذاكرة في الدراما الخليجية، كما تكشف عن الإنسان وراء اسم الفنانة، والقيم التي شكلت جوهر شخصيتها، ووعيتها الفكري والثقافي.

وأنا ضمن جيل يقع في المنتصف، نحمل إرث الماضي بقيمه وتقاليده وأخلاقياته، وفي الوقت ذاته نمثد نحو الحاضر وتتفاعل مع متغيراته. لذلك نشعر بمسؤولية مضاعفة في كيفية تقديم صورة المرأة، لأنها ليست مجرد شخصية درامية، بل مرآة لهوية مجتمع كامل. ومع الأسف، لا يمكن إنكار وجود أعمال تقدم المرأة بصورة سطحية أو مشوهة، وتختزلها في أدوار لا تعبر عن عمق تجربتها ولا عن مكانتها الحقيقية.

هل يمكن اعتبارها صانعة للدراما أو مجرد متلقية لها؟
أنا أؤمن بأن المرأة الخليجية أصبحت صانعة بلا شك. يكفي أن ننظر إلى مسيرتها في مجال التمثيل، وإلى حجم الأعمال التي تناولت قضاياها، ومعاناتها، وطموحاتها، ومكانتها العلمية والثقافية. المرأة اليوم لم تعد تكتفي بأن تقدم على الشاشة، بل أصبحت قادرة على التعبير عن نفسها وعن شخصيتها، سواء من خلال أدوارها أو من خلال مشاركتها الفعلية في صناعة العمل الدرامي. لقد وصلت إلى مرحلة من الوعي والثقة جعلها شريكا أساسيا في تشكيل الخطاب الدرامي، لا مجرد متلق له. والدراما، في النهاية مسؤولية مشتركة، وصورة المرأة التي نرسمها اليوم ستبقى أثرا للأجيال القادمة، لذلك يجب أن تبني بوعي، وصدق، واحترام لعقل المتلقي ومكانة المرأة في المجتمع

كيف تنظرين إلى مسألة الهوية داخل العمل الفني؟
الهوية بالنسبة لي خط أحمر. الحفاظ عليها في اللغة والسلوك والقيم والقيم الأساسية أمر أساسي. كما أن الخصوصية الخليجية ليست عائقا أمام الانتشار، بل عنصر قوة إذا قدمت بذكاء وصدق، بعيدا عن الاستنساخ أو الذنوب في نماذج جاهزة.

كيف أثر انتقال الدراما إلى المنصات الإلكترونية على طبيعة المحتوى والعلاقة الأسرية؟
التحول الرقمي فرض واقعا جديدا في المشهد الدرامي، حيث أصبح أغلب ما يعرض لا يمت بصلة إلى سياقاتنا الاجتماعية، باستثناء أعمال قليلة تحمل الجودة والرسالة. هذا الواقع أحدث تشككا في تجربة المشاهد الأسرية، لم تعد الأسرة تجتمع أمام شاشة واحدة كما كان في زمن التلفزيون، بل أصبح كل فرد يستهلك المحتوى بمفرده عبر الهاتف، مما يضعف الهوية الأسرية ويؤثر على القيم المشتركة. مع ذلك، أقيم أن هذا جزء من عصر السرعة والانفتاح الرقمي، وأنه لا يمكن تجاهله. لذا رسالتني للجيل الجديد: تمسكوا بأخلاق أولاد، والمعرفة ثانيا، والهوية ثالثا. فالفن مسؤولية، والإنسانية أساس كل عمل.

كيف ترين الجيل الجديد وتحدياته؟
لا أحب التعميم، فكل جيل له خصوصيته. نعم، هناك تحديات كبيرة تواجه الشباب اليوم، لكنها لا تنفي وجود نماذج مشرفة، مثقفة وملتزمة، وهذا أراه حتى في عائلتي وأحفادي. التربية المنزلية تمثل الأساس في بناء الشخصية. الطفل الذي ينشأ على قيم الأخلاق واحترام الكبير ومخافة الله لن ينسئ هذه المبادئ وسيبني حياته على هذه الثوابت. والشباب المتميزون هم مؤشر على مستقبل واعد، وهؤلاء هم من سيجعلون مشعل الثقافة والقيم الإنسانية في مجتمعاتنا.

ما القيمة الإنسانية الأقرب إليك؟
القيمة الإنسانية الأقرب إلى قلبي هي ببساطة الإنسانية نفسها. أن تشارك الآخرين لحظاتهم، أن تتعاطف معهم في الفرح والحزن، وأن يكون حضورنا معهم صادقا، بلا مصالح شخصية أو مظاهر خارجية. أؤمن بأن من أحيا نفسا فأحيا أخيا الناس جميعا، وهذه هي بوصلتي في حياتي اليومية وفي اختياراتي الفنية، حيث أرى أن كل دور وكل تجربة يجب أن تحمل معنى، وأن تلامس روح الناس بصدق.

بعد كل هذه السنوات، كيف تلخصين مسيرتك؟
أراها امتدادا لقناعة واحدة لم تتغير، الفن موقف، والنص أساس، والهوية ضرورة. ما أطرحة اليوم ليس تحولا مفاجئا، بل نتيجة طبيعية لمسار بدأ بقناعة واضحة ونضج مع التجربة. ما زلت أؤمن بأن الفن الحقيقي هو ذاك الذي يترك أثرا، لا ذاك الذي يمر مرور الكرام.

بحد ذاته، بل وسيلة. كنت أؤمن بأن الحضور يمكن توظيفه لخدمة أفكار وقضايا عامة، سواء عبر الأعمال الفنية نفسها أو من خلال الحضور الثقافي والمشاركة في النقاشات العامة، فالشهرة إن لم تكن مرتبطة بضمون تنقد قيمتها سريعا.

تصفين الفن بأنه رسالة. هل تغير هذا التعريف مع مرور السنوات؟

لم يتغير هذا التعريف، بل أصبح أكثر وضوحا وترسخا. مع التجربة أدركت أن الفن الذي ينفصل عن المعنى يفقد قدرته على البقاء. قد يحقق روجا مؤقتا، لكنه لا يتحول إلى أثر طويل الأمد. عندما أقول إن الفن رسالة، لا أعني المباشرة أو الخطاب الوعظي، بل الصدق في الطرح، والقدرة على الاشتباك الحقيقي مع الواقع الإنساني والاجتماعي. والفن في جوهره محاولة لفهم الإنسان، وليس استعراضا شكليا أو منتجا سريع الاستهلاك.

عرفت بالانتقائية في اختيار الأدوار. لماذا لا تفريكي أدوار البطولة أو الظهور المكثف؟

لأنني لا أؤمن بأن الحضور الكمي هو معيار النجاح أو القيمة الفنية. ما يمني هو النص، والعمق، والمساحة التي يتيحها الدور لتقديم تجربة حقيقية. قد يكون الدور محدودا من حيث عدد المشاهد، لكنه غني من حيث المعنى. لا أسعى إلى البطولة المطلقة ولا إلى الظهور المستمر، بل إلى العمل الذي يضيف إلى تجربتي ويمنحني فرصة لتقديم شيء مختلف. هذه الانتقائية نابعة من قناعة بأن الفن لا يقاس بعدد الأعمال، بل بجودتها وأثرها.

هل أدى هذا الموقف إلى تأجيل أو رفض أعمال؟
نعم، حدث ذلك في أكثر من محطة، ولكن التريث أو الرفض في مثل هذه الحالات لم يكن موقفا سلبيا أو مزاجيا، بل قرار مدروسا مرتبطا بمدى انسجام العمل مع قناعاتي الفنية. أفضل الغياب على الحضور في عمل لا أشعر بأنه يعطيني أو يضيف إلى مسيرتي.

لو توقفتنا عند واقع الدراما الخليجية. أين تكمن الإشكالية الأساسية برأيك؟

الإشكالية لا تكمن في عدد الأعمال، بل في نوعيتها والرؤية التي تقف خلفها. نحن ننتج كثيرا، لكننا نكرر أنفسنا. ما نفتقده هو المشاريع التي تمتلك نفسا طويلا، وتجرو على الاشتباك مع التاريخ والتحولات الاجتماعية الكبرى. الدراما الخليجية بحاجة إلى أعمال ملحمة وتاريخية قادرة على بناء ذاكرة بصرية حقيقية للمنطقة، لا الاكتفاء بأنماط اجتماعية وكوميدية مكررة.

رغم تكرار فكرة الأعمال الكوميدية أو الاجتماعية إلا أنها لم تقد نصبة الماشاهدات؟

النجاح الجماهيري مهم، لكنه لا يكفي لبناء مشهد درامي متوازن. لا يمكن لأي صناعة درامية أن تنهض على نوع واحد من الحكايات. الخليج يمتلك تاريخا غنيا بالأحداث والشخصيات والتحولات، لكن هذا التاريخ غالبا ما يختزل في سرعات نمطية، بينما هناك مساحات أوسع للحكايات الإنسانية والسياسية والاجتماعية التي لم ترو بعد.

أين تكمن أزمة الدراما الخليجية؟
لا أرى أن الإشكالية في غياب الكتاب الموهوبين، بل في آليات الاختيار والإنتاج. هناك نصوص جريئة وعميقة، لكنها لا تجد طريقها إلى التفتيش بسبب حسابات تجارية أو خوف من الخروج عن المألوف. الجرة في الاختيار لم تعد ترفا، بل ضرورة إذا أردنا للدراما الخليجية أن تتطور وتنافس عربيا.

كيف تنظرين إلى حضور المرأة الخليجية في الدراما اليوم؟
حضور المرأة الخليجية في الدراما اليوم متباين ولا يمكن الحكم عليه بصورة واحدة أو مطلقة. فليس جميع صناعات الدراما يقدمون المرأة بالصورة التي تليق بها أو تعكس حقيقتها الاجتماعية والإنسانية. هناك أعمال جادة، وأشخاص يؤمنون بأهمية إبراز المرأة في صورتها المتكاملة، كامرأة مثقفة وواعية تحمل بعدا علميا ومعرفيا، ومرتكزا دنييا وأخلاقيا، وتؤدي دورا فاعلا في أسرتها ومجتمعها. هذه الصورة واقعية وموجودة في مجتمعاتنا الخليجية منذ زمن طويل.



«تصوير: خلفان الرزقي»

الفن مسؤولية والإنسانية أساس كل عمل والدعم الأسري كان سندا لا غنى عنه في حياتي

الهوية الخليجية حاضرة في الأعمال الدرامية التي تمثل المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه

التحول الرقمي فرض واقعا جديدا في المشهد الدرامي وأحدث تفككا في تجربة المشاهد الأسرية

لأسف، هناك من يقدمها بصورة سطحية أو مشوهة، بينما المرأة الخليجية أثبتت حضورها في مختلف المجالات، ولم تعد مجرد متلقية بل أصبحت صانعة للدراما. هي التي تسهم في إبراز القيم الإنسانية، وتعكس الإرث الثقافي والاجتماعي، وتؤكد أن كل جيل مسؤول عن الحفاظ على هذا الإرث وتطويره دون التفريل في قيمه.

هل شعرت أن التمثيل أتاح لك صوتا أقوى؟
نعم، التمثيل منحني مساحة أوسع للتواصل المباشر مع الجمهور. وجود الفنان داخل الحكاية يحمله مسؤولية أكبر، لأنه يصبح جزءا من الذاكرة البصرية للناس. بالنسبة لي، لم يكن هذا الصوت الأقوى هدفا دينية، أو أخلاقية.

الوقت نفسه توجهني برقي حين يستدعي الأمر ذلك. هذا الجمع بين التقدير والحرية، وبين الحب والنقد الراقي، ساعدني على تطوير شخصية واعية، تعرف متى تتحرك بحكمة ومتى تتخذ موقفا.

هل أثر إتقانك لعدة لغات لم رؤيتك للحياة؟
إتقاني لأكثر من خمس لغات لم يكن مجرد حفظ كلمات، بل تجربة حياة كاملة، باكتساب القدرة على رؤية العالم بعين متعددة. فكل لغة هي نافذة على ثقافة كاملة، تفتح عيننا إلى رؤية الناس كيف يعيشون، وكيف يفكرون، ما مأكولهم وملبسهم، وكيفية رؤيتهم للحياة. هذه الخبرات توسع الأفق، وتمنح الإنسان هدوءا وتفهما أكثر، لأنها تتيح له مشاركة الإنسانية مع الآخرين حتى من دون لقاء مباشر، يفهم مشاعرهم، وآلامهم، وأفراحهم، وأحزانهم، وإدراك أن الإنسان متشابه في جوهره رغم اختلاف البيئات.

كيف تنظرين إلى محطاتك الفنية عبر الزمن، وما أبرز التحولات؟

كل عمل قدمته كان محطة قائمة بذاتها. تحمل في طياتها تجربة خاصة، ولا أستطيع إختزال أي محطة على أنها الأبرز. منذ بداياتي في أواخر الثسينيات وحتى اليوم، شهدت المبادئ وطريقة العمل وطبيعة الجمهور تغييرات كبيرة. المتلقي اليوم ليس كما كان سابقا، والأجيال تغيرت، كما أن توجهاتهم ورواهم تطورت.

وعلى مستوى بناء الشخصية، أتعامل دائما مع معيار واضح، بالآثر الذي ستركه على الناس. فالشخصية ليست مجرد أداء أو مشهد، بل مسؤولية، ويجب أن تقدم بطريقة تحترم الفن والجمهور على حد سواء. لهذا أرفض الأدوار التي لا تحمل قيمة حقيقية أو لا تضيف شيئا للمتلقي، وأعتبر كل اختيار مسؤولية ثقافية وإنسانية.

كيف ترين الهوية الخليجية في الدراما؟ وهل جسدت شخصيات تمكسها؟

الهوية الخليجية موجودة بلا شك، خصوصا في الأعمال التراثية والواقعية التي تمثل المجتمع كما هو، بعاداته وتقاليده وقيمه. وفي أعمالي قدمت شخصيات تحمل القيم الدينية والاجتماعية والعرفية، التي تظهر جوهر المرأة الخليجية في بيئتها الطبيعية. هذه الشخصيات موجودة في بيوتنا، وهي انعكاس للواقع لا مجرد خيال. مع ذلك، هناك أعمال تقدم صورا مشوهة أو غير دقيقة، وهو ما قد يشوش الهوية لدى بعض أفراد الجيل الجديد، لذلك أؤكد دائما على تقديم العمل الصادق الذي يعكس الجوهر الحقيقي للثقافة الخليجية.

ما المعايير التي تتبنيها في اختيار أدوارك؟ وكيف تنظرين إلى صورة المرأة في الدراما؟

المعيار الأساسي هو الأثر الذي تتركه الشخصية في الناس. إذا لم تحمل قيمة إنسانية أو رسالة صادقة، فلا حاجة لتقديمها. أما صورة المرأة في الدراما، فأحرص على إبرازها إيجابيا سواء كانت ثقافية، أو علمية، أو دينية، أو أخلاقية.

بعيدا عن الشاشة، من هي هدى الخطيب؟
حين أفكر في نفسي خارج أضواء الشاشة، أجدني بعيدة تماما عن تلك الهالة التي يراها الناس عند مواجهة اسم الفنان. النجومية هي غطاء ترتديه حين نمثل، لكنها لا تعبر دافعا عن حقيقتنا الداخلية. بعيدا عن الكاميرا أنا امرأة بسيطة جدا، مختلفة عما يتصوره الجمهور، أعيش حياتي بين عائلتي وأصدقائي بحميمية وصدق. عائلتي شكلت جزءا مهما من هذا الشعور بالأمان والاتصال البشري، بالمحافظة على علاقة دافئة ومحترمة، تتسم بالحب العميق والتقدير المتبادل. مع مساحة للعتاب الهادئ حين يخطئ أحدنا، كل ذلك بأسلوب حضاري يتجاوز الانفعالات العابرة.

لو عدنا إلى البداية، كيف تشكلت علاقتك الأولى بالفن؟
لم أنظر إلى الفن بوصفه خيارا مهنيا يمكن التعامل معه بمنطق الوظيفة أو المسار التقليدي. علاقتي بالفن تشكلت كقناعة داخلية سبقت أي ظهور أو قرار مهني. كان الفن بالنسبة لي مساحة للتعبير عن الأسئلة التي تشغلني كإنسانة قبل أن أكون فنانة، وأداة للتأثير والاشتباك مع الواقع الاجتماعي والثقافي الذي أعيش فيه. لم يكن حاجسي يوما الشهرة أو الحضور الإعلامي، بل الإحساس بأن للفن دورا يتجاوز الترفيه، وأن الفنان لا يمكن أن يكون معزولا عن مجتمعه أو محابدا تجاه قضايا. هذه القناعة راقتني منذ البدايات، ولم تشكل لاحقا بفضل التجربة، بل جاءت معها ونضجت خلالها.

قبل التمثيل، عملت داخل التلفزيون في مجال آخر. كيف أثر ذلك على مشاركتك الفنية لاحقا؟

عملي كمصممة ديكور في تلفزيون دبي كان مرحلة تأسيسية مهمة جدا في حياتي المهنية. هذا العمل منحني وعيا عميقا بالصورة، وبكيفية تشكل المشهد بصريا، وبالعلاقة الدقيقة بين الفضاء والدراما. تعلمت كيف يمكن للتفاصيل الصغيرة أن تصنع معنى، وكيف يخدم الشكل البصري المضمون أو يفرغه من محتواه. عندما انتقلت لاحقا إلى التمثيل، لم أدخل هذا العالم من بوابة الأداء فقط، بل من فهم شامل للمنظومة الدرامية. كنت أرى نفسي جزءا من بناء المشهد، لا عنصرا معزولا داخله، وهذا الوعي أثر كثيرا على اختياراتي وطريقة تعاملني مع النص والكاميرا.

من أين بدأت جذور ثقافتك، وكيف تشكل وعيك الفكري والعربي؟

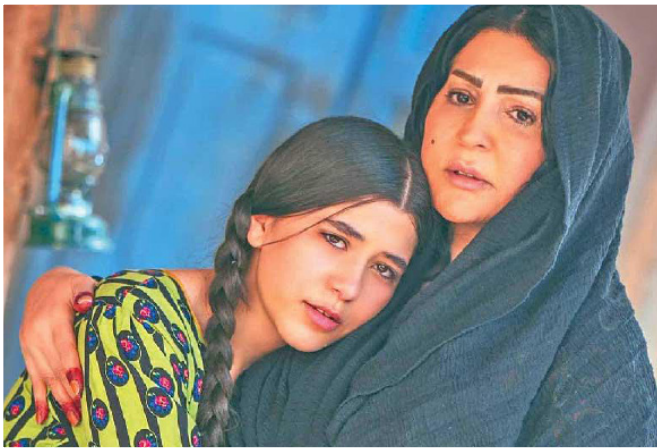
ثقافتي لم تكن فجأة، ولم تأت من مصدر واحد. جذورها الأولى كانت في البيت، حيث كانت التربية المنزلية حجر الأساس، والبذرة الأولى التي صاغت شخصيتي، البيت الذي يقدر الأدب والعلم والثقافة لا شك أنه يترك أثره العميق في من يعيش فيه.

والذي -رحمه الله- كان مصدرا ثقافيا ومعرفيا هائلا. فكان عالم دين، وخطيب، وقاض، لكنه أيضا مثقف واسع الأفق، يعرف خمس لغات، ويقدر ثقافات متعددة. والمسجد في زمانه لم يكن مخصصا للصلاة فحسب، بل مركزا للحياة والتعليم، والتربية، والحوار، على يديه تعلمت أن الثقافة الحقيقية هي مزيج من الأدب والأخلاق والتواضع، وأن احترام الآخرين وعدم الاحتقار لأي إنسان مهما كان شكله أو مظهره هو قيمة عليا، لأن الله ينظر إلى القلوب لا إلى المظاهر.

وعلى مستوى المعرفة، أؤمن بأن الفنان المتعلم الحاصل على وعي وثقافة، قادر على توظيف معرفته في الفن بصدق. فالهوية وحدها لا تكفي، كما أن العلم وحده لا يصنع فنانا. الفنان الحقيقي هو من يجمع بين الاثنين، حيث يختار ما يحبه ويطوره بالمعرفة، ويستند إلى فهمه لمجتمعه ومسؤوليته تجاه الآخرين في كل عمل يقدم عليه.

كيف أثرت بيتك العائلية في تكوين شخصيتك؟

عائلتي تمثل نموذجا فريدا يجمع بين الدين والوعي الثقافي والفني. بينما معظم أفراد الأسرة مشغولون بالعمل الديني والوظائف الاجتماعية، نجد أيضا من يعزف على العود، ويهوى الشعر والفنون. هذا التوازن بين الروح الدينية والذائقة الفنية كان دائما جزءا من تكويني، وأتاح لي مساحة لأفهم كيف يمكن الجمع بين القيم والتدوق الفني. كما أن الدعم الأسري كان سندا لا غنى عنه في حياتي. أسرتي تحتفل بإنجازاتي الفنية، لكنها في



■ من أعمالها الفنية



علماء يحاولون معرفة الأسباب العلمية «للتسويق» عند البشر

على إمعان النظر في مكعبات تظهر في منتصف شاشة، وكلما زادت فترة نظر القردود إلى الأشكال التي تظهر على الشاشة، وتختلف من تجربة لأخرى، زاد حجم المكافأة التي تحصل عليها. وبعد حصول القرد على المكافأة التي تتباين ما بين الماء أو مشروبات رياضية محلاة، كان يتم توجيه نفثة من الهواء إلى وجه القرد بحسب قراراته خلال التجربة. وفي المرات التي كان يمتنع فيها القرد عن خوض التجربة، كان الباحثون يحرصون على إعطائه مكافأة أقل قيمة حتى لا يفقد اهتمامه بالمشاركة من الأساس.

وعن طريق علوم الكيمياء الوراثية، استخدم الباحثون مواد دوائية معينة للتحكم في خلايا معينة في أمخاخ القردود من أجل كبح المسارات العصبية التي تربط بين جزئين من المخ، وهما «المخطط البطني»، Ventral striatum والجسم البطني الشاحب، Ventral pallidum. وكلاهما يقعان في منطقة العقد القاعدية بالدماغ ويلعبان دورا رئيسيا في آليات التحفيز والمكافآت لدى الحيوانات التي تنتمي لعائلة الرئيسيات. وتوصل الباحثون بعد دراسات تشريحية على المخ إلى أن المخطط البطني يبعث بإشارات عصبية ترتبط بآليات الحافز والمكافأة إلى الجسم البطني الشاحب، وأن التدخل في المسارات العصبية بين الجزئين يترتب عليه تغيرات سلوكية تتعلق بفتور أو تعزيز الإرادة نحو القيام بمهام معينة. واختبر الباحثون في إطار التجربة ما إذا كان من الممكن وقف الشعور بالنفور أو الرغبة في التسويق تجاه عمل ما عن طريق تعطيل هذا المسار العصبي. ونجح الباحثون باستخدام أدوية معينة في تعطيل تلك الإشارات العصبية أثناء تكليف القردود بأداء مهام معينة لا ترغب في تنفيذها. ووجد الباحثون أنه في حالة تعطيل عمل الدائرة العصبية، فإن القردود تبدي ترددا أقل في أداء المهام المطلوبة منها، بما في ذلك تلك المهام التي يترتب عليها الحصول على نفثة هواء مزعجة. وبمعنى آخر، فقط نجح الفريق البحثي في تعطيل تلك المكايح التي تؤثر على التحفيز لدى الحيوانات. ويقول الباحث أميموري: «نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز فهمنا لمفهوم الحافز في المجتمعات العصرية التي تنطوي على صعوبات، ويأمل الفريق البحثي أن تساعد هذه النتائج يوما ما في ابتكار أدوية لبعض المشكلات النفسية والعقلية التي ترتبط بالتحفيز مثل الاكتئاب أو القصور. ويرى أميموري ضرورة التعامل بحذر من آليات التدخل التي تستهدف إضعاف «مكايح التحفيز»، لأن هذا التدخل قد يأتي بنتائج عكسية مثل دفع الشخص إلى الاتجاه للعكس وتحفيزه للقيام بأفعال غير آمنة تنطوي على خطورة.

سان فرانسيسكو «د.ب.أ»: لا يحيد أحد أن يفعل الأشياء أو المهام التي لا تروق له. فالكثيرون منا يحاولون تأجيل أداء المهام الثقيلة على النفس مثل تنفيذ تكليف صعب في إطار الوظيفة، أو بذل مجهود بدني شاق، أو خوض مناقشة مضنية. ولعل السبب الذي يدفعنا للتسويق عندما نجابه هذه النوعية من المهام لا يتعلق بحسب بافتقار العزيمة أو الإرادة الحقيقية للتحرك، وإنما هناك أسباب علمية يمكن تفسيرها في إطار علوم الطبيعة المعنية بدراسة الجهاز العصبي للجسم. ويرى العلماء أن الحافز هو القوة التي تحرك الكائنات الحية للإلتيان بسلوكيات معينة لتحقيق أهداف تصب في صالحها. وفي الحياة اليومية تتأثر هذه السلوكيات بمؤثرات أخرى قوية مثل الشعور بالنفور من عمل ما. ورغم أن النظريات الكلاسيكية في مجال علم النفس تؤكد على أهمية «الهدف» في تعزيز الحافز لدى الإنسان، فإن أبحاثا حديثة تعتمد على نماذج الحوسبة ترى أن التحرك لإتيان سلوك بعينه يتأثر بآليات أخرى بعيدة عن قيمة الهدف في حد ذاته، لا سيما في المواقف السلبية التي قد يترتب عليها أن يتكبد الشخص تكلفة إضافية نظير هذا السلوك مثل المجهود الزائد سواء كان عضليا أو ذهنيا أو نفسيا، وهو ما قد يدفعه للتأجيل أو التسويق أو التأخر في تنفيذ المهمة المطلوبة منه.

وفي إطار دراسة نشرتها الدورية العلمية Current Biology المعنية بالأبحاث العلمية في مجال الأحيا، توصل فريق بحثي ياباني إلى وجود دائرة عصبية في أمخاخ قردود المكاك تقوم بدور «مكايح التحفيز»، وأن هذا الاكتشاف قد يسلط الضوء على الأسباب التي تدفع البعض للتردد قبل اتخاذ قرارات معينة. ويقول الباحث كين إيشي أميموري، وهو أستاذ مساعد في معهد الأبحاث المتقدمة في مجال بيولوجيا الإنسان التابع لجامعة كيوتو اليابانية وأحد المشاركين في الدراسة، في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني «ساينتيك أميركان»: لقد استطعنا الربط بين مسار عصبي معين داخل المخ وبين تثبيد التحفيز لدى البشر عندما يواجهون مهام لا يفضلون القيام بها في الحياة اليومية». وخلال الدراسة، كان الباحثون يكلفون القردود بأداء مهام معينة، مع إعطائهم مكافآت في حالة إنجاز العمل مع توجيه نفثة مزعجة من الهواء في وجوههم. وتلاحظ للفريق البحثي أن القردود تستغرق وقتا أطول في أداء المهام التي يترتب عليها التعرض لنفثة الهواء.

وأجريت سلسلة التجارب في أماكن معزولة صوتيا ومظلمة لتقليل تأثير الضوضاء الخارجية والمؤثرات البصرية على النتائج. وقام الباحثون بتدريب القردود

الشعر الشعبي يحتفي بالنصوص الوطنية والوجدانية والعاطفية ضمن فعاليات «ليالي مسقط»



■ الشعراء يلقون نصوصهم في الأمسية

«تصوير: عبدالله الصلتي»

سارة»، قبل أن يقدم شلة «فديته» التي اعتمدت على الإيقاع والأداء المباشر، وأسهمت في خلق حالة تفاعلية لافتة مع الجمهور، وفي منحى عاطفي ألقى العوادي قصيدتي «الإعجاب» و«هاك خون»، حيث اشتغل على اللغة المباشرة والأفعال الوجداني، مقاربا مشاعر الحب والخذلان بلهجة صريحة وكثافة تعبيرية، ليختتم مشاركته بقصيدة «ذنبى كبير» التي جاءت كخلاصة وجدانية لمشاركته، وسط تفاعل ملاحظ من الحضور مع تنوع الإلقاء وتعدد النيمات الشعرية التي قدمها خلال الأمسية.

تجدر الإشارة إلى أن الأمسية جمعت تنوع تجارب الشعر الشعبي العماني، حيث تداخلت النصوص الوطنية مع الوجدانية والعاطفية، وتجاوزت الإلقاءات الشفوية مع الأداء الإيقاعي عاكسة شراء هذا اللون الشعري وقدرته على التعبير عن الذاكرة والهوية والوجدان الجمعي، مؤكدة دور أمسيات مهرجان «ليالي مسقط، في إتاحة منصة تواصل مباشر بين الشعراء والجمهور وتعزيز حضور الشعر الشعبي ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة للمهرجان.

المرتبطة بالخيال في الوجدان العماني.

من جانبه قدم الشاعر نيهان الصلتي باقة من النصوص تنوعت بين الإيقاعي والوجداني والمكاني، مستهلا مشاركته بشلة «شاهد المجد» من فن القصاي، التي جاءت محملة بروح الأداء الشفهي وتقاليد الشعر الغنى، قبل أن ينتقل إلى إلقاء قصيدته «بنات الحظ»، ثم قصيدة «وادي حصبينة» التي استدعت المكان كذاكرة شعرية مفتوحة على التاريخ والدلالة، كما قدم «الصلتي» قصيدة «مساء الهم» ذات النفس التأملية، أعقبها بقصيدة «طريق التهلكة» التي اتكتأت على خطاب تحذيري مكثف، قبل أن يختتم مشاركته بقصيدة «حديث العيون»، التي لامست الجانب العاطفي بلغة شفافه وتعبير مباشر.

كما قدم الشاعر عادل العوادي مشاركته عبر مجموعة من النصوص التي عكست تنوعا واضحا في النيمات والاستخلاصات الشعرية، إذ استهل حضوره بقصيدة وطنية بعنوان «هيثم السلطان»، عبر فيها عن معاني الولاء والانتماء، مستحضرا البعد الرمزي للشخصية الوطنية وما تحمله من دلالات في الوجدان الجمعي، وانتقل بعد ذلك إلى فضاء أكثر ذاتية من خلال نص «أشواك

«عَلَّان»؛ أقيمت مساء أمس الأول أمسية للشعر الشعبي على مسرح البحيرة بمنتزه القرم الطبيعي ضمن فعاليات مهرجان «ليالي مسقط»، أدارها الشاعر صلاح سعيد شجنعة، وشارك فيها الشعراء: خميس الوشاحي ونيهان الصلتي وعادل العوادي، وسط حضور جماهيري وتفاعل مع النصوص والإلقاءات التي تنوعت في موضوعاتها وأساليبها. وقدم الشاعر خميس الوشاحي في مشاركته نصين وطنيين عبّرا عن الانتماء والذاكرة الجمعية، مستحضرا القيم الوطنية ومسارات الأجداد، حيث ألقى نصه الأول بعنوان «تباشير»، ثم أعقبه بالنص الوطني الثاني «على خطى الأسلاف»، وانتقل «الوشاحي» بعد ذلك إلى مساحة وجدانية وتأملية، مقدما نص «المساء الأخير»، قبل أن يقرأ نص «مسقط شقوق وحروق»، الذي استحضر فيه المكان كذاكرة مفتوحة على التحولات والأسئلة، متوقفا عند تفاصيل المدينة ورمزياتها. كما قدم نص «ذابة»، ثم نص «جنون وفنون (بنت الثلاثين)» الذي تكأ فيه على لغة رمزية وإيقاع عاطفي متحرك، قبل أن يختتم مشاركته بنص في وصف الخيل العمانية بعنوان «زاد الراكب»، مستلهما مفردات الأصالة والهوية

تغير المناخ يلقي بظلاله على سلوكيات بطريق القطب الجنوبي



■ بطاريق من نوع «أديلي» تتجمع فوق تلة من الجليد.

لندن «د.ب.أ»: كشفت دراسة استغرق إعدادها ١٠ أعوام، أن طيور البطريق التي تعيش في القطب الجنوبي، صارت تتزاوج قبل أسبوعين من الموعد المعتاد لها بسبب «تغير المناخ».

وقال باحثون متخصصون في دراسة طيور البطريق من أنواع أديلي، وجنتو، والملمج، إن تلك التغيرات تحدث بمعدلات «قياسية»، وحذروا من أنها قد تهدد وصول هذه الطيور للغذاء، وقد تجعلها تضطر للتنافس فيما بينها من أجل الحصول عليه، كما أنها تزيد من خطر «انهيار النظام البيئي على نطاق واسع، في القطب الجنوبي».

واستخدم الباحثون العشرات من كاميرات تصوير الإطار الزمني، في ٣٧ من مستعمرات طيور البطريق في شبه جزيرة أنتاركتيكا وبعض الجزر القريبة من القطب الجنوبي، لرصد مواعيد استقرار طيور البطريق من أنواع أديلي، وجنتو، والملمج في مواقع التزاوج الخاصة بها. وقام الفريق، الذي يضم باحثين من جامعتي

أكسفورد و«أكسفورد بروكس» بمراقبة مستعمرات طيور البطريق على مدار ١٠ أعوام – خلال الفترة من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٢ – بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل ملاحظ في شبه جزيرة أنتاركتيكا، بالإضافة إلى تسجيل عوامل بيئية مثل درجات الحرارة.

وتوصل الباحثون إلى أن متوسط تاريخ بدء موسم تزاوج طيور البطريق، التي تعيش على أرض خالية من الثلج في مستعمرات تضم الأعشاش، قد تقدم بمعدلات «غير مسبوقة».

وتم تسجيل التغيير الأكبر مع طيور البطريق من نوع جنتو، حيث تقدم موسم تزاوجها بواقع ١٣ يوما، ووصل إلى ٢٤ يوما في بعض المستعمرات، بينما بدأت طيور البطريق من نوعي أديلي والملمج موسم التزاوج قبل ذلك بنحو ١٠ أيام في المتوسط.

ويشار إلى أن علم «الفينولوجيا» (أو الظواهر الموسمية) هو توقيت حدوث الأحداث الموسمية،

إصابة رجل بجروح بالغة بعد هجوم من تمساح في أستراليا

سيدني «د.ب.أ»: نقل رجل على وجه السرعة إلى أحد المستشفيات في أستراليا بعد تعرضه لهجوم من تمساح في شمال ولاية كوينزلاند، صباح أمس.

وقالت خدمات الطوارئ إنها تلقت بلاغا صباح الثلاثاء عن حادث مرتبط بحيوان. وأفادت هيئة الإسعاف في كوينزلاند عبر منصة إكس: «تم نقل

مصاب حالته مستقرة إلى مستشفى إنجهام بعد ورود بلاغات عن حادث تمساح في موقع قرب طريق شاطئ إنجهام فورست».

وذكرت وسائل إعلام أسترالية، نقلا عن متحدث باسم هيئة الإسعاف، أن الرجل أصيب بجروح نافذة في الورق والساقين وأحدى اليدين.

وتعرف المنطقة التي وقع فيها الهجوم

عبر قناة



كل أربعاء
9:00 AM





حالة الجو

صحو يوجه عام على معظم المحافظات، مع احتمال لتدفق السحب على محافظة مسندم وهطول أمطار خفيفة متفرقة، وفرص تصاعد الغبار والأتربة بسبب نشاط الرياح على أجزاء من المحافظات الشمالية من سلطنة عُمان، واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية، البريمي والظاهرة والوسطى وظفار.

حركة الرياح

على بحر عُمان تكون الرياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة، تتحول إلى شمالية غربية إلى غربية معتدلة إلى نشطة ليلاً، وتكون شمالية غربية إلى غربية معتدلة إلى نشطة على محافظات الداخلية والبريمي والظاهرة وأجزاء من جبال الحجر خلال النهار، وتتحول إلى خفيفة متغيرة الاتجاه ليلاً. فيما تكون متغيرة الاتجاه خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

هادئ الموج إلى متوسط الموج على الساحل الغربي لمحافظة مسندم، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى مترين، وهادئ الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى متر ورربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحار	نـزوى	صور	إبراء
21	22	17	22	13
هيمـه	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم
22	21	11	6	1
13	21	11	6	1

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ٢ من شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ٢١ يناير ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٠٤

Wednesday 21 January 2026 - Issue No15804

بنك نزوى
Bank Nizwa

قائمة أمنيّاتك يحتاج لها تضيق!

واحنا ضبطناكم بنسبة تبدأ من 3.49%

بطاقة ائتمانية مجانية لمدة عام
نقاط مضاعفة لعملاء نزوى بلس الجدد

لمزيد من المعلومات
يسعدنا تواصلكم

24950500
قم بزيارة أقرب فرع

تطبق الشروط والأحكام



واتساب يستخدم تقنية «Tenor» للبحث عن الصور المتحركة

تحميل معاينات الصور المتحركة بشكل أسرع بكثير من السابق، مما يقلل من استهلاك البيانات ويحسن استجابة التطبيق أثناء الدردشة، كما يوفر المحرك الجديد وصولاً فورياً إلى تصنيفات مبتكرة من مقاطع الفيديو القصيرة (Looped Clips) والصور المتحركة، وتضمن عملية الانتقال حماية أكبر لبيانات البحث، حيث لا يتطلب محرك Klipy الوصول إلى معلومات الهوية الشخصية للمستخدم لتقديم نتائج بحث دقيقة. وأشار «واتساب»، إلى أن هذا الإجراء يتيح للمستخدمين تفادي أي انقطاع مفاجئ في الخدمة قد يحدث نتيجة إغلاق منصة Tenor.

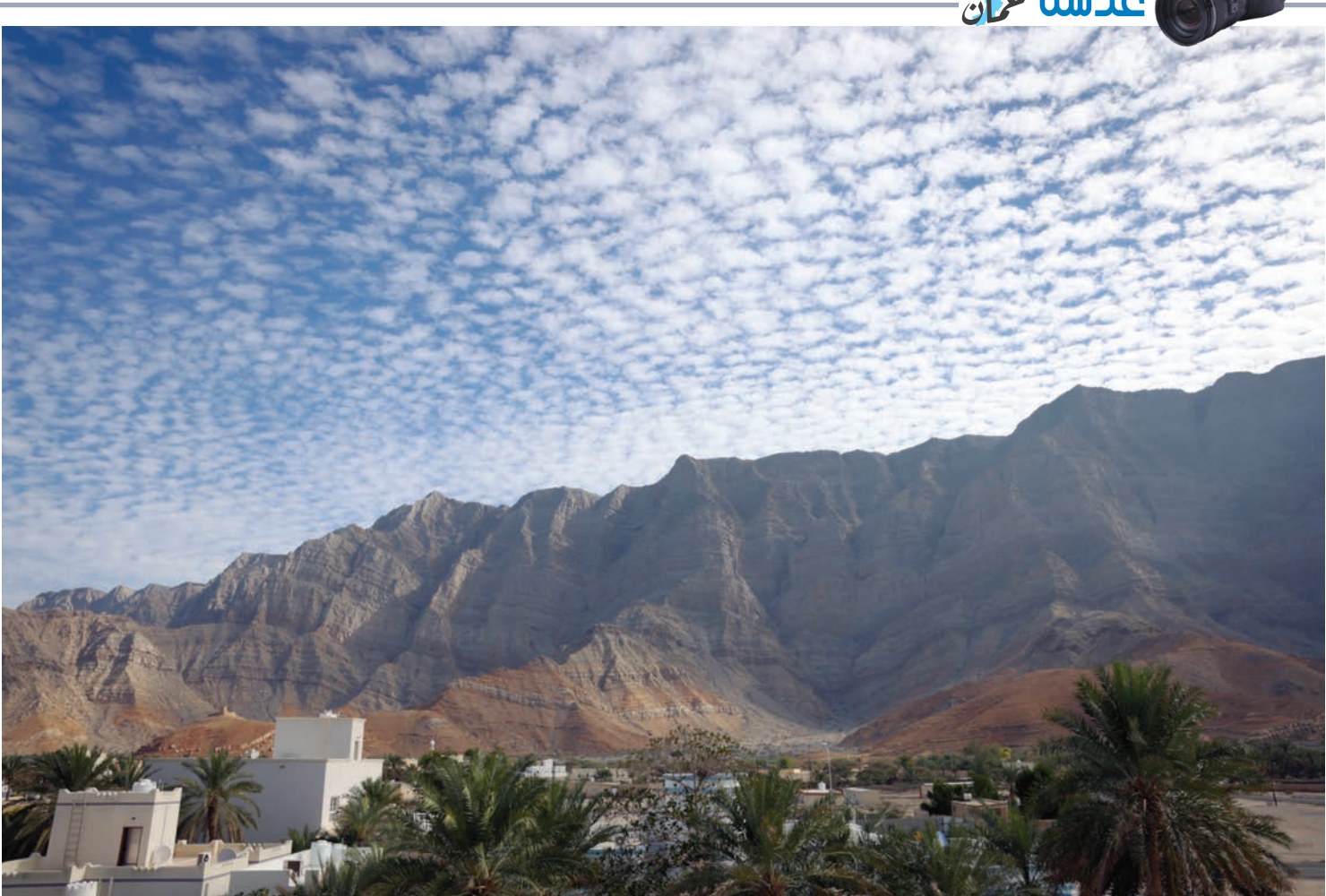
«جيل زد» الأكثر قلقا من تأثير الذكاء الاصطناعي على الوظائف

وتتعرض أسواق العمل لضغوط هائلة مع قيام الشركات في أنحاء العالم بتكثيف عمليات خفض الوظائف فضلا عن تراجع معنويات المستهلكين، بعد أن هزّتها حرب الرسوم الجمركية التي يقودها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتحركاته الحادة في السياسة الخارجية، والتي وجهت ضربة قوية للنظام العالمي القائم على القواعد. وبدأت شركات التكنولوجيا التي تركز على الذكاء الاصطناعي في استبدال وظائف بالآتمتة، في وقت لا تزال فيه معظم الشركات بانتظار عوائد ملموسة من موجة استثمار استثنائية في الذكاء الاصطناعي يتوقع أن تشكل عالم الأعمال لسنوات مقبلة. وأظهرت بيانات الاستطلاع أن نحو نصف العمال الذين شملتهم المقابلات يخشون أن تعود هذه التقنية الناشئة بالفائدة على الشركات أكثر مما تفيد القوى العاملة.

واشنطن - المُمانيّة : أعلن تطبيق «واتساب»، عن تغيير طريقة البحث عن الصور المتحركة «GIF» داخل التطبيق، لتكون عبر مزود افتراضي للمحتوى المتحرك، وذلك في أحدث نسخة تجريبية لنظام iOS الصادرة برقم (٢١,٢٠,١٠,٧٠). ويتيح التحديث الجديد استبدال منصة Tenor، بمنصة «Klipy» في التطبيق لتجربة أكثر سلاسة وتطوراً في الوصول إلى الصور المتحركة «GIF»، حيث يأتي هذا التحول استجابةً لقرار «جوجل»، بإيقاف خدمات Tenor API في يونيو ٢٠٢٦. وتوفر المنصة الجديدة للمستخدمين سرعة فائقة في الأداء، حيث تتيح تقنيات «Klipy»

«رويترز»، أظهر استطلاع أجرته شركة راندستاد ونشرت نتائجه الثلاثاء أن أربعة من كل خمسة عمال يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على مهامهم اليومية في مكان العمل مع كون أفراد (الجيل زد) من بين الأكثر قلقا وذلك في ظل تزايد اعتماد الشركات على روبوتات الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي والآتمتة. وقالت شركة راندستاد في تقريرها السنوي إن الوظائف الشاغرة التي تتطلب مهارات «وكيل ذكاء اصطناعي» ارتفعت ١٥٨٧ بالمائة، وتشير بيانات الاستطلاع إلى أن الذكاء الاصطناعي والآتمتة يحلان بشكل متزايد محل المعاملات والأدوار منخفضة التعقيد.

وشمل الاستطلاع ٢٧ ألف عامل و١٢٢٥ من أصحاب العمل بالإضافة إلى تحليل أكثر من ثلاثة ملايين من إعلانات الوظائف عبر ٣٥ سوقا.



«تصوير: أحمد بن خليفة الشحي»

التعرض لتلوث الهواء يزيد مخاطر إصابة الأطفال بارتفاع ضغط الدم

الأطفال على المدى الطويل. وشملت الدراسة أكثر من ٤٨٠٠ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و١٥ عاما، وتم خلال البحث قياس معدلات ضغط الدم لديهم ومقارنتها بمدى تعرضهم لتلوث الهواء خلال الحمل وأول عامين من حياتهم. وذكر الباحثون أن التعرض لتلوث الهواء قبل الولادة وبعدها مباشرة يرتبط بزيادة ضغط الدم، ولا سيما الضغط الانقباضي. وأظهرت الدراسة أيضا أن التعرض لثاني أكسيد النيتروجين، لا سيما في المراحل الأخيرة من الحمل، يرتبط بانخفاض ضغط الدم جزئيا لدى الأطفال، لكن الفريق البحثي يرى ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث في هذا الشأن.

سان فرانسيسكو د.ب.أ.: كشفت دراسة علمية أن التعرض للملوثات الهواء في سن مبكر يزيد مخاطر إصابة الأطفال بضغط الدم في سن الدراسة. وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية Environmental Research المعنية بأبحاث البيئة، وجد الباحثون أن الجزيئات الدقيقة في الهواء يمكن أن تتسلل في داخل الجسم في مرحلة تكون الجنين وبعد الولادة، وأنها تؤثر على ضغط الدم لدى الطفل في مرحلة الدراسة، بل وعلى صحة القلب على المدى الطويل. وأوضح الباحثون أن الجزيئات الدقيقة هي نوع من الملوثات التي تتكون في الضباب الدخاني، وأن التعرض لها حتى بمعدلات ضئيلة يؤثر على صحة

موجة صقيع تجتاح كوريا الجنوبية

سول - المُمانيّة : اجتاحت موجة صقيع كوريا الجنوبية نتيجة تدفق كتلة هوائية باردة من الشمال، وسط توقعات باستمرارها طوال الأسبوع، بحسب هيئة الأرصاد الجوية الكورية. وسجلت درجات الحرارة صباح امس ١١,٨ درجة مئوية تحت الصفر في سول، و١٢,٨ تحت الصفر في إنتشون، ودرجتين تحت الصفر في بوسان، ومن المتوقع أن تنخفض درجات الحرارة الصغرى صباح اليوم إلى ما بين ٤ و١٧ درجة مئوية تحت الصفر.

وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية الكورية تساقطا خفيفا للثلوج على السواحل الشرقية، مع فرص لثلوج متفرقة ليلاً على مناطق جنوب تشونغتشيونغ، إضافة إلى جزيرة جيجو، فيما ينتظر تساقط كثيف للثلوج اليوم وغدا على السواحل الجنوبية الغربية وعدد من الجزر.

إنجاب طفلين أو ثلاثة فقط يطيل عمر المرأة

سان فرانسيسكو د.ب.أ.: كشفت دراسة فنلندية أن عدد الأطفال والسن وقت الحمل يؤثران على صحة المرأة وعمرها. وشملت الدراسة التي أجراها فريق بحثي من عدة مؤسسات من بينها معهد الطب الجزيئي الفنلندي ومعهد علوم الحياة في هلسنكي وجامعة هلسنكي ونشرتها الدورية العلمية Nature Communication قرابة ١٥ ألف امرأة وأجريت على مدار عدة عقود.

وقامت المشاركات في الدراسة بملء استبيانات عام ١٩٧٥ فيما قام الباحثون بمتابعة حالتهن الصحية ومرات الإنجاب وعدد أفراد الأسرة خلال تلك الفترة حتى الآن. وكشفت النتائج أن النساء اللاتي أنجبن ما بين طفلين إلى ثلاثة وحملن بينما كانت أعمارهن تتراوح ما بين ٢٤ و٣٨ عاما كن الأطول عمرا والأفضل صحة. أما النساء اللاتي أنجبن أربعة أطفال أو أكثر كن أقل عمرا وتعرضن للشيوخوخة البيولوجية بوتيرة أسرع.

وكشفت الدراسة أيضا أن النساء اللاتي لم ينجبن على الإطلاق تعرضن أيضا للشيوخوخة بوتيرة أسرع، وأرجع الباحثون السبب في ذلك إلى عوامل صحية أو حياتية لم يتناولوها البحث.

واعتمد الباحثون على تحاليل الدم وتغيرات الحمض النووي للمشاركات في البحث للوقوف على أعمارهن البيولوجية الحقيقية. وأكدت الدراسة نتائج أبحاث سابقة تشير إلى أن كثرة الإنجاب تجعل المرأة أكبر سنا من الناحية البيولوجية مقارنة بعمرها الحقيقي.

الشفق القطبي يضئ سماء ألمانيا جراء عاصفة شمسية قوية

٤، وهي ثاني أعلى فئة، وذلك في الساعة ١٩٣٨ بتوقيت جرينتش يوم الاثنين. وعند هذه القوة، يمكن أن تؤثر العاصفة على الأقمار الصناعية، كما قد تتسبب في تعطل نظام «جي بي إس»، وأنظمة أخرى.



شدة العاصفة، كانت الأضواء مرئية حتى مناطق جبال الألب خلال الليل. ويحدث الشفق القطبي عندما تصطدم انبعاثات شمسية ضخمة بالحقل المغناطيسي للأرض. وسجلت الإدارة الوطنية

واشنطن د.ب.أ.: أضاء الشفق القطبي (أضواء الشمال) سماء العديد من مناطق ألمانيا مساء الاثنين نتيجة عاصفة جيومغناطيسية شديدة، وفقا لما أفادت به خدمة الأرصاد الجوية الألمانية. ويسبب

التحرير:

قسم التحرير: 22651122 fimer@omandaily.om	قسم الرقابة: 22651112 sport@omandaily.om
قسم التسويق: 22651110 omanfeed@omandaily.om	قسم العلاقات: 22651121 tharaqi@omandaily.om
قسم الإعلانات: 22651133 local@omandaily.om	قسم الدول: 22651105 politics@omandaily.om
قسم الشؤون الإلكترونية: 22651144 omandaily@omandaily.om	قسم الشؤون الإلكترونية: 22651147 omandaily@omandaily.om
قسم الأمن: 22651166 mal@omandaily.om	

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في

حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف

22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى

الثانية والنصف ظهرا أو البريد الإلكتروني :

subscribe@omandaily.om